آخر ساعة

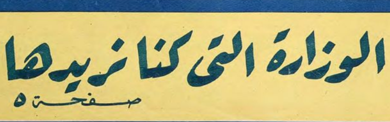
العدد - ٧٤٧ - ١٦ فبراير ١٩٤٩

AKHER SAA No. 747 — 16 Feb. 1949

زهرة خرجت من إناء الزهور!

ديانا دين









الملاك يتنازلون والحكومة تصر على أن تدفع لهم !

وقع ديوان المحاسبة فى حيرة شديدة ففى كل يوم يتلقى شكاوى عديدة من أناس استحقت لهم مبالغ على الحكومة ولم يتمكنوا من تحصيلها لان الحكومة بطيئة فى اجراءاتها ومراجعتها ... وقد مضت سنوات طويلة ولم يتمكن البعض من تحصيل مالهم لدى الدولة حتى أضطروا الى رفع الدعاوى للمطالبة بهذه المبالغ المتاخرة وفوائدها ...

وقد اكتشف الديوان أن بعض أصحاب الاراضى فى مركز دكرنس ؛ ويبلغ عددهم ٤٠ مالكا نزلوا جميعا للحكومة عن الاراضى اللازمة لتحويل مسقاة الى ترعة عمومية فى ناحية بنى عبيد

ومع هذا النزول الصريح من جانب الملاك فان الجهة المختصة وهى مصلحة المساحة ، استدعت الاربعين مالكا ودفعت لكل واحد منهم ثمن الاراضى التى تخصه فى المشروع ... وبلغ مجموع المبالغ التى دفعت لهم جميعا نحو ٥٠٠ جنيه نقدا وعدا !

ومن الغريب أن الاربعين مالكا لم يرفضوا المبالغ التى قدمتها اليهم الحكومة !

وأرسل ديوان المحاسبة يسأل المساحة : لماذا دفعت النقود للاربعين مالكا ... مع أنهم نزلوا عن الارض مجانا للحكومة ... وقالت المساحة أن أحدا لم يخبرها بهذا النزول ... ولهذا دفعت واتضح أن تفتيش الرى المختص ؛ وهو تفتيش رى زفتى أحتفظ لديه بأوراق النزول ولم يرسلها الى المساحة ...

وهكذا قبض الاربعون مالكا ثمن ما نزلوا عنه !!

هل تعرف بلادك؟

ليس هذا المنظر فى النرويج ولا فى السويد ولا فى غيرهما من بلدان اقصى الشمال ...

وليست هذه التيجان العائمة على سطح الماء ثلجا متجمدا .. انها تيجان من الملح المتبلور ... والصورة التقطها « محمد يوسف » - كبير مصورى دار اخبار اليوم - فى ملاحة المكس..



بختك هذا الاسبوع..

٣١ سنة



ليلى مراد

من مواليد ١٧ فبراير ١٩١٨

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● ان الظلام سينقشع ، فافتح النوافذ واستقبل الفجر الجديد . ولا تيأس سريعا فان الحياة مليئة بالعقبات . والناجح هو الذى يحاول تخطى الحواجز ، لا الوقوف عندها .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● ان عيبك أن اطماعك ليس لها حدود! وأنت تسير مع نجم الحظ ، فلا تحاول أن تسبقه . فقد تجد نفسك مسوقا الى السير تحت نجم آخر !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● كفى شكا فى أصدقائك ! انهم أحسن كثيرا مما تعتقد ، فلا تسيء الظن بهم . ان بعض الثقة يريحك ويريحهم !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● فى استطاعتك أن تفعل أكثر مما فعلت . لاتقف فى منتصف الطريق فانت قد سرت حتى الآن شوطا كبيرا ... تحمل قليلا ، فستكسب كثيرا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

● ان السعادة ليست بعيدة عنك . بل انها قريبة جدا منك . انها فى نفسك ادرسها جيدا وحاول أن تعرف اخطاءك . وتأكد انك اذا اصلحتها ، ستجد السعادة التى تبحث عنها

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

● انت تعيش فى ظل الخوف ! حاول أن تتخلص من هذا الضعف ، فهو السبب الوحيد فى حيرتك وعدم استقرارك

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس

● لا تسأم من الانتظار ! ان الصبر هو المفتاح الذى يفتح لك أبواب الراحة والهناء ! وليس معنى الصبر ان تتكاسل وتنتظر الرزق . ان معناه ان تضاعف جهودك ولا تتعجل النتيجة .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● تأكد أن الدنيا اوسع مما تتصور فلا تضق بها سريعا . انك ستلتقى بالسعادة قريبا . فافتح عينيك جيدا وامسك بتلابيبها ولا تدعها تفلت منك كما حدث فى الماضى

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● اضحك ، تضحك لك الدنيا فهى تكره العابسين . ان هناك جوانب حلوة للحياة وجوانب مرة . فلا تحكم على مستقبلك لانك صدمت مرة أو مرتين !

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● ليست الابواب مغلقة فى وجهك كما تتصور . أطرقها واحدا واحدا ... فستجد أحدها مفتوحا ! ان حظك هناك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● لا تقف جامدا فى مكانك . تحرك وانشط ، فان السعادة لا تمر بالجامدين ! ولا تتوقع كل السعادة دفعة واحدة .. انها تدفع عادة بالتقسيط !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● ان ما تنتظره سيحدث . ولكن عيبك انك قلق ... وهذا القلق قد يعميك عن رؤية الحظ وهو يجتاز الطريق !

الأمير عبد الكريم لا يجد قوت يومه!

فى اول يوم من شهر يونيـة سنة ١٩٤٧ هرب الامير عبدالكريم الخطابى من الاسر بعـد عشرين عاما ولجأ الى مصر .

ودخل بطل الريف الى القاهرة لأول مرة وملأ رئتيه بالهواء وقال لبعض من كانوا حوله :

ـ انى اريد ان استنشق هذا الهواء ، واملأ منه صـدرى . . هذا هواء الحرية

ونظر الأمير الى بعض المحيطين به وقال :

ـ ما زلت لا اصدق . . . كأننى اعيش فى حلم . . . صدق الذين قالوا : ان الحرية هى الحياة !

●●●

ومضى اكثر من عـام ونصف والنـاس قد الفوا وجود الأمير البطل بينهم . . . يجدونه فى كل المناسبات دائما كما عهدوه بطلا مرفوع الراس مليئا بالعزة الوادعة والكرامة التى تعرف حق نفسها

ولم يحاول احد طول هذه الفترة ان يسأل : كيف يعيش هذا البطل العظيم . . . وكيف يستطيع ان يحفظ مظهره . . . المظهر اللائق بأمير وببطل ؟

لم يحاول احد ان يسأل هـذا السؤال . .

لم يحاول الذين ملأوا الجـو خطبا فى حفلات تكريمه

ولم تحاول الجامعة العربيـة التى قامت وقعدت لفراره

ولم يحاول الذين صرفوا عشرات الالوف من الجنيهات على حفلات تكريم البطل . . .

لم يحاول احد من كل هؤلاء ان يسأل : كيف يعيش الأمير الذى فضـل هواء الحرية على سجن الذهب الذى كان آسروه يضعونه فيه !

ان « آخر ساعة » تذيع الحقيقة لأول مرة . . . الحقيقـة المرة نعم . . ولكنها الحقيقة التى يجب ان تقال :

ان الأمير العظيم لا يجد ما يكفى لامساك رمقه معاسرته . لقد كان هذا الأمير العظيم يعيش بما لا يزيد على خمسة جنيهات فى الشهر . . يعيش منها ويحفظ بهـا المظهر اللائق بأمير وببطل . . .

بل لقد حدث ان حكومة العراق اهدت الأمير عبد الكريم سـيارة فاخرة ولم يستطع الأمير ان يحتفظ بهـا طويلا وما لبث ان باعهـا ليستعين بثمنها على الحاجة وعلى طعام اسرته

هذه هى الحقيقـة المرة . . ولكنها الحقيقـة التى يجب ان تقال :

●●●

لقد كان الأمير عبد الكريم يملك الكثير من متاع الدنيـا بل واكثر واكثر من الكثير . . ولقـد تخلى عبدالكريم عن هذا ولكنه لم يتخل يوما عن شرفه وعن كبريائه

فى مايو سنة ١٩٢٦

كان وحـده يقاوم فرنسـا واسبانيا . . وكانت قد مضت عليه سبع سنوات فى حرب طاحنة . . . وكان يقف امام الدولتين فى جبهة لا يقل طولهـا عن اربعمائة كيلو متر

وادرك الأمير انه لا فائدة

وفى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٢٦ وفد اليه الفرنسيون رسـولين ليقولا له :

ـ هل انت مغلوب ؟

وقال لهما : لا . . اننى لا ازال اقاتل وسأستمر فى القتال حتى اموت .

وقالا له : اننا مستعدون لسماع شروطك . . وليس عليك شروط الا ان تطلق سراح الأسرى وبعدها لك الأمان ولأهلك ولأفـراد جيشك .

وقبل عبد الكريم حقنا للدماء فى حرب يائسـة . . وغدر به المستعمر . . فوضعه فى السجن .

وكان سجنا خليقا بأمير ولكن الامير عبـد الكريم لم يرض ولم ينس يوما الحرية . . .

كان يعيش فى قصره ملكا . . . وكان كل شىء تحت امره . . ومع ذلك ظل الأمير على صلابته . . ولم يلن يوما

●●●

واخيرا حطم الاسير قيوده ولجأ الى مصر . . . وفى مصر . . . فى الحرية . . . يضطر الأمير البطل ان يعيش بأقل من خمسة جنيهات فى الشهر . . . ويحافظ بهذا المبلغ التافه على مظهره كأمير وبطل . . وفوق هذا يطعم نفسـه وزوجه وابناءه وبناته . . .

ان « **آخر سـاعة** » تحني راسها ! ـ لا للأمير ـ ولكن للبطـ[illegible] فى شخص عبد الكريم !



عزيزى القارئ

هل تذكر يوم دعـونـاك لتشترك معنا فى تكريم الابطال من جرحى الميدان ؟ وهل تذكر حين قلنا لك فى ختام هذه الدعوة « واذا لم تسـتطع ارسال شىء مادى فلتكن هديتك الى البطل كلمة تحية تشعره بتقدير المواطنين وعرفانهم ببلائه فى الدفاع عن كرامة وطنه وشرفه . . اكتب الى بطل مصرى . . اى بطـل . . فى اى سرير من اسرة المستشفيات العسكرية واكتب له مع الخطاب عنوانك وقد تتلقى منه ردا وقد تتلقى مع الرد صـداقة تدوم مدى العمر . . . »

ولقد استجبت ـ ياعزيزى القارئ ـ لهذه الدعوة . . . الجزء المادى منها والجزء المعنوى وبريد آخر ساعة يحمل اليها كل يوم مئـات الخطابات من اصدقائها [illegible]تها التى وجه[illegible]كوا اذونات بريد او شيكات او نقود وطرود تحوى كتبا او ملابس او حلوى . . .

اما الجـزء المعنوى فاسمع هذه القصة :

كان بين بريد آخر ساعة هذا الاسبوع الخطاب التالى :

« احمد الله ان وفقكم فى دعـوتكم الصـادقة لتكريم الابطال لقـد قابلت واحـدا منهم بعـد ان فرغت اجازته وكان عائدا الى الميدان . . .

وكان لقاؤنا فى القطار

واحسست انه وحيـد بلا اهل ولا اصدقاء . . . وبدأنا نتحدث وانتهى الحديث وقد تفاهمنا على ان اكون والده وان يتصرف معى على هذا الأساس فيكتب الى ليطلب ما يشاء . . . ولقد قلت له : افهم ان والدك عاد الى حياة اخرى فى شخصى . . .

وافترقنـا . . . وكتب الى من الميدان وكتب الى كثيرا وسـوف يعود الى وانا فى انتظار عـودته بلهفة . . لانه ابنى

عبد الوهاب احمد عارف
ناظر المدرسة الصناعية بابى كبير

وقد ارفق هـذا الصديق [illegible] من اصـدقاء « آخر ساعة » مع خطابه هذا خطابا وصل اليه من البطل المحارب فى الميدان نضعه هنا بنصه :

« حضرة والدى العزيز

اهديك سلامى وتحياتى القلبية مع تقبيل اياديك الكريمة

ثم اعرفك يا والدى بانى ولله الحمد فى صحة جيدة وفى سعادة تامة برضاك ايها الوالد المحترم . ثم انه قد وصلنى عزيز خطابكم وكنت اسعد مخلوق فى هذا اليوم

اقسم لك بالله يا والدى اننى فى اعظم شوق لرؤياك وآمالى كلها منحصرة الآن فى ذلك وان شاء الله ستحقق عن قريب . لانى ناوى ان شاء الله عند قيامى بالاجازة الآتية انزل بابو كبير عسى ان اراك والجميع فى خير وسعادة لو سمحت تعرفنى عنوان المدرسة . وختاما اقدم اليك تحياتى الأبوية واقبل اياديك .

ولدكم
رفعت

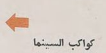
عزيزى القارئ

شكرا . . . الف شكر ، لقد كنا طلبنا منك ان تبعث الى البطل ولو بكلمة تحية . . . فأبيت الا ان تغمره بالأمن والحنان والسلام وتمنحه ابوة كاملة

رئيس التحرير







تدريس العلاقات الجنسية لصغار الاطفال

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

قدمت الف ام انجليزية عريضة الى وزير المعارف يطلبن فيها وقف تدريس « العلاقات الجنسية » لبناتهن اللاتى يبلغن الحادية عشرة من العمر

وجاء فى العريضة ان البنات أصبحن ضعيفات جدا فى علم الحساب وقويات فى العلاقات الجنسية ! وقد هددت الأمهات بسحب بناتهن من المدارس اذا استمر تدريس هذا العلم !



كواكب السينما يخفضون مرتباتهم

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

دعت فيفيان لى كواكب السينما الى الاجتماع وطلبت منهن أن يخفضن أجورهن بنسبة ٢٠ ٠/٠ وذلك حتى تستطيع صناعة السينما الانجليزية الاستمرار

وسيخفض مرتب فيفيان لى من ٢٠ الف جنيه فى العام الى ١٦ الف جنيه !



اطفو النور

ينتظر ان تطلب شركة النور من اهالى القاهرة الاقتصاد فى الانارة وخاصة واجهات النيون ، لان الاسراف فى الاضاءة ادى الى اجهاد ماكينات الشركة

والاقتصاد المطلوب لمدة عام واحد حتى يتم تركيب الماكينات الجديدة .



سلام بين الجيوش وخراب بين الاهالى

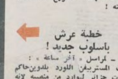
بيكين – لمراسل « آخر ساعة » :

حدث عند الجلاء من بيكين أن تقابلت القوات الوطنية فى شارع واحد مع القوات الشيوعية .

ولم تشتبك القوتان ... فقد سارت احداهما على الرصيف الأيمن وسارت الأخرى على الرصيف الأيسر وكان السلام يرفرف على الجميع !

أما الأهالى فكانوا يبكون لأن القوات الوطنية خربت بعض الدور وخربت قوات الشيوعيين الباقى !





على خان انجليزى الجنسية !

باريس – لمراسل « آخر ساعة » :

قرر الأمير على خان أن ينزل عن جنسيته الهندية ويطلب الطلاق من زوجته الانجليزية عن طريق محاكم لندن باعتبار أنه انجليزى الجنسية .

وقالت ريتا هيوارث أنه لايهمها جنسية على خان ، فانها ستتزوج شخصه لا جنسيته !



خطبة عرش باسلوب جديد !

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

سحب المستر بيفن اللورد بلدوين حاكم مستعمرات جزائر ليوارد من منصبه لانه قال فى خطبة العرش التى القاها :

« لو أن وزارة الخارجية البريطانية ارسلت لى نقودا [illegible] من [illegible] لا[illegible] مستواكم ! »

[illegible] بن ستانلى بلدوين رئيس [illegible] ولكنه خرج على [illegible]

الوزارة التى كنا نريدها..
٢٠ نجماً جديداً !



صورة المظروف الذى اودع امانة

بقلم مصطفى أمين

توفيق دياب

انطون الجميل

مصطفى امين

على امين

احمد قاسم جوده

توفيق صليب

كان هذا فى ٢٣ ديسمبر سنة١٩٤٢

وكنا جلوسا فى مكتب انطون الجميل « بك » رئيس تحرير الاهرام

وكانت وزارة رفعة النحاس باشا فى الحكم

وكان حديث السهرة عن وجوب تغيير الوزارة القائمة بوزارة جديدة تصفى الجو وتمهد لعهد جديد

واتفقنا ان يكتب كل واحد منا رايه فى الوزارة التى يريدها ، وان يضع علامة × امام الرجل الذى يرشحه رئيسا لهذه الوزارة .

واتفقنا ان نضع راينا هذا كله فى ظرف مغلق ولا يفتح الا بعد ست سنوات

وكتب عليه انطون الجميل باشا بخط يده « امانة مصطفى امين » . وكنا من مختلف الآراء والاحزاب ، ولكننا كنا نعتقد ان هذه الآراء تعبر عن راينا وقتئذ فى الرجال الذين يتولون الحكم من غير اعضاء الاحزاب

وفى هذا الاسبوع وجدت الخطاب مغلقا فى خزانتى، وفتحته بعد ان مضى عليه مغلقا اكثر من ست سنوات

وفتحنا الظرف فماذا وجدنا؟ وجدنا اننا كدنا نتفق على كثير من « المنقذين » ولكن احدا منا لم تتحقق نبوءته !

فقد اتفقنا جميعا تقريبا على ان يراس الوزارة المرحوم احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى وقتئذ .. ولكنه لم يراس الوزارة كما توقعنا . بل لقد حدث بعد ذلك باقل من عامين ان اختير رئيسا للوزارة واختار الوزراء الذين يتعاونون معه ، ولكن لورد كيلرن السفير البريطانى قدم انذارا ببقاء الوزارة النحاسية باعتبارها « ضرورة حربية » ..

وقد اختار انطون الجميل باشا عشرة اسماء لم يتول ثمانية منهم الوزارة فى خلال السبع سنوات ، وتولاها اثنان هما عبد القوى احمد باشا وصابا حبشى باشا ، وتوفى اثنان هما زكى الابراشى باشا وحسنين باشا

واختار الاستاذ احمد قاسم جودة ١٤ اسما لم يتول منهم الوزارة فى خلال هذه المدة سوى اثنين .

واختار توفيق دياب بك ثمانية اسماء تولى منهم اربعة ويلاحظ انه اختار حسين فهمى بك وزير المالية الحالى قبل توليه المنصب بسبع سنوات تقريبا

واختار الاستاذ توفيق صليب مدير الرقابة الآن عشرة اسماء ، بينهم السنهورى باشا الذى اصبح وزيرا بعد ذلك بثلاث سنوات

واختار الاستاذ علي أمين عشرة اسماء بينهم سبعة لم يتولوا الوزارة فى تلك المدة

واخترت انا ستة أسماء ولا أعرف لماذا ووضعت الاربعة الأولين فى أطار خاص ، ووضعت حسنين ومصطفى مرعى فى اطار مستقل!

ترى لو سألنا الآن الاحياء من هؤلاء الكتاب من يريدون ان يتولى الوزارة فى المستقبل او بعد سبع سنوات ... هل يختارون نفس الاسماء ؟

اننى كتبت عشرين اسما جديدا وليضعها القارىء عنده وليفتح الورقة بعد سبع سنوات وقد يجد فى مناصب الوزراء الحاليين والسابقين الاسماء التالية بغير ترتيب ...

١ ـ محمد محمد الوكيل وكيل الشيوخ

٢ ـ محمود محمد محمود النائب

٣ ـ عبد الفتاح عمرو السفير

٤ ـ محمد صقر بك النائب

٥ ـ حسن النحاس سكرتير عام مجلس النواب

٦ ـ محمد صلاح الدين بك وكيل شركة المياه

٧ ـ الدكتور زهير جرانة المحامى

٨ ـ فتحى رضوان المحامى

٩ ـ الدكتور نور الدين طراف النائب

١٠ ـ الدكتور عبد المنعم العراقى النائب

١١ ـ الدكتور بهجت بدوى وكيل البنك العقارى

١٢ ـ عبد الرحمن عمار بك وكيل الداخلية

١٣ ـ دكتور عبدالوهاب مورو باشا الجراح

١٤ ـ سليمان حافظ بك وكيل العدل

١٥ ـ عبدالمقصود احمد بك مدير بنك مصر

١٦ ـ عمر عمر نقيب المحامين

١٧ ـ ابراهيم فرج المحامى

١٨ ـ الدكتور احمد حسين وكيل الشئون

١٩ ـ محمد رشدى بك ببنك مصر

٢٠ ـ دكتور عبدالجليل العمرى وكيل المالية

بعض هؤلاء معروفون وبعضهم مجهولون ، وكلهم كالنجوم: بعضها لا تراه العين المجردة الا بالتلسكوب ! !

مصطفى أمين

أجرأ مغامرات الحرب الأخيرة

الغواصة الألمانية التى اخترقت أضخم التحصينات وأغرقت أكبر بارجة انجليزية!



لأول مرة منذ انتهت الحرب العالمية الثانية أزيح الستار فى لندن عن قصة اغراق البارجة الحربية « رويال أوك » وهى فى ميناء سكابافلو بالجزر البريطانية فقد تمكنت غواصة المانية جريئة من الدخول الى سكابافلو فى ١٣ اكتوبر ١٩٣٩ برغم التحصينات والحراسة القوية وصوبت الطوربيد نحو البارجة الكبيرة فاغرقتها ، وغرق معها أكثر من ٨٠٠ شخص . وتمكنت الغواصة بعد ذلك من الهرب . هذه هى قصة الملازم البحرى الجرىء جنتر براين الذى كان يقود الغواصة نمرة ٤٧ فى رحلتها الى سكابافلو ماخوذة عن السجل الرسمى السرى للغواصة الذى كان يدون فيه كل شىء وعن المصادر الرسمية .

فى الشهر الثانى من الحرب ، وفى صباح يوم أحد استدعى الاميرال دونتز :

وكان لا يزال يشغل فى ذلك الوقت منصب قائد الغواصات الالمانية ، استدعى الملازم براين . ولما دخل براين الى مكتبه وجد الاميرال يدرس خريطة لجزر اوركنى البريطانية . واشار دونتز الى المداخل السبعة المؤدية الى سكابافلو والى موضع التحصينات البريطانية والى المكان الذى قتل فيه احد قواد الغواصات الالمانية واسمه ايمزمان عندما حاول القيام بغارة هناك ابان الحرب العظمى

وقال دونتز انه يعتقد ان اى قائد جرىء من قواد الغواصات يمكنه ان يدخل سكابافلو على الرغم من التيارات الغادرة ثم سال براين قائلا :

ـ ما رايك فى هذا ؟ اننى لا اريد منك الآن جوابا . . . ولكن فكر فى الامر . . . واحسب حساب كل شىء ، وسوف انتظر منك جوابا بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم . . .

وسكت براين ، فاستانف دونتز الحديث قائلا :

ـ انك حر فى القرار الذى تتخذه ، واذا رايت ان المشروع مستحيل التنفيذ فما عليك الا ان تخبرنى بذلك . . . لن يقع عليك اى لوم . . .

وظل براين يدرس المشروع مدة يومين على الخرائط ، وعاد بعد ذلك الى دونتز ليقول له انه على استعداد تام . . . !

منفذ بين التحصينات

ان اول سؤال يتبادر الى الذهن هو : لماذا كان دونتز واثقا من امكان الوصول الى سكابافلو ؟ للاجابة على هذا السؤال يجب ان تروى فى اختصار قصة الساعاتى الذى كان يعمل فى محله الكائن ببلدة كيركوال .

ساعاتى كيركوال

فلنعد الى عام ١٩٢٣ : اى ١٦ عاما الى الوراء ، ولنذهب الى المانيا لكى نرى الفريد ويهرنج وهو ضابط بحرى صغير قام باعمال جليلة فى الحرب العالمية الاولى وتعطل اربع سنوات كاملة بعد ان انتهت تلك الحرب . . .

قائد الغواصة الالمانية رقم ٤٧ الذى تمكن من القيام باجرأ عمل فى تاريخ الحرب البحرية عندما اجتاز منطقة التحصينات البريطانية فى سكابافلو بغواصته واطلق الطوربيد على البارجة رويال اوك ثم تمكن بعد ذلك من الهرب سالما الى المانيا حيث قلده هتلر وسام الصليب الحديدى !

وكان الاميرال كاناريس ، وهو منظم الجاسوسية الالمانية ، قد بدا منذ ذلك العام ، يكون لالمانيا من جديد جيشا من الجواسيس .

وتمكن كاناريس من اغراء الفريد ويهرنج على الانضمام لجيش الجواسيس الالمان وبدا ويهرنج عمله بالحصول على توكيل من بعض مصانع الساعات الالمانية ، ثم تجول فى القارة الاوروبية واستقر مدة فى سويسرا حيث تمرن على صناعة الساعات حتى حذقها .

وفى عام ١٩٢٧ هاجر الى انجلترا ، وكان يحمل جواز سفر سويسرى باسم « البرت اورتل » واستقر فى بلدة كيركوال القريبة من سكابافلو . وقد تمكن اورتل من ان يحوز ثقة الانجليز وحبهم لهدوئه وجميل طباعه . وزاد حبهم له عندما تجنس بالجنسية البريطانية فى عام ١٩٣٢ ، وعندما حضر اليه بعض اقاربه من سويسرا فحببهم فى الاقامة بالجزر البريطانية

وعندما شبت الحرب كان البرت اورتل من اول « الانجليز » الذين رفعوا العلم البريطانى على منازلهم واقبلوا على شراء سندات الحرب البريطانية ، ولكن اهتمامه كله كان موجها الى سكابافلو وما بها من نشاط بحرى

تحصينات سكابافلو

وامكن لاورتل ان يعرف ان مضيق كيرك وهو احدى الطرق الشرقية الموصلة الى مرفا الاسطول كان لا يزال خاليا من الاسلاك الصلبة التى توضع تحت الماء لحراسة مدخل المضيق : وقد وضع المختصون بدلا من هذه الاسلاك ثلاث سفن كبيرة لسد الطريق واعتقدوا ان فيها الكفاية لحماية هذا المدخل فى حين وجهوا همهم كله لوضع الشباك الدقيقة فى المداخل الاخرى .

وكانت وزارة البحرية البريطانية تعتقد ـ بحق ـ انه لا يمكن لغواصة من الغواصات ان تجرؤ على القدوم عن هذا الطريق لأسباب ثلاثة وهى : ان الماء ضحل فى هذه الجهة ، كذلك توجد تيارات قوية من مد وجزر ، علاوة على ان السفن التى تسد المدخل قد وضعت بشكل يجعل تسرب اى سفينة او غواصة من بينها عسيرا جدا ان لم يكن مستحيلا .

مهمته الكبرى

ولما تمكن اورتل من جمع هذه المعلومات كلها اغلق محله وعاد الى منزله مبكرا وتمكن من ارسالها بواسطة جهاز ارسال وجد فى خزانة ملابس بمنزله . لقد كانت هذه اهم لحظة فى حياته . لقد انتظر ١٥ عاما كاملة حتى امكنه ان يؤدى ما عهد به اليه . . .

واختفى اورتل بعد ذلك فلم يعثر له على اثر . . . وقال البعض ان الغواصة رقم ٤٧ تمكنت من ان تحمله معها بعد العودة ولكن سجلها السرى خال من اى اشارة لذلك

رحلة . . . الى جهنم !

غادرت الغواصة ٤٧ ميناء كييل فى جو بديع ولكنها كانت كلما توغلت فى المياه ساء الجو . . . وجمع براين البحارة كلهم وقال لهم باختصار :

ـ اننا ندخل سكابافلو . . . غدا !

وساد الصمت . . . ولم يسمع غير صوت قطرات من الماء تتساقط فى مكان ما من الغواصة . . . وامرهم براين بعد ذلك بان يذهبوا جميعا للنوم الا الذين عليهم نوبة الحراسة !

وعلى الحارس ان يوقظ الطاهى فى الساعة الثانية ويتناول الجميع طعام العشاء فى الساعة الرابعة بعد الظهر وستكون هذه الوجبة آخر طعام ساخن يتناولونه الى ان تنتهى « العملية » . . . وسيظل الجميع فى قاع الغواصة الى ان يحل المساء ، ويجب على الجميع ان يمتنعوا عن اية حركة لا ضرورة لها . . فان الهواء المختزن نفيس جدا . ويجب ان تطفا جميع الانوار لأن التيار الكهربائى نفيس كذلك . . .

وانتهى اليوم الاول . . ان براين لا يمكنه النوم . . انه يذهب الى « سباهر » المهندس الفنى للغواصة فيجده يدرس خرائط سكابافلو ومداخلها السبعة .

ويقول سباهر مخاطبا براين :

ـ هل تعتقد انه سيمكننا الدخول فعلا ؟

ويجيب براين :

ـ وهل انا نبى حتى يمكن ان اجيب على هذا السؤال ياسباهر ؟

ويعود سباهر الى السؤال :

ـ واذا لم نتمكن ياسيدى ؟

ويجيب براين :

ـ كل ما هناك ان حظنا سيكون سيئا . . لا اكثر !

وما حلت الساعة السابعة مساء حتى كان كل شىء قد أعد تماما ، وكان الرجال قد تناولوا آخر وجبة ساخنة . وبدا ثلاثة من الاخصائيين يلغمون الغواصة حتى يمكن تدميرها بسرعة لو وقعت اسيرة

واصدر براين الامر بالسفر . الى جهنم !

الى الاعماق

وتحركت الغواصة من مكانها وبدات تنزل الى الاعماق واخذ براين يتطلع خلال منظاره الى الافق ، ويرى ضوءا يواجهه من ناحية الشمال فيتساءل عما قد يكون هذا الضوء ويفاجئه الجواب بانه ضوء الشفق . . .

ويتردد براين وكذلك مساعداه ويسالهما : ما رايكما ؟

ويهزان راسيهما . . ويقولان :

ـ انه ضوء يساعد على الصيد !

ويستقر عزمه فان روح الرجال عالية ، بلغت الذروة ، ولذلك يصدر امره بالتحرك الى مضيق هولم . . المنفذ الشرقى لسكابافلو

ان براين يعرف طريقه جيدا ، ويعرف اين وضعت السفن التى قصد بها ان تسد الطريق ، وكيف شدت الاسلاك بينها .

أحرج اللحظات

والآن جاء الوقت الذى يجب ان يظهر فيه براين مهارته فقد اقترب من اسلاك الصلب التى تستعد لصده ، وتترنح الغواصة نمرة ٤٧ وهى تنزل الى قاع البحر بين سفينتين من الثلاث التى تسد الطريق .

ان مؤخرة الغواصة لتحتك احتكاكا خفيفا بأحد الاسلاك الممتدة من السفينة الموضوعة فى اقصى الشمال . ان احرج اللحظات قد مرت بسلام وهاهى الغواصة تشق طريقها فى حرية تامة !

ان مياه سكابافلو لتمتد امامها وبراين يصدر اوامره قائلا :

ـ لقد دخلنا !

لقد امكن لبراين ان يحقق ما لم يحققه رجل من رجال البحر من قبل او من بعد ! وهنا يكتب براين فى سجله السرى :

« ان الضوء قوى جدا . . ان السماء كلها مضاءة ، ومع ذلك فهذه ليلة الاعمال الكبرى ! »

ويلمح براين بعض الانوار . . ثم ما يلبث ان يرى فى منظاره شبح البارجة الكبرى منتصبا امامه ، ومن ورائها سفينة اخرى هائلة : انها اشبه بخيال المحبوب اذا بدا للعاشق الولهان !

انه يعرف البارجة فهى من طراز « رويال اوك » وانه يعرف ايضا السفينة المنتصبة من ورائها انها المدمرة « ريبلص »

فى النزع الاخير

ان الغواصة تقترب ، ولا يسمع من حولها غير ضغط الماء وفجاه تهتز . فقد انطلق « الطوربيد » من عقاله . . .

وتمر لحظة انتظار أخرى . خمس ثوان . . عشر . . . خمس عشرة . .

ان براين يراقب البارجة . . . ويلمح البارجة وهى تميل ويرى الماء وهو يتصاعد مندفعا الى اعلى فى قوة عظيمة

لا يجب اضاعة الوقت . فالهدف قد أصيب . .

اطلقوا النار !

وتنطلق الطوربيدات متتابعة فى سباق . .

يقول براين فى سجله السرى :

« ان قطعا كبيرة من البارجة تتطاير فى كل مكان ، لم ار انفجارا بهذه القوة من قبل ويبدو لى اننا اصبنا مستودع القنابل بالبارجة اصابة مباشرة »

ويصيح براين فى مكبر الصوت مخاطبا رجاله : « لقد قضينا عليها ! » وتمر لحظة صمت تعقبها صيحة نصر من الرجال فى اسفل الغواصة

ويلقى براين نظرة اخيرة على البارجة التى تحتضر ثم يصدر الامر بالعودة فى الحال

الى المانيا !

لا يجب اضاعة دقيقة واحدة ، فقد دب الجنون الى سكابافلو وارسلت الانوار الكاشفة الى كل ركن فيها ، وبدا اطلاق المدافع من الشاطىء ومن البحر

اذن الى البحر وبكل سرعة !

ان الغواصة تترنح من جديد وهى تسير بأقصى سرعة ممكنة تحت الماء . . وهاهى تشق طريقها من بين السفن الثلاث مرة اخرى .

لقد اطلقت الغواصة اول قذيفة من قذائفها قبيل الساعة الواحدة صباحا بدقيقتين ، وفى الساعة الواحدة و ٢٢ دقيقة كانت قد انتهت من مهمتها . . . وفى الساعة الثانية والربع صباحا كانت قد خرجت الى عرض البحار من جديد فى طريقها الى الوطن !

وما وصل هو ورجاله الى برلين حتى استقبلتهم الجماهير استقبالا حافلا . . . ووضع هتلر وسام الصليب الحديدى بيده على صدر براين .

ومع هذا فقد قتل براين وهو يقوم باعمال الدوريات البحرية فى عام ١٩٤١

في يوغوسلافيا

الجميلات لا يشتغلن بالسياسة!

تيتو الزعيم الذى يمنح نفسه وساما كل يوم

كان اول ما لفت نظرى فى يوغوسلافيا هو طيبة اهلها وحبهم للاجانب ..

ثم تعصبهم الشديد لبلادهم . فالصربيون يقولون لك ان بلغراد هى اجمل مدينة على ضفاف الدانوب ..

واهل البوسنة والهرسك يؤكدون ان « سراييفو » هى العاصمة الحقيقية ..!

والكرواتيون يقولون : اذا اردت ان ترى الحضارة فزر « زغرب » ..!

ثم خوف افراد الشعب من «الاوزنا» - البوليس السياسى - الذى تكفى كلمة واحدة من اعوانه للزج بالابرياء فى السجون بتهمة الرجعية او الفاشية ..!

ثم صور تيتو وستالين وروزفلت وتشرشل التى تملأ الشوارع والميادين والمطاعم والحانات..!

كان ذلك فى عام ١٩٤٥ ..

وفى ١٩٤٦ اختفت صورتا روزفلت وتشرشل ..!

وفى هذا العام - ١٩٤٩ - اختفت صورة ستالين بعد توتر العلاقات بين موسكو وبلغراد وبقيت صورة تيتو وحدها ..!

رمسيس نصف

الحرية والمساواة ..؟

فى نوفمبر ١٩٤٥ وقف تيتو يخطب بمناسبة اعلان الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات الديمقراطية الشعبية اليوغوسلافية فقال :

ان دستورنا الجديد يمنح الحرية والمساواة ويكفل العدالة للجميع ويتيح للمواطنين العمل فى ظل النظام الديمقراطى الشعبى .. !

وتتصفح الدستور فتجد نصوصه تتحدث حقا عن الحرية والمساواة ، ثم تجول وتبحث عن حرية الفكر والحرية الشخصية فلا تجدها فى اى مكان .

***

غضب الحزب الشيوعى اليوغوسلافى - وهو الحزب الذى يتزعمه تيتو - على الدكتور ميلان جرول زعيم حزب الفلاحين الاشتراكى وزعيم المعارضة - يوم كانت هناك معارضة - فحرض الحزب بعض اعوانه على التخلص من « جرول » وجريدة ديمكراتشيا (اى الديمقراطية) لسان حال المعارضين .

وهاجم عدد من الشبان الشيوعيين دار الجريدة واشعلوا النار فيها ثم حطموا المطبعة واحرقوا الوف النسخ فى احد الميادين العامة وهم ينشدون : تيتو .. تيتو .. !

كل هذا ورجال البوليس لا يتدخلون للقبض على المعتدين .

وفى اليوم التالى صدرت جريدة « بوربا » لسان حال الحزب الشيوعى - وفى صفحتها الاولى العنوان التالى :

- غضب الشعب على سياسة جرول ..!

- الشعب يحطم وكر الفاشية.!

وكان الشعب فى هذه الحالة حفنة من الشيوعيين ..!

ويومئذ - اى فى اواخر عام ١٩٤٥ - لم يكن الحزب الشيوعى قد وطد اقدامه ، ولم تتم له السيطرة على الحكم .

تيتو وميخايلوفتش .. ؟

يقول انصار الملك بطرس - ملك يوغوسلافيا السابق - ان سياسة بريطانيا وأمريكا ساهمت فى تدعيم حركة التحرير بقيادة تيتو على حساب الجنرال ميخايلوفتش

وان راندولف تشرشل نجل مستر ونستون تشرشل لعب دورا هاما فى هذه السياسة .

فقد استطاع راندولف - قبل انهيار المانيا - ان يتسرب الى خطوط رجال العصابات فى جبال يوغوسلافيا ، واجتمع بالماريشال تيتو فى مقر قيادته ثم كتب تقريرا بأن العصابات تقاوم قوات الاحتلال الالمانية ببسالة ، وان ميخايلوفتش وقواته - وكانت تسمى بالشتنيك - لا تحارب الالمان بل تحارب قوات تيتو .!

ويقول انصار الملك ايضا ان مؤتمر طهران الذى حضره روزفلت وتشرشل وستالين ثم مؤتمر يالتا أطلق يد ستالين فى البلقان.

وعرف الملك وانصاره ان الطريق قد خلا لتيتو ليقضى على قوات ميخايلوفتش ويقصى الملك نهائيا عن الحكم

ويقول انصار تيتو ان ميخايلوفتش خائن - وقد استطاعوا فيما بعد ان يدينوه ثم يعدموه بتهمة الخيانة العظمى - وانه تعاون مع قوات الاحتلال الالمانية والايطالية ضد عصابات التحرير .

كيف نجح تيتو ..؟

والحق ان تيتو **أبعد** نظرا من ميخايلوفتش فبينما كانت معظم قوات « الشتنيك » تتألف من الصربيين ، أعلن تيتو ان حركته تهدف الى شىء واحد هو محاربة الاعداء ، ثم فتح صفوف قواته للجميع من الصربيين والكرواتيين والمسلمين من اهالى البوسنة والهرسك والسلوفينيين والمقدونيين وسكان الجبل الاسود

ويومها انخرط الفلاحون والاعيان والطلبة والعمال فى الصفوف لتحرير بلادهم من نير النازية والفاشية ، ولم يدر بذهن احدهم ان هذه الحركة شيوعية سوف تنتهى ببلشفة يوغوسلافيا بعد الفراغ من مهمة التحرير .!

ست جمهوريات

تتألف يوغوسلافيا من ست جمهوريات مستقلة هى الصرب، وكرواتيا ، وسلوفينيا ومقدونيا ، والبوسنه ، والهرسك ، والجبل الاسود ..

ويبلغ عدد السكان نحو ١٦ مليون نسمة .. ويزيد الجيش على مليون جندى مسلحين باحدث الاسلحة

وسكان يوغوسلافيا يتألفون من الارثوذكس والكاثوليك والمسلمين والبروتستانت واقلية ضئيلة من اليهود .

وفى الماضى كان الحكم فى يد « الصرب » ، وكان معظم الوزراء والقواد والحكام من الصربيين ..

هذا هو السلاح الخفى الذى

←



المؤتمر النسائى فى سراييفو .. فى عام ١٩٤٥ كانت صور تشرشل وروزفلت وستالين وتيتو تزين كل مكان ..!

الجيل الجديد والجيل القديم بالبوسنة والهرسك - فى قلب اوربا - ان بعض المسلمات مازلن محجبات ..



نساء حركة المقاومة - خلال معركة التحرير - يجتزن الجبال المغطاة بالثلوج ..



.. وفى اطراف بلغراد .. «كالامجدان» .. او «قلعة ميدان» التى انشاها العثمانيون ..



قبر الجندى المجهول فى بلغراد

عرف « تيتو » كيف يستخدمه فأعلن – وهو الكرواتى – أن حركته للجميع ، واستغل حمد الشعوب الاخرى كالكرواتيين واهل البوسنة والهرسك ليقضى عى سيطرة الصرب ..

هل أنت شيوعى

وتبحث عن مدى انتشار الشيوعية وهل يؤمن الشعب حقا بها ؟!

تسأل الفلاح فى قرية نائية قرب «برود» – مركز السكة الحديد على خط بلغراد – سيراييفو التى لم تترك منها قنابل الطائرات سوى الاطلال – تسأله عن رأيه فى الشيوعية فيقول لك : لقد اخذ النازيون كل شىء .. وخربت القنابل بيتى .. ولم يبق سوى هذا المحصول الصغير الذى اعيش عليه .. وانا لن أعطيه لاحد حتى الشيطان ..! و « الشيطان » هنا هو الدولة التى تملك الارض ومن فيها فى ظل النظام الشيوعى ..!

والشعب المرح يخشى الشيوعيين، ويرتجف رعبا من رجال الاوزنا الذين يرصدون حركاته وسكناته

ويضم الحزب الشيوعى اليوغوسلافى عددا ضخما من الفتيات والسيدات ولكن نسبة الجمال بينهن ضئيلة اما الحسان من بنات الصرب وسلوفينيا فلا يساهمن فى النشاط الشيوعى بكثير او قليل .. !

الطرابيش فى القرى

حين يغادر القطار محطة «برود» مخترقا جبال البوسنة والهرسك فى طريقه الى العاصمة يمر بمنطقة تغطيها الغابات والاحراش ذات الالوان البهيجة والطبيعة هنا سخية كريمة، وعلى جانبى الخط الحديدى نشاهد عددا من القرى والمدن الصغيرة . أو على الاصح البقية الباقية من هذه القرى والمدن . وفى كل قرية مسجد

وبعض سكان القرية يرتدون الطرابيش الحمراء القصيرة

والنساء – المتقدمات فى السن – مازلن محجبات ، وذلك لان معظم سكان هذه المنطقة من المسلمين .

أما بنات الجيل الجديد فلا يعرفن الحجاب ويشاركن الرجل فى كل عمل بعد أن حاربن الى جانبه فى الخنادق والغابات ابان معركة التحرير

٤١ مسجدا ..

ويصل القطار الى سيراجيفو – او سرايفو كما ينطقها اهل البلاد – وتشعر أنت أنك فى مدينة شرقية فى قلب افريقيا او آسيا لا فى اوربا ..!

أن فى المدينة ٤١ مسجدا ، وبعض هذه المساجد آية من آيات الفن المعمارى الرائع

وشوارع « سرايفو » تذكرك بالقاهرة ..

الموسكى فى اوربا .. !

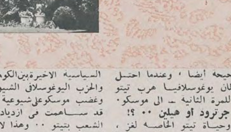
وحى « باتشارشيا » – أى السوق ، صورة مصغرة للموسكى .. نفس الضوضاء ونفس المناظر .. بل نفس السلع التى تباع فى الدكاكين الصغيرة ..

والحجاب يظهر احيانا فى شوارع السوق الضيقة على وجوه سيدات الجيل القديم ..

والميكروفونات – التى يشكو منها سكان القاهرة الامرين – تسمعها ايضا فى « باتشارشيا »



كنيسة العجائب .. وقد اشتهرت هذه الكنيسة بعجائبها .. ويعتقد الذين يحجون اليها انها تشفى المرضى



القصر الملكى الكبير فى « ددنييه » احدى ضواحى بلغراد الجميلة .. ان نزيله اليوم هو الماريشال تيتو .. !

جامع بلغراد

تذيع اسطوانات « بوسنوية » وهى مزيج من الموسيقى الشرقية والغربيه .

وتسأل السيد «زعيم شارتز» رئيس جمهوريه البوسنة والهرسك عن رأيه فى نظام تيتو وفى الدستور الجديد فيقول لك صراحة: ان هذا النظام قد أتاح للمسلمين لأول مرة حكم بلادهم ، وأن حكومة الاتحاد لا تفرق بين أبناء يوغوسلافيا وأن العدالة تسود الجميع ..!

وتسأل المعارضين عن النظام الجديد فيقولون لك ـ سرا فى هذه المرة ـ : ان النظام خير لمن يتبعه .. وويل لمن يعارضه .. وأن الدكتاتورية الشيوعية هى التى تحكم يوغوسلافيا والشيوعية تحارب جميع الاديان عملا بنظريتها المعروفه : « انما الدين مخدر فتجنبوه » ..

تيتو .. او تيتا ..؟!

ان الاشاعات التى تسمعها فى بلغراد أو سراييفو أو زغرب عن أصل تيتو ونشأته وحياته الخاصة أشبه بالأساطير ..!

الاشاعة الأولى تقول انه روسى لا صلة له بيوغوسلافيا!

والثانيـة انه كرواتى آمن بالشيوعية منذ حداثته ثم سافر الى موسكو بعد اضطهاده وسجنه عدة مرات حيث صقل ثقافته الشيوعية على يد أساتذة الكرملين

والثابت حتى الآن ان تيتو كرواتى فعلا والمعروف أنه حارب فى صفوف الجمهوريين ـ القوات الحمراء ـ فى الحرب الاهلية الاسبانية .

ورحلته الى موسكو واقامته فيها ثم زواجه بفتاة روسية صحيحه أيضا ، وعندما احتل الالمان يوغوسلافيا هرب تيتو ـ للمرة الثانية ـ الى موسكو .

جرترود أو هيلين .. ؟!

وحياة تيتو الخاصه لغز ، وشخصية زوجته الحالية مجهولة تماما ، وكل مايعرف عنها أنها صغيرة السن وجميلة ؛ وهى لا تظهر فى الحفلات العامة ولا تنشر الصحف صورتها أو حتى اسمها والمعتقد أنها من «سلوفينيا» ويقال ان اسمها « جرترود » ، وفى روايه أخرى « هيلين » ؟!

وانها كانت تلازم «تيتو» فى أثناء معركه التحرير وتسهر على راحته وتعد له طعامه بنفسها

يمنح نفسه وساما .. !!

و « تيتو » مغرم بالسترات العسكرية ولديه مجموعة كبيرة منها للصيف والشتاء والخريف والربيع ، وهو يحب النياشين والصور التى تنشر له بسترة الماريشاليه ؛ والأوسمة التى يزدان بها صدره تشبه صور الماريشال جورنج ..!

ومن النكت المعروفة فى بلغراد: لقد منح تيتو « نفسه » وساما جديدا اليوم ..!!

واسم زعيم يوغوسلافيا الحقيقى هو « جوزيف بروز » أما « تيتو » فهو الاسم الذى أطلقه عليه أنصاره ، وينطقونه أحيانا « تيتا » ...!

أين المعارضة ..؟!

وتيتو شخصية محبوبة ـ وخصوصا بين أوساط الشباب ـ والمعارضون الذين شردهم الشيوعيون يفرقون أحيانا بين تيتو وأعضاء الحزب الشيوعى ، ويؤمنون بوطنيته ؛ ولعل الازمة السياسيه الاخيرة بين الكومنفورم والحزب اليوغوسلافى الشيوعى ، وغضب موسكو على شيوعية تيتو، قد ساهمت فى ازدياد تعلق الشعب بتيتو .. وهذا لا يعنى أن المعارضة قد ماتت فى يوغوسلافيا ، ففى الخارج زعماء كثيرون يشتغلون لقلب نظام الحكم ، والملك بطرس لم يفقد بعد الأمل فى العودة الى وطنه

ولكن المعارضة فى داخل البلاد ما زالت سرية ، والمعارضون لا يجرؤون أن يدلوا برأيهم

بلغراد أو بيوجراد ..؟

أجمل مدن يوغوسلافيا على الاطلاق ..

وتقع على الدانوب بمياهه الزرقاء وضواحى العاصمة حدائق جميلة كانت بالأمس مقرا للاثرياء وأفراد الطبقة الارستقراطية ، ويسكنها اليوم أقطاب الحزب الشيوعى والوزراء وكبار الموظفين

وبلغراد هى عاصمة مملكة الصرب القديمة التى لعبت دورا هاما فى التاريخ الاوربى وقاومت أكثر من مرة هجوم الجيوش العثمانية ..

وفى أطراف المدينة عند نقطة التقاء « نهر السافا » بالدانوب أطلال قلعة اسمها «كالامجدان» ـ او « قلعة ميدان » ـ وقد أنشأها العثمانيون بعد ان احتلوا بلغراد ، وفيها مسجد واحد امامه شاب فى السابعة والثلاثين من عمره واسمه السيد عبد الله حاجتش .

وسكان بلغراد لم ينسوا الملك بطرس ..

وقد تجد بين الصربيين من كان يكره النظام القديم ويعدد الاخطاء التى ارتكبها فى حق الوطن ، ويحمل على زواج الملك بطرس من اميرة يونانية ، ولكن شباب الملك وغربته والمؤامرات التى احاطت به قد جعلت حتى هؤلاء يعطفون عليه ويترحمون على أيام ملكه التى ذهبت وان تعود ..

سويسرا الصغيرة ..

هى مقاطعة سلوفينيا قرب الحدود النمسوية ..

هنا تجد الجبال الشاهقة الارتفاع ، والغابات الكثيفة ، والبيوت الحجرية المشيدة على السفوح وتجد الثلوج

ونسبة الجمال بين بنات سلوفينيا مرتفعة بدرجة تلفت الانظار ...

والجمال من نوع واحد تقريبا .. شعر فى لون الذهب، وعيون فى زرقة الدانوب الصافية ... ووجه صبيح ضاحك السن فى منطقة يضحك فيها كل شىء حتى الطبيعة .

وعاصمه « سلوفينيا » مدينة « لوبليانا » مسقط راس «ادوار كاردلى » ساعد تيتو الايمن وكان الى عهد قريب نائب رئيس الوزراء ثم تولى وزارة الخارجية

فيلسوف الشيوعية .. ؟

وكاردلى هو فيلسوف الحزب الشيوعى الذى يضع الخطط ويرسم السياسة ثم يتركها للاعوان ينفذونها .

ومظهره لا ينم عن عبقريته وسلطانه ..

قامة قصيرة ... ووجه شاحب وعينان ضيقتان .. ثم صوت خافت .. اذا تحدث ضغط على الالفاظ وكرر العبارة المهمة كما يفعل الاستاذ وهو يلقى محاضرة على طلبته ..

وهو صاحب البيان الذى استنكر تدخل « الكومنفورم » فى شئون يوغوسلافيا ثم حمل على مؤامرة الاحزاب الشيوعية الاخرى لاقصاء تيتو واعوانه عن الحكم ..

فى مهب الريح .. !

وسياسة يوغوسلافيا اليوم، وسياستها غدا ، لغز لم ينكشف بعد فالذى لا شك فيه ان موسكو غاضبة على تصرفات تيتو الاخيرة ، وان « الكومنفورم » ما كان يجرؤ على ان يتخذ قراره بفصل الحزب الشيوعى اليوغوسلافى بدون اذن موسكو.

ولكن يوغوسلافيا ما زالت شيوعية كأى بلد آخر من بلاد أوربا الشرقية ، وتيتو لا يزال يحمل على « الراسمالية الاستعمارية » ، وينتهز كل مناسبة ليدلل على صلة بلاده بروسيا السوفياتية .

كل هذا وموسكو صامتة لا تتكلم .. ولا ترد على عبارات المودة والغزل التى تصدر عن تيتو واعوانه ! ..

وبلاد أوربا الشيوعية الاخرى ـ وخصوصا بلغاريا والبانيا ـ ماضية فى حملتها على الحزب الشيوعى اليوغوسلافى .. !

فكيف ستتطور الحوادث ؟ والى متى تدوم هذه الازمة ـ اذا كانت ازمة فعلا وليست مناورة كما يقول البعض .. ؟

وما هو الاثر الذى ستحدثه فى كتلة أوربا الشرقية .. ؟

رمسيس نصيف



ارسل لعزتكم صورة المرحومة المطربة اسمهان. وقد شجعنى فى رسمها ماتظهرونه من اعجاب شديد بفنها ومذكراتها وذكراها

ارسلها وأتوسل لعزتكم أن تنشروها فى مجلة آخر ساعة كهدية

وبنشركم هذه الصورة تجعلوننى استمر فى هوايتى للرسم لاننى اعشقه منذ الصغر

حسين عبد الله رشدى

طالب بمدرسة الفيوم الصناعية

الرجال للرضاعة

اوافق السيدة درية شفيق فى مطالبتها بحقوق المراة فى عدم زواج الرجل بأكثر من واحدة ، وتقييد الطلاق . وأعارضها فى المطالبة بانتخاب المراة عضوا فى البرلمان .. وسوف تقول السيدة درية انى « رجعية » ، والحقيقة أنى لست كذلك فقد تركنا المراة لتكون طبيبة ومحامية وصحفية ومدرسة وممرضة .

فما الذى سنتركه للرجل ؟! الرضاعة أم تربية الاطفال ؟!

يجب علينا - نحن معشر النساء - أن نترك السياسة و « قرف السياسة للرجال . !

سعدية ح. - القاهرة

طالبوا بأن يكون ركوب الاتوبيس والترام مجانا لجنود الجيش اسوة برجال البوليس

ابراهيم احمد - القاهرة

قصص البطولة

ان جنود الجيش المصرى الابطال الذين سجلوا اروع ملحمة فى تاريخ مصر من الريف - ولهذا اتوجه الى زملائى المدرسين فى القرى ان يبحث كل منهم عن ابطال بلدته ثم يشرح بطولتهم امام مواطنيهم حتى تكون مثلا اعلى للآباء الجهلة ..

وعلى المدرسين ان يدعوا أيضا الى اقامة تمثال لمن استشهد من ابناء القرية تخليدا لذكراه العاطرة .

عبد الواحد النشوقى - حلوان

نشال يحتج

صفعة « لآخر ساعة » لانها تكشف النشالين امام الجمهور ، وبذلك تقطع ارزاق أولئك الذين اضطرتهم ظروف الحياة الى احتراف النشل .. !

وأنا منهم .. ؟!

نشال هاو - اسيوط

خرافة الحياد

قرات فى باب « قف لنسألك » رايا بأن تعلن مصر حيادها ، ثم تلعب به كورقة رابحة ، واى المعسكرين يساعدنا ننضم اليه حتى ولو كان الشيطان . !

والحقيقة ان المعسكر الذى يجب على مصر ان تنضم اليه هو معسكر الديموقراطية ؛ وعلينا أن نعلن الحرب من أول الشوط دفاعا عن حرية الانسان الفرد .

محمد حجازى - القاهرة

عمارة الاسبوع

ان باب « عمارة الاسبوع » مفيد .. ولكنكم تنسون ذكر الجندى المجهول صاحب تصميم هذه العمارات الفخمة ... فعمارة شركة « الشمس » قرب فندق سميراميس من تصميم الدكتور سيد كريم والعمارة الاخرى من تصميم ابوبكر خيرت

محمد علوان - القاهرة

مرتبات الاوقاف .. ؟!

فوجىء اصحاب المرتبات الخيرية التى تدفعها وزارة الاوقاف بوقف صرفها لان الوزارة لم تدبر المال اللازم .

فما ذنب هؤلاء الفقراء الذين رتبوا حياتهم على هذه المرتبات ؟ وماذا يفعلون .. ؟

زينب محمود صدقى - القاهرة

المغزل فى الريف المصرى

لقد نشر غاندى المغزل اليدوى بين الطبقات الشعبية فى الهند فادى هذا الى ازدياد الثروة الاهلية ورفع مستوى الطبقات الفقيرة . فلماذا لا تجرب السلطات توزيع ملايين المغازل على عائلات الفلاحين حتى يعم الرخاء الريف المصرى .. ؟

محمد طه - القاهرة

حكيمات القصر العينى

تعانى حكيمات مستشفى القصر العينى الامرين من الفوضى التى يعشن فيها ... وبرغم ارهاقهن بالعمل والتعليمات الصارمة يجدن الرئيسة الانجليزية تستبد بهن .

واذا طالبن بأدوية للمرضى قيل لهن انها غير موجودة .. !

حكيمة بالمستشفى - القاهرة

الدعاية بالمراسلة ... !

أريد أن أراسل طالبا انجليزيا باحدى الكليات الزراعية لتبادل المعلومات عن دراسة الزراعة فى مصر وبريطانيا .

ف. ع - القاهرة

ان فكرة الدعاية بالمراسلة رائعة - وانا وكيل النادى العالمى للمراسلات فى مصر وعنوانى ٨ شارع حسين شاكر بالجيزة

سامى جورج زكى - الجيزة

نشالة من الغجر !



اسمها سعاد محمد عفيفى

سوف تقابلها دون شك ولابد انك قابلتها ولكنها رحمتك من لمستها الخاطفة .. الخاطفة لكل ماتحتويه جيوبك !

سوف تجدها ممسكة بمجموعة من ورق اليانصيب ..

سرعتها فى النشل ليس لها نظير .. محافظ بل وساعات من الايدى وحقائب واى شىء تصل يدها اليه . عمرها ١٩ سنه بدأت عملها « المجيد » - وعمرها خمس سنوات ولذلك يقرر اليوزباشى سيف اليزل ضابط مكافحة النشل أن خبرتها تفوق خبرة اى نشالة فى القاهرة ...

احترس . من عيونها العميقة التى يكمن فيها سر اجيال وقرون وغموض جنس مشرد فى انحاء الارض هو جنس الغجر





صيد السمك .. فى الشتاء !

فى مياه ستانلى وفى شهر فبراير .. وتدفى خلفه شئون !!



.. برغم الأمطار التى تظل تهطل فى كثير من الأحيان خمسة أو ستة أيام متوالية الا أن الاسكندرية ترقص فى الشتاء كلما احست بدفء الشمس .. حتى الشاطىء تغزوه الحسان لتستمتع بالدفء بين أحضان رماله ..

ففى صباح الأحد تخرج الاسكندرية الى حديقة النزهة وستانلى لتعيد الى نفسها ذكريات الصيف ومرحه .. فتجد حديقة النزهة وقد امتلأت بألوف من فتيات الثغر وفتيانه وقد ضمتهم حلقة الرقص يتمايلون على نغمات الموسيقى .. وفى أطراف الحديقة نجد الطفولة المرحة تنتظر دورها فى ركوب « السيسى » فى مقابل قروش معدودة ..

واذا انتقلنا الى الشاطىء نجد « المايوهات » كأننا فى أيام الصيف وقد استلقت الحسان على رماله بعد أن لعبن الكرة أو جرين حتى أنهكهن الجرى !

ونقف لحظة لنشاهد هذه الفنانة الاجنبية وقد تقدمت نحو مياه البحر لتلقى بنفسها بين أحضان مياهه فى هذا البرد القارس ويقف وراءها شاب يظل يتردد عدة مرات قبل أن يقدم على المغامرة لكن نخوة الرجولة تدفعه الى ملاحقة الفنانة فى استحمامها فيهبط الى الماء ويظل يرتجف من قسوة الماء فى الشتاء ولكنه يتعود شيئا فشيئا ويسابق الفنانة فى السباحة ..

وجو الاسكندرية فى الشتاء أجمل من جو القاهرة ولعله أجمل من جو الاسكندرية نفسها فى الصيف .. فالرطوبة التى تضايق المصيفين تختفى فى الشتاء وبرودة الليل القاتلة التى تجتاح القاهرة فى امسيات الشتاء لا تعرفها الاسكندرية فالليل دافىء جميل

لقد انتهت الحرب وبدأت الاسكندرية تنشط من جديد وأخذت الفرحة تدب فى كيانها .. فلن ترى فى الثغر فوضى تعدد ألوان الأتوبيس الموجودة فى القاهرة بل أخذت ادارة النقل المشترك فى تسيير سيارات جميلة تخترق الكورنيش وشوارع الثغر وتسير فى أوقات متلاحقة منتظمة

وكان من أثر انتهاء الحرب أن استعادت الاسكندريه نشاطها التجارى ففى يوم واحد دخل الميناء سبع بواخر تحمل مئات القادمين والبضائع .. وعلى أرصفة الميناء أكوام من الصناديق والحديد بعضها فوق بعض فى انتظار أصحابها

وعشرات من رجال البوليس يراقبون مدخل الميناء لمراقبة المشبوهين ومنع تسرب الاجانب غير المرغوب فيهم .



فى « النزهة » .. صباح الاحد !



↑ الطفولة المرحة

↓ مراقبة اوراق القادمين الى مصر قبل مبارحتهم الباخرة ..



↓ الواردات المكدسة على رصيف الميناء ..



↓ الباعة يتبادلون السلع مع ركاب البواخر دون استعمال العملة

من أسبوع لأسبوع !

محمد التابعي

شكرا للشيوعية !!

لست أنا بالذى يحبذ الشيوعية أو ينشر دعوتها بين الناس . ولكنها كلمة اريد منها ان اقول « اعطوا الشيطان حقه ! » اى يحسن بنا ان نعطى كل ذى حق حقه حتى ولو كان الشيطان !

والشيوعية هنا هي الشيطان!

ومن حق الشيوعية علينا نحن ابناء الشرق الاوسط أن نعترف لها بالفضل فى هذا العطف الذى نلقاه اليوم من امريكا . وهذا الاهتمام الذى تبديه امريكا الغنية القوية الجبارة بنهضة هذا الشرق الاوسط الفقير البائس المسكين !



لولا الشيوعية والخوف من انتشار الشيوعية لما وضع مارشال مشروعه المعروف الذى يكلف أمريكا آلافا وآلافا من ملايين الجنيهات تنفقها فى سبيل اطعام اوربا الجائعة وكساء اوروبا العارية واغاثة اوروبا الملهوفة ... لا حبا فى سواد عيون اوروبا هذه . كلا . ففى سنوات العشرين وما بعدها — اى ١٩٢٠ وما تلاها — كانت امريكا شمالها وجنوبها تحرق ما فاض عن حاجتها وحاجة السوق من محاصيل الاذرة والقمح والبن لكى تحتفظ بمستوى أسعارها فى السوق العالمية !

ورفضت يومئذ ان تبعث بهذا الفائض الى أوروبا التى كانت خرجت متعبة جائعة من الحرب العالمية الأولى

خطر الشيوعية يومئذ لم يكن بالامر الذى يؤبه له . لأن الشيوعية كانت لا تزال وقتئذ ضعيفة او وليدة فى المهد

ولكن امريكا — شمالها وجنوبها — تهب اليوم لاغاثة أوروبا ومساعدتها على الوقوف على قدميها اجتماعيا وصناعيا واقتصاديا وماليا لأن امريكا تدرك ان اوروبا الفقيرة العارية الجائعة الحائرة المبلبلة الخاطر هى الارض الخصبة لنبات الشيوعية الخبيث !

ويجىء اليوم دور شرقنا الأوسط .. ونسمع اليوم — واليوم فقط — كيف أن بريطانيا وامريكا تهتمان وتدرسان مشروعا لاعانة الشرق الاوسط ورفع مستوى المعيشة فيه والاخذ بيد الشعوب والمناطق المتاخرة التى يعوزها التقدم

لا حبا فى سواد عيون هذا الشرق الاوسط ! كلا ! ولا لأن امريكا تهزها اليوم نوبة من كرم الدين وتقوى الدين ووصايا الدين أن اطعم أخاك وأغث الملهوف !..

كلا .. ففى هذا الشرق الأوسط شعوب ومناطق لم تعرف منذ عشرات السنين سوى الفقر ومرارة الحرمان . ومع ذلك فان أمريكا لم تفكر خلال مامضى من عشرات السنين أن تمد يد المعونة الى ضحايا الفقر والحرمان فى هذا الشرق الاوسط !

ولكنها تسعى اليوم لاطعام الجائعين وكساء العارين ورفع مستوى المعيشة لان لها مصلحة فى وقف زحف الشيوعية التى تخشاها .

واخشى ما تخشاه امريكا الراسمالية أن تمتد الشيوعية وتزحف حتى تصل الى ابوابها !

وبعد ... ان العبرة فى هذا الحديث هو أن السياسة دائما من وحى المصلحة .. لا من وحى المبادىء او العاطفة او الاخلاق او القوانين !

فلا يتحدثن احد منا الى امريكا وبريطانيا بلسان الحق وحجة الحق . أو بلسان العواطف والاخلاق .. او بالحجة المستمدة من المبادىء والقوانين ... والا فهو حديث ضائع كما عرفنا وجربنا فى قضية فلسطين !

عالم اليوم — الذى تسوده أمريكا — لا يفهم سوى حديث القوة .. ولا قوة عندنا !

او حديث المصلحة .

اما حديث المبادىء والاخلاق والقوانين فاحتفظوا به (للاستهلاك المحلى) يتمشدق به زعماؤنا وساستنا من فوق منبر البرلمان !

هل هى الحرب ؟

ما اشبه اليوم بالبارحة ... ففى سنوات ما بعد الثلاثين — وعلى وجه التحديد فى عامى ١٩٣٥ و ١٩٣٧ — قامت روسيا بحركات تطهير واسعة اسماها بعضهم يومئذ « حمامات الدماء » .. وتناول التطهير او « حمام الدم » مئات من الضباط والقواد والساسة والعلماء ورجال الدين وكل طبقة من طبقات الشعب ..

واهتز العالم يومها لأنباء هذه المحاكمات . وكان اعجب واغرب ما فيها ان المتهم كان لا يمثل أمام قضاته حتى يعترف بكل الجرائم المنسوبة اليه .. ويهيل التراب على راس نفسه ويستغفر الوطن من شر ما جنت يداه !

تماما كما حدث فى الاسبوع الماضى حين وقف الكاردينال ميندزنتى رئيس اساقفة الكنيسة الكاثوليكية فى المجر يعترف بالجرائم التى رماه بها الاتهام !

واضطر العالم فى سنتى ١٩٣٥ و ١٩٣٧ ان يصدق — كما هو يصدق اليوم — ما يقوله خصوم موسكو وهو ان البوليس الشيوعى يرغم المتهمين على تناول مخدر معين يسلبهم ارادتهم فيعترفون بكل ما يطلب منهم الاعتراف به !





ولكن ليس هذا موضوع الحديث

لقد عرف العالم فى عام ٩٤٠ ان روسيا لم تقم بحركات التطهير الا لانها كانت تعلم ان الحرب العالمية الثانية آتية لا ريب فيها، ومن ثم عمدت الى صفوفها تخرج منها كل مشتبه فى عقيدته الشيوعية وكل ضعيف الايمان بتعاليم ماركس ولينين وستالين وكل من حامت حوله ريبة فى ان تكون له علاقة بالغرب الراسمالى البورجوازى

تخرجه من «الصفوف» لكى ترسله الى الموت او الى مناجم الملح فى سيبريا او الى السجون !

وها هى ذى نفس حركات التطهير قد بدات منذ عام ولا تزال مستمرة

فى بولنده وفى تشيكوسلوفاكيا وفى المجر ومن قبلها فى البلقان

اما مايجرى اليوم فى روسيا نفسها فقل ان يسمع احد به ، وقد يعدم مائة فى يوم واحد او ينفى او يسجن الفان او عشرة آلاف دون ان يسمع العالم شيئا

ولكن العالم يسمع مع ذلك — ومن وقت لآخر — ان الرفيق فلان قد اعفى من اعباء منصبه ، او ان القائد فلان قد اعفى من مهام منصبه !

و(الاعفاء) معناه فى لغة موسكو ان يختفى الرفيق أو القائد من الحياة العامة ! اما اين يذهب فلا أحد يدرى !

وبعد ! هل يعيد التاريخ نفسه وهل حركات التطهير هذه التى تجرى فى شرق أوروبا وفى الدول التى تتحرك فى فلك موسكو معناها اليوم — كما كان معناها

فى عام ١٩٣٧ — ان الحرب آتية لاريب فيها وان الشيوعية قد نشطت الى تطهير صفوفها استعدادا لليوم الموعود ؟

ايها المتفائلون ؟ !

ومن نذر الشر هذه المساعى الدائبة على تكوين كتل واحلاف يرتبط بعضها ببعض هنا وهناك

هذا استعداد لايبشر بالخير وليس فيه مايدل على ان العالم مقبل على عهد سلام

ولكن يظهر أن ساستنا — ساسة مصر وساسة البلدان العربية الشقيقة — مستغرقون فى التفاؤل الذى لا يعكره سوى غطيط نومهم العميق !

والا فاية عدة اتخذوها لمواجهة هذا الشر المستطير ؟ واى موقف استعدوا له اذا اقبل اليوم الموعود ؟

ام تراهم يعتقدون أن سير الحرب القادمة — متى وقعت الواقعة — سوف يسمح لهم بتبادل الرأى بين مصر ودمشق وبغداد ؟ وهل تجتمع اللجنة السياسية أو لاتجتمع ؟!

ويسمح للزعماء وانصاف الزعماء واشباههم بالثرثرة والبيانات والاحاديث ؟

ان الامر جد والخطر قريب ، ووقوع الحرب أصبح اكثر من احتمال

وشرقنا العربى ليس ابعد من خط النار .. من دول اسكندناوه — الدانمرك والسويد والنرويج!. والعراق مثلا لاتبعد عن اراضى السوفييت — فى خط الطيران المستقيم — اكثر من مائتى ميل ولعلها أقل !

جوستاف وليوبولد ؟

والمسئول عن تعثر المفاوضات التى تدور بشأن ارتباط دول اسكندناوه بحلف الاطلنطى هو جلالة جوستاف الخامس ملك السويد ، وهو شيخ هرم جاوز سن التسعين ، ولعل شيخوخته وما يتمتع به من حب واحترام هما السبب فى ان ساسة السويد ينزلون على راى جلالته — او يسايرونه فى سياسته .. ولكن عن غير اقتناع

وجلالة جوستاف الخامس نادى بسياسة الحياد فى الحربين العالميتين الاخيرتين وافلح فى تجنيب بلاده ويلات الحربين

هذا حق ، ولكن هل يفلح جلالته فى المرة الثالثة ؟

هذا ماشك فيه . . واذا كان هتلر قد احترم حياد السويد فما ذلك الا لانه كان لالمانيا مصلحة فى احترام هذا الحياد ، والاسباب اطول من ان يتسع لها حديث محدود مثل هذا الحديث

ولكن هل يحترم ستالين اليوم حياد السويد ؟ وقد دل السوفيت على انهم يستطيعون ان يكونوا عند الحاجة اكثر بطشا واقل

بريدى

داء الوساطة والمحسوبية

جاءنى خطاب طويل من شاب تخرج فى كلية التجارة قسم الاقتصاد السياسى بجامعة فؤاد الأول بدرجة جيد فى دور ابريل ١٩٤٨ وأنا أكتم اسمه نزولا على رغبته

وخطابه كما قلت طويل ولكن وددت لو امكننى نشره من اوله الى آخره لأنه صرخة يشترك فيها كثيرون من الشبان الذين حفيت أقدامهم فى طلب العمل الذى يتناسب مع مؤهلاتهم .. ولكنهم لم يوفقوا لان الكفاءة والمؤهلات لا تكفى فى هذه الأيام !

يقول بعد مقدمه طويله :

اعتقد اننى مهضوم الحق لاننى قدمت طلبات التحاق الى كثير من الهيئات التى يتصل عملها بدراستى فلم ينظر فيها حتى اليوم . وغيرى ممن يحملون نفس شهادتى بدرجة مقبول — اى اقل منى — قد عينوا .. لماذا ؟ لانهم يحملون بطاقة وانا لا احمل بطاقة ! لانهم يحظون بتوصيات وانا لا احظى بتوصية !

ثم يقول :

انك تقدر ماتنفقه الدولة على الطالب حتى ينال شهادته الجامعية . وتقدر مايتكبده الوالد المتوسط أو الرقيق الحال حتى يتمكن من تعليم ولده . وتقدر مايفنيه الطالب من عمره فى الدرس والتحصيل . ألا يجدر بالدولة ان تستفيد من ذلك الذى تحملت جانبا من الانفاق عليه ؟

لقد دفعنى الى الكتابة اليك ما جاء فى خطاب دولة ابراهيم عبد الهادى باشا فى « آخر حفلة » : « ان الحزب يسعى لان يضمن لكل مواطن معنى العدل والمساواة وحريه السعى لتحصيل الرزق بلا بغى ولا تسلط ولا جور ولا عدوان » فاين هذا القول مما نعانيه أنا وامثالى ممن ليست لهم وساطات ولا موارد تمكنهم من الاعتماد عليها ؟

***

و « معجبة بائسة » تريد أن تعرف هل فى القاهرة أطباء لجراحة التجميل وهل فى امكانهم اصلاح بعض عيوب الوجه ؟

نعم . واذا تفضلت حضرتها بارسال عنوانها أرسلت اليها اسم وعنوان طبيب معروف

ولا أستطيع أن أنشر هنا اسمه وعنوانه لان هذا الباب الذى أحرره لم يخصص للاعلان مجانا عن أطباء تجميل الوجوه!

***

وأحب ان أسمع من عميد كلية الآداب جامعة فؤاد الاول رأيه فى هذا الخطاب الذى جاءنى من طالب لبنانى اسمه شعبان بركات سنة ٤ قسم اللغة العربية

وهاهو الخطاب :

اكتب اليك هذه الرسالة والألم يحز فى نفسى كما يحز فى نفس اخوانى الطلبة العرب فى كلية الآداب . اذ ان هذه الكلية كانت قد أعلنت عن رحلة تقوم بها الى الوجه القبلى للتعرف على آثار مصر الفرعونية . ولقد اقبل الطلبة العرب على هذه الرحلة وسارعوا الى تسجيل اسمائهم واغتنموا هذه الفرصة للتعرف على آثار مصر الخالدة ولكنهم فوجئوا بحركة أقل مايقال فيها انها بعيدة عن الذوق وروح العلم ، ترمى الى ابعادهم عن هذه الرحلة لانهم عرب . ومصر أصبحت الآن تتبرأ من العرب والعروبة . وهكذا كان اذ عملت الادارة على حرمان الطلبة العرب من هذه الرحلة وقصرتها على المصريين

ولقد كان لهذا التصرف ابلغ الاثر فى نفوس بعض زملائنا المصريين واستنكروا هذه الروح البغيضة ، وتبرأوا منها ..

وبعد فان الطلبة العرب سوف يحملون لمصر كل ود ووفاء لانهم يعتقدون أن مثل هذه الحركات لاتصدر الا عن نفوس سقيمة وان مصر ستبقى باذن الله قلب العروبة النابض . والله يحفظك .

احتراما للحقوق والقوانين من هتلر والنازيين !

ثم جوستاف الخامس لم ينجح فى الاحتفاظ بحياد السويد الا .. بعد أن دفع الثمن !

دفعه أولا لروسيا يوم رفض ان يسمح بمرور النجدات ـ عبر بلاده ـ الى فنلنده التى كانت تدافع عن نفسها ضد غزو السوفييت !

وكان هذا قبل ان يغزو هتلر روسيا ، وكان لايزال بين المانيا وروسيا ميثاق صداقة وعدم اعتداء !

ثم دفع الثمن لالمانيا . . يوم سمح للجنود الالمان القادمين من النرويج بالمرور عبر بلاده الى جبهة فنلنده والبلطيق !

وها هو جلالته ينادى اليوم بسياسة الحياد التى نادى بها ليوبولد الثانى ملك بلجيكا فى اوائل عام ١٩٣٩ واصر عليها بالرغم من نصيحة رئيس وزارته يومئذ وبالرغم من مشورة قواده العسكريين



لقد اراد الحلفاء يومئذ ـ بريطانيا وفرنسا ـ ان يستعدوا للحرب وان يتفقوا مع بلجيكا وهولنده على تفاصيل القيادة الموحدة والخطة العسكرية وكيف يكون الدفاع .. الى آخره فى حالة وقوع الحرب . . ولكن ليوبولد الثانى رفض ان يسمح لنفسه أو لحكومته بالدخول فى مفاوضات او احاديث او اتفاقات قد تغضب هتلر والمانيا لان فيها خروجا على الحياد !

وصدق وآمن بوعود هتلر وانه سوف يحترم حياد بلجيكا والبلاد الواطئة !

فلما وقعت الواقعة وغزا هتلر أرض بلجيكا .. فزع ليوبولد الى الحلفاء ولكن بعد فوات الاوان !

إن سياسة (انقاذ جلدى اولا وقبل سلامة الآخرين) سياسة طيبة ومحمودة ! ولكن فى غير هذه الايام التى اصبحت فيها سلامة دولة ما ـ اية دولة ـ غير مأمونة ولامكفولة الا فى التكتل وحشد القوى وتراص الصفوف

هذه الاختلاسات

اصبحت اموال الحكومة تحت رحمة كل مختلس جرىء . او كل لص « فيلسوف » جرىء

يقول اللص « الفيلسوف » او الموظف المختلس ، يقول فى نفسه ان القانون يسوى فى العقوبة بين الذى يختلس مائة جنيه والذى يختلس مائة الف جنيه ! نفس المادة فى قانون العقوبات ، ونفس العقوبة ... ونفس السجن ونفس المعاملة ونفس الجزاء !

ثم يقول المختلس لنفسه : « ان مرتبى ضئيل . واولادى او الذين أعولهم كثيرون ! ... وفى الامكان ان اسرق من مال

الحكومة « السايب » مائة او مائتى الف جنيه اشترى بها عقارا او اطيانا باسم احد الذين اثق « بامانتهم ! » من اقاربى .. او خيرا من هذا اشترى بالمبلغ كله أسهما وسندات مضمونة اخفيها فى مكان ما . والاسهم والسندات لا رائحة لها ولادليل عليها ! »

ثم يقول .. « وقد انجو . وقد لا انجو ويقبض على . وانكر فى التحقيق . ويطول التحقيق شهورا وشهورا وقد تمتد الشهور الى عام وعامين بين فحص الدفاتر والسجلات ومراجعة أذونات الصرف وتعيين خبراء والطعن فى تقارير هؤلاء الخبراء .. ثم قاضى الاحالة وتأجيل نظر القضية مرة ومرتين وثلاث مرات . ثم الطعن فى قرار قاضى الاحالة . ثم محكمة الجنايات وتأجيل القضية للاستعداد . تأجيلها مرة ومرتين وثلاث مرات ! وهكذا يمر عامان وربما ثلاثة أعوام قبل ان يصدر حكم القضاء بالادانة والعقوبة !

« وهذان العامان . او الثلاثة الاعوام اكون امضيتها فى الحبس الاحتياطى اى بملابسى العادية ـ لا لباس السجن ـ وطعامى يأتينى من دارى وانام على سرير ولن يحكم على من اجل المائة الف أو المائتى الف جنيه باكثر مما يحكم به على مختلس المائة جنيه .. والعقوبة لن تزيد على ثلاث سنوات اكون قد امضيتها فى الحبس الاحتياطى وهكذا يفرج عنى فى الحال ! .. وان زادت مدة العقوبة فلن تزيد بأية حال على خمس سنوات اخرج بعدها وقد ضمنت مدى العمر العيش الرغد لى وللعيال »

اعتقد ان شيئا من هذا يدور فى رؤوس هؤلاء الموظفين الذين يسرقون أموال الدولة

والعلاج الصحيح عندى هو فى تعديل العقوبة وجعلها تصاعدية

وجسامة الجريمة كانت دائما الاساس الذى بنى عليه المشرع تقدير العقوبة والجزاء

وعقوبة الضرب البسيط ليست مثل عقوبة الضرب الذى يحتاج الى علاج يزيد على عشرين يوما او الضرب الذى يخلف عاهة مستديمة

ولقد روعى فى « تصاعد » العقوبة هنا مقدار الاذى او الضرر الذى لحق بالمضروب او المجنى عليه

كذلك الحال أو يجب ان يكون الحال فى اختلاس أموال الدولة فان الاذى الذى يلحق بالدولة من جراء سرقة مائة الف جنيه هو بلا شك اكبر وافدح من الاذى الذى يلحق بالخزانة بسبب سرقة مائة جنيه

لهذا أقترح أن تكون عقوبة اختلاس اموال الحكومة عقوبة تصاعدية تبدأ بالسجن ستة شهور مثلا وتزيد او تتصاعد الى ثلاثين عاما تبعا لمقدار المبلغ المسروق

انا واثق ان كل موظف سوف يراجع نفسه مرتين وثلاث مرات قبل أن يختلس اذا عرف انه يعرض نفسه لقضاء بقية عمره او عشرة او عشرين أو ثلاثين عاما فى السجون ! وانه لن ينعم بالعيش الرغد والمال المسروق

محمد التابعى



احمد حسنين يصف احمد حسنين

في هذا الاسبوع تحتفل مصر بذكرى وفاة المغفور له احمد حسنين باشا ، وفي هذا المقال يصف احمد حسنين الرحالة العظيم كيف سخرت الصحراء من احمد حسنين الذى اكتشف واحتى العوينات واركنو · وسجل نصرا علميا لمصر اعترف به العالم اجمع ·

ومما يذكر ان امنية احمد حسنين فى حياته كانت ان يستقيل من منصب رئيس الديوان فى القصر الملكى ويعيش فى خيمة متواضعة فى الصحراء !

وقد بلغ امنيته ·· فانه الآن فى قبر فى صحراء العباسية !

لقد عاش للصحراء ·· ودفن فى الصحراء ··



ان شق الصحراء شيء صعب وكشف مجاهلها شيء اصعب يعلم الرحالة هذا كله فلتر اذن ما هو صانع . هاهو ذا فى شغل شاغل يفكر ويكتب ويعمل . يفكر فى النواحى الكثيرة التى تستلزمها احتياجاته العديدة فى رحلة تستغرق بضعة شهور ينقطع فيها عن العالم المدنى الذى نعيش فيه ويدون كل ما ينتهى اليه من المعارف عن جانب مجهول من جوانب الصحراء ، ثم يأخذ فى جمع ما يعوزه من زاد وشراب ومتاع وهو حاضر الذهن . يقدر لكل شيء سببه فهو يحرص على ان تكون عدته جميعا فى نحو بسيط ، كثير النفع ، هين الحمل يجمع طعامه ، الضرورى منه والكمالى ، لا يفوته ان يختزن حتى بضعة صناديق من الحلوى فتلك الكماليات الشهية لا يستطيع ان يجدها فى الصحراء .

سيد الصحراء !! ··

هيمنت المادة على ذاته المعنوية جميعا · ما الصحراء سوى شيء مادى · فلن يكون غزوها بغير سلاح مادى · ولقد اختار لهذا الغزو سلاحا ماضيا . يغرى شكله بالوثوب ، ومقبضة بالطعن ، وحده بوجوب النصر

ما اشد رحالتكم زهوا بنفسه لقد تجمع رجاله حوله خاشعين وهاهوذا يأخذ بالقلم ، وينعم النظر فى خريطة صامتة بيضاء تترجم فى صمتها وبياضها عن تلك الناحية المجهولة التى لم تطأها قدم انسان بعد . على هذه الخريطة يرسم الرحالة خط سيره ، بيد مطمئنة ثابتة .

الصحراء غادة حسناء

الا ما أجمل الصحراء . وانعم ملمسها . ما أيسر مسحها . ما الذ اللعب عليها . ذات الغلائل اللانهائية الصفراء

انها صبية طيعة. ظبية الوف فرعها من ورد . جيدها من ذهب جبينها من نور . النظرة اليها تسبى العينين . المشى عليها يأخذ بالالباب . حياتها موسيقى وشعر . سماؤها اغان واحلام.

الرقص فى الصحراء

أتم رحالتنا مرحلته الاولى . وقد بدا الآن يغشى « السريرة » والسريرة هى ذلك الشيء المجهول ذو السر الدفين . انه اصطلاح البدو على مدى منبسط بين بئر وبئر . وقدره غالبا من خمسة أو ستة أيام الى اثنى عشر يوما يقضى صاحبنا اول يوم من أيام هذه المرحلة . هو يوم مشهود. يوم حافل سعيد . بلغ فيه الزهو بنفسه غايته . هو فى ضحى هذا اليوم اشد خيلاء بنفسه من قبل . اذ انقطعت صلته بالعالم الخارجى. واستهل الشوط الهام من رحلته . ذلك الشوط المجهول الذى لم يسبقه اليه أحد . القافلة تسير هانئة. ورحالتنا منشرح الصدر . لقد آمن بيسر الصحراء . فهو يتكبر ويتغنى . فبين يديه مادة قوية غلابة . وتحت قدميه مركب مهين ذلول . اترون الآن اليه وهو يسخر . هذى هى البيد التى وصفوها بانها طاغية . هذى هى الرمال التى زعموا أنها آبار الموت هذى هى الصحراء التى قالوا انها شائكة السبل .

المغرورون الذين سبقونى

فاذا انتهى صاحبنا من سخره بالصحراء بدأ يفكر فى شأن رواد الصحراء . فكرة تهتف بفكرة . وخاطر ينادى خاطرا . أمتلأ رأسه بالخواطر ، وفاض بالافكار، هو مشغول بأمر زملائه الفاشلين . يلذ له كثيرا ان يذكرهم ، ويستعرض سيرهم. ويحاول أن يقضى فيهم **قضاء** الحق . انهم من قبل ومن بعد عجزة ضعاف . انهم ، أولا وآخرا ، ضحايا العجز والضعف

النعل البدوى فى قدم جنتلمان!!

قضى صاحبكم ست ساعات وهو يسير . ما زال يمجد نفسه حتى لكأن هذا الفضاء على رحبه يكاد لا يسعه ،وكأن الارض لا تحمل سواه . وقد اعتزم ان يسير اليوم كله على قدميه ، غير ان مفاجاة لم يكن ليحسب لها حسابا قد حولته من طريق الى طريق . فعبثا حاول أن يمضى فى السير على قدميه . فقد اوجعهما النعل البدوى . ذلك النعل الخشن الذى لم يألفه من قبل . تسرب الى نفسه شيء من الضيق . فقد أدمى النعل قدميه. او أصابتهما منه ثغور. ليمتط اذن جمله . بدأ يتأفف. لا يلبث بعد حين أن يمل ظهر الجمل . ما أقبح المطى . احب اليه ان يسير على قدميه الداميتين من ان يظل فوق جمل بطىء

الدليل لا يعلم

يلقى الرحالة عصاه . فتزار به عاصفة قاسية ، عاصفة تملا الفضاء ، زاحفة كأنما تريد ان تنسف الارض ومن عليها . صوتها يشيب الولدان كأنه صوت الفناء . ماذا تفعل العاصفة فى هذه المرة .. تقوض خيامه ، تهشم بعض أدواته العزيزة التى يعرف بها اسرار السماء . اما ابله ، فقد نفق أقواها وهو لا يدرى لهذا سببا . اما ماؤه فقد ذهب اكثره ، لأمور لم تكن فى الحسبان . اما دليله وليد البيد، ابن الصحراء ، العليم بأسرارها الخبير بمسالكها ،مصباح القافلة، ذراع الرحالة اليمنى ، أما دليله هذا . فقد جحظت عيناه . ملأه الهلع . ليس امامه سوى الفسيح الموحش الرملى . ليس أمامه علم يهديه ، ولا صوى يسترشد بها فى طريقه . اذا قيل له اين نحن .. هز كتفيه ، وقال بصوت محتبس ، « الله أعلم » . واذا قيل له الى اين أشاح بوجهه ، قال فى لهجة حيرى « الله أعلم »

والآن فأين رحالتنا . وأين عدده اما هو فتعبث به اكف الصحراء واما هى فقد ذابت بين يديه . كل شيء نذير شؤم : فى عواء الريح وعيد بسوء المآب . فى صفير العاصفة صور متباينة

امتحن معلوماتك

محرزها يسقط فى الامتحان

نشر محرر امتحن معلوماتك فى صفحة ٣٩ ان حسنين باشا اكتشف واحة جغبوب والواقع أنه اكتشف واحتى العوينات واركنو

الصحراء تهزأ من الرحالة العظيم!

للردى . فهو كيفما أدار لحظه لا يجد امامه الا الموت او الفشل

سلاحى يصوب الى صدرى

لكن شيئا واحدا هو الذى يشغله الآن . كيف صح ذلك كله . أليس هذا دليله . أليست هذه عدده . أليست هذه ابله. أليس هذا علمه . أليس هذا سلاحه . أليس هو هو . أليست هذه جميعا أسباب جهاده . ما الذى كان ينقصه . أليس قد استكمل عدد الجهاد كلها . كذب ظنه . خاب تقديره فكأنما كل عدة من عدده قد انقلبت سلاحا صوب الى صدره،

هنا يجلس رحالتكم « المقدام الباسل » الغنى بعدته وزاده ، القوى بمادته وبأسه ، المستعين بعلمه وفنه ، يجلس رحالتكم الآن وقد تمزقت ثيابه ، واغبر لونه ، وساء امره ، وذهب الاسى بنفسه كل مذهب . ادركته هذه المحن جميعا فأوقعته فى فخ الصحراء .

على أنه مع هذا كله يحس بعاملين عنيفين يتناوبانه . عامل العناد يأبى عليه أن يشهد بعجزه، وعامل الجهاد يزين له المضى فى المقاومة . يظل رحالتنا نهب هذين العاملين ، فمايكاد يستوحى وحيهما ويتأثر بأثرهما حتى يسمع صوتا خفيا ، ضحكة ماكرة من صوت الصحراء

ذهب مع الريح ...

ساء سبيلا . كل شيء تلف أو تحطم أوضاع . صناديقه كأنها ركام ، عدده أصبحت لا تغنى شيئا، سلاحه لا فائدة منه . ابله برح بها الاعياء والضنى . رجاله أصبحوا كالاشباح من فرط ما نالهم من مشقة الجوع والعطش والنصب واليأس . دليله ضجر متبرم . كادت لرحالتنا الصحراء ومكرت به . عبثت حتى بكراسة مذكراته . سلبته حتى غليون دخانه ضنت عليه حتى بلذة الشبع . ما أشبهه بالقائد الذى خسر المعركة . فهو آوالى انقاضه

جمد ذهن صاحبنا . تعطل تفكيره . كاد يحترق مخه ، وتتمزق عروقه كاد يهذى حتى انه ليتخيل الصحراء قد امتلأت بالذئاب العاوية . وعواصفها أصبحت نواقيس الموت . هاهوذا يغمض عينيه . ويعتمد رأسه بين يديه كأن صراعا الم به فكأنه فى غشية ما لها صحو

الصحراء : داء ودواء !

الى هنا يصح أن نعتبر رحالتنا قد اجتاز مرحلته الثانية . والى هنا ترون كيف ذاق من الالم امره، ومن الذل أوجعه ، ومن الهوان نهايته حتى ينتهى آخر الامر الى غشية النفس غير ان للصحراء تأثيرا خارقا فى جسم من جابها وفى عقله وروحه . فهى تصقل جسمه وتجلو عقله ، وترتفع بروحه يوما بعد يوم ، الى مراتب ما كانت لتدركها لو أن صاحبها لم يحاول ان يتخذ له سبيلا فى جوف الصحراء ، ولئن يتقبل جواب الصحراء ما تمتحنه به من عسر وشدة وألم بقبول حسن ، فما ذلك الا لانه أدرك آخر الامر أن قسوة الصحراء ليست سوى شيء من قسوة الأم الحنون . تنال بها ابنا عاقا تحبه وتكلف به، فى سبيل تربيته وتهذيبه . وشد ما ادبت الصحراء رحالتنا ، واحسنت تأديبه ،

وكذلك رويدا رويدا تسمو الصحراء بمشاعره واحساساته الى العالم العلوى . وكذلك رويدا رويدا تفنى المادة، ويفنى الجسم . ولا تبقى الا قوة الروح تستيقظ فوق هذا الفسيح اللانهائى الرملى،

الله .. قاهر الصحراء

هانحن أولاء نراه يشعر بشيء جديد . تشعر روحه بالصفاء يسرى اليها شيئا فشيئا . وتشعر نفسه بالسكينة تنساب اليها قليلا قليلا . فاذا انتهى الى هذا الحظ ، بعد تلك الساعة التى عافت فيها نفسه كل شيء ويئست من كل شيء والتى تركناه فيها مغشيا عليه . هنالك – ولا غرو – تنبسط له يد الرحمن، وتتداركه عناية الله . ويؤمن بأن القوة التى تقهر الصحراء ، انما تسكن السماء . ثم يأنس بعد وحشة ، ويستبشر بعد قنوط ، ويهتدى بعد حيرة ويحيا بعد موت .

ثم يشعر بشيء من لوم الضمير: أكان على حق حين اعتمد أولا وآخرا على غير الله أكان يجوز له أن يستعين بعدده وآلاته كل الاستعانة ، قبل ان يستعين بقدرة الله كل الاستعانة ،

ولذلك فصاحبكم اليوم مطمئن النفس ، ازداد حبه للصحراء وشغفه بدرس مناكبها فكأنما خلق اليوم خلقا جديدا ، ولا غرو ، فقد عاد الايمان الى نفسه ذلك العزم الثابت الذى أوهنته المشاق

العبيد يصبحون اسيادا !

انطلق اذن يمضى فى قافلته يسوقه روح معنوى شجاع رشيد ، وانطلقت القافلة تسعى فى مثل النشاط الذى بدأت به رحلتها بعد ان كادت تجهز عليها عوادى الصحراء اجهازا . انطلقت القافلة يحدوها البشر والتفاؤل.

وأتم رحالتنا رحلته . وقد يكون توفيقه العلمى اقصى مما كانت تذهب اليه أحلامه وهانحن أولاء نعود الى بلده . فنرى حفاوة كبرى.. تنشط فى درس اكتشافه المجامع العلمية . ولكن ماذا فى رحالتنا .. انه بعيد عن هذا كله يكاد لا يشعر بحفاوة المحتفين به. يحس بأنه غير أهل – من هذه الناحية – لهذا المديح

فلقد استهل الرحلة ، وكانت هذه الناحيه العلميه غاية المنى ، كان يؤمن بان ماجمع من أسباب المادة هو مفتاح النجاح ، فلم يكد ينحدر الى جوف الصحراء حتى آمن بشيء آخر ، آمن بأن عدته المادية لن تقدم من أمره وأن تؤخر ، وأن ماوصل اليه ليس نجاحا ولكنه توفيق . وانه ليس ثمرة جهاده الشخصى ، ولكنه أثر من عناية الله

وما كان لنجاحه العلمى هذا أن يزيد فى ايمانه وقد قدر له التوفيق ، كلا ولن يكون لفشله العلمى أن ينقص من هذا الايمان اذا كتب له أن يفشل ، فابتغاء وجه الله وحده هو الذى يصبح وجهة وطلبة كل من كتب له أن يرود الصحراء ولا سيما فى سبيل العلم

والآن وقد صغر فى عين رحالتنا نجاحه العلمى ، وآمن بأنه لم يكن شيئا ذا خطر ، تحقق ايمانه بانه لا يستحق ما أغدق عليه من مديح ، وأن قيمة هذه الثمرة العلمية لا تزيد على قيمة تحفة من التحف التى أتفق له أن عثر عليها .

رحلة الصحراء ورحله الروح

خاتمة مطاف روحه . تلك الخاتمة

انه مأخوذ اذن بلذة روحية هى التى وفق اليها فى مجاهل الصحراء اهتدت الى سبيل علوى، تبتدىء فحين ضل عقله اهتدت روحه . فى نهايتها طريق الله

ثم هاهو ذا صاحبكم يفكر فى الصحراء من جديد . ولقد انتهى به تفكيره الى مفارقة عجيبة

ما اتفه رحلة الصحراء بالقياس الى رحلة الروح . كم يود له أن رحلته الروحية كانت نتيجتها دانية القطوف كرحلته فى سبيل العلم .

ولعل هذا هو السر فى ان كل من راد الصحراء مرة لا يستطيع أن يصبر عنها ، ولا يملك الا أن يعود اليها ، عله يوفق من طريق رحله العلم ، الى أقصى ما يستطيع أن يدرك من رحلة الروح ، وهو الدنو من فاتحة الطريق الى الله

احمد حسنين



من مذكرات حسنين باشا الخميس ١٥ نوفمبر ١٩٤٠

اليوم افتتاح البرلمان . أنعم جلالة الملك على حسن صبرى باشا رئيس الوزراء بالوشاح الاكبر من نيشان محمد على . كانت امنيته ان ينال هذا الوشاح . نال الامنية . سقط حسن صبرى باشا وهو يلقى خطاب العرش امام جلالة الملك فى البرلمان ومات . عدت الى مكتبى فى قصر عابدين . تملكنى ذهول غريب . زاد ذهولى عندما رايت فجاة بدلة التشريفة التى كنت ارتديها فى حفلة افتتاح البرلمان ، وهى معلقة على شماعة وتتدلى منها السيف والاوسمة والنياشين

قلت لنفسى لعل بدلة حسن صبرى معلقة مثل بدلتى الآن وسياتى يوم ستعلق بدلتى هكذا الى الأبد!

شعرت بتفاهة الحياة ..



١٠٠٠ جنيه للفريق المصرى إذا هزم النمسا !

يستطيع النادى الاهلى أن يفاخر العالمين ـ الدنيا والآخرة ـ بأنه أخرج اسوأ مباريات الكرة نظاما ، وأكثرها ارتجالا وسوء ترتيب ... وهى المباراة التى جرت على أرضه بين منتخب الاهلى ـ فاروق ضد الرابيد النمسوى !

ولن يستطيع النادى الاهلى أن يلقى اللوم هذه المرة على الجمهور المسكين الذى يتهم دائما بانه السبب .. وأن عدم تعوده على النظام هو المسئول . الى آخر الاعذار التى تقال دائما فى تبرير الفوضى والارتباك !

السبب هذه المرة هو النادى الاهلى نفسه .. بشهادة الارقام

يسع مدرج الدرجة الثالثة فى النادى سته آلاف متفرج .. وزع النادى من تذاكرها ثمانيه آلاف بزيادة ألفين جلسوا فوق أكتاف زملائهم !

ويسع مدرج الدرجه الثانية ثمانمائة ووزع النادى من تذاكرها ألفا ومائتين ... وهكذا كان الحال فى مقاعد الدرجة الاولى !

أما مقاعد الدعوات فقد وزع النادى بعضها على بعض الكبراء وبعض أعضاء اتحاد الكرة ... ولم ينس كل منهم أن يأتى معه باثنين أو ثلاثه .. ويمر عضو الاتحاد ولا يطالبه أحد بأن يبرز تذكرته .. وأكثر من هذا يمر وراءه جيش ... فى سلطانه وفى حماه !!

وبعد هذا يصرخ المنظمون اذا ما رأوا المتفرجين يجلسون على حافة الملعب ... ثم يستنجدون بالبوليس فيعمل العصى فى المتفرجين الذين دفعوا أثمان تذاكرهم !

ويبدو أن النادى الاهلى حذا فى هذه الفوضى حذو اتحاد الكرة نفسه الذى استطاع دائما ـ ومع الاسف ـ أن يحظى بابتسامات النقاد وتباريكهم لكل أخطائه ولندع ذكر الاسباب !.

من هنا أصبحت سياسة النوادى كلها الحصول على أكبر قدر من المال وتكبيد الجمهور أكبر مقدار من العناء مادامت هوايته للكرة تدفعه دائما الى حضور المباريات ومتابعة حضورها مهما لقى فى هذا السبيل !



يحيى امام حارس مرمى الفريق المصرى يصد الكرة باطراف اصابعه فتنزلق فوق حاجز المرمى



الكرة الحائرة .. أو حارس المرمى الحائر

قفزة عجيبة لثلاثة من اللاعبين المصريين حول لاعب نمسوى ←



كانت مفاجأة المباراة ضربة « الفول » التى وجهها احد لاعبى « الرابيد » الى زقلط فوقع على الارض يتلوى من الالم ٠ وقد أهاجت هذه الضربة ثائرة المتفرجين المصريين فاذا بعضهم يندفع الى ارض الملعب ويحاول ان يعتدى على اللاعب النمسوى الذى ضرب زقلط ومن حسن الحظ ان تدخل بعض الضباط لانقاذ الموقف

→ الكرة تستقر بين يدى حارس مرمى النمسا

حارس مرمى النمسا يرتمى على الكرة بينما يحاول «صقر» أن يضربها من الوراء ↓

ولقد كانت المباراة – بفضل هذه الفوضى – ولعدة عوامل أخرى مباراة فى الهستيريا وفقدان الاعصاب ٠٠٠

شبت فى المدرجات أكثر من معركة بين المتفرجين

وحدثت أكثر من حادثه كسر وضرب داخل الملعب نفسه

وكاد يحدث اشتباك بين الجمهور وبين لاعبى النمسا ٠٠ فقد حدث أن أحدهم ركل «زقلط» ركلة ملحوظه وقع من جرائها على الارض يتلوى من الالم ٠٠٠ ولم يستطع الجمهور ان يملك نفسه واذا جندى من جنود الجيش يندفع الى ناحية اللاعب النمسوى الذى سبب الحادث يحاول أن يضربه ولما حيل بينه وبين ذلك تطوع صديق له لاتمام هذه المهمة ولكن الحظ شاء أن يستوقفه أحد الضباط قبل أن يصل الى لاعب النمسا وتتحول المسألة كلها الى أشكال دولى من النوع الحاد !!

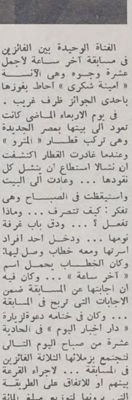
وكان اللعب داخل الملعب « هستيريا » لدرجه أن اللاعب القديم حسين حجازى لم يستطع أن يستقر فى مقعده فغادره وأخذ يمشى على حافه خط الملعب جيئة وذهابا وراء الكرة التى كانت تنتقل فى سرعة البرق من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب !

وعرف أن فؤاد سراج الدين باشا قال أنه يدفع الف جنيه للفريق المصرى لو استطاع أن يهزم الفريق النمسوى ٠٠٠

ثم كان هناك أيضا من يقول أن الفريق النمسوى أبلغ ان الفريق المصرى مصمم على أن لا ينهزم مهما كان الثمن ٠٠٠ وأنه سيستبيح لنفسه كل شيء ليدرأ خطر الهزيمة ٠٠٠ وبين الاشياء التى قد يستبيحها الالعاب العنيفة ٠٠٠ وحاول البعض أن يجد فى عنف الفريق النمسوى الذى بدا لاول مرة تعليلا على هذا الضوء ٠٠٠ وبأنه قد يكون تطبيقا لنظريه أن الهجوم هو خير وسيلة للدفاع !



سحب القرعة لاختيار الفائز الاول



نتيجة : مسابقة آخر ساعة

الفتاة الوحيدة بين الفائزين فى مسابقة آخر ساعة لاجمل عشرة وجوه وهى الآنسة « امينة شكرى » احاط بفوزها باحدى الجوائز ظرف غريب .

فى يوم الاربعاء الماضى كانت تعود الى بيتها بمصر الجديدة وهى تركب قطار « المترو » وعندما غادرت القطار اكتشفت ان نشالا استطاع أن ينشل كل نقودها ... وعادت الى البيت

واستيقظت فى الصباح وهى تفكر : كيف تتصرف ... وماذا تفعل ؟ ... ودق باب غرفة نومها ... ودخل احد افراد اسرتها ومعه خطاب وصل ليها: وكان الخطاب يحمل اسم « آخر ساعة » ... وكان فيه ان اجابتها عن المسابقة ضمن الاجابات التى تربح فى المسابقة ... وكان فى ختامه دعوة لزيارة « دار اخبار اليوم » فى الحادية عشرة من صباح اليوم التالى لتجتمع بزملائها الثلاثة الفائزين فى المسابقة ... لاجراء القرعة بينهم او للاتفاق على الطريقة التى يرونها لتوزيع مبلغ المائة جنيه !

وكان زملاؤها قد سبقوها الى صالون « اخبار اليوم »

الاستاذ عبد اللطيف عيسى

والاستاذ احمد رشاد كساب

أما الفائز الرابع فقد كان الاستاذ احمد مصطفى السعدنى وهو من سكان « النزهة » بالاسكندرية . . . وكانت « آخر ساعة » قد تسلمت منه خطابا يقول فيه : انه يفوض «آخر ساعة» فى كل شىء يختص به وهو راض بوكالتها عنه ...

وكان الثلاثة الحاضرون هم الذين سيقررون الموقف ...

واقترحت الآنسة امينة شكرى ان تجرى القرعة والذى يكسب فيها يأخذ اربعين جنيها ... والآخرون يقسمون الستين الباقية فيما بينهم ... عشرون لكل منهم !

ووافق زميلاها ...

وكتبت الاسماء على ورقات طويت والقيت فى طربوش ...

وكان بينها طبعا .. اسم الرابع الغائب فى الاسكندرية وقيل للانسة امينة شكرى ان تسحب بيدها احدى الورقات وكان قلق الحظ العابث يلوح على وجوه الثلاثة ... وتمتم الاستاذ عبد اللطيف عيسى قائلا : احس ان «بتاع» الاسكندرية هو الذى سيكسب ؟

وكانت الآنسة امينة شكرى قد بدات تفتح الورقة التى اختارتها وتعلقت انظارهم جميعا بها ... وكان فيها اسم «بتاع» الاسكندرية !!

وتسلم الثلاثة كل منهم شيكا بعشرين جنيها على البنك العربى ... وارسلت « آخر ساعة » برقية الى الاستاذ احمد مصطفى السعدنى بالاسكندرية تهنئه بربح الجزء الاكبر من الجائزة وتسأله : ما هو رايه وكيف يحب ان يرسل له المبلغ ؟

●●●

وكان هؤلاء الاربعة بين مايقرب من مائتى الف اقرب الى الصحة فى تعرف نتيجة المسابقة وفى اختيار اجمل عشرة وجوه ... وفوق هذا ترتيب هذه الوجوه العشرة ...

وقد كانت النتيجة كما يلى :

●●●

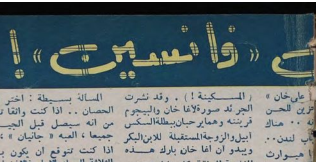
١ ـ كاميليا	حصلت على	٢٣٧٨٥
٢ ـ ليلى فوزى	«	٢١٩٦٨
٣ ـ فاتن حمامة	«	٢٠٩٩٥
٤ ـ ليلى مراد	«	١٦٨٥٩
٥ ـ مارى كوينى	«	١٦٥٦٢
٦ ـ سامية جمال	«	١٥٠٤١
٧ ـ راقية ابراهيم	«	١٤٩٣٧
٨ ـ عقيلة راتب	«	١٤٤٣٢
٩ ـ مديحة يسرى	«	١١٩٥٣
١٠ ـ تحية كاريوكا	«	٩١٣٢

وكان الاربعة الفائزون قد اختاروا العشرة ووضع كل اربعة كواكب فى موضعهن الصحيح بين العشرة الوجوه !!



الآنسة امينة شكرى بين زميلها الفائزين فى المباراة الاستاذ رشاد كساب والاستاذ عبد اللطيف عيسى





على خان »
حزين للحن
نه .. هناك
باب لندن ..
ا هيوارث
لاك والموت ،
فى وجهها :
.. اتركيه
. انك امراة
لندن باردات
موعهن تختنق
ون كبرياؤها!
ن نحترم كل
خصيا
قالتى وصات
رص وحدها
خذ مثلا
ـسا تختلف

ن المسلم
من صنع
ها فى الحياة
الغة ، يبقى
لم تسجل
ارها ممثلة
اخيرا امام
ليوم تهدم
طويلة على
جانب هذا
ماساة
.. ام طفلة
« اورسن
حب الانانى
شهد كله ،
ن والشارع
يكا ، التى
عالم كله

(المسكينة !) . وقد نشرت الجرائد صورة لآغا خان والبيجوم قرينته وهمايرحبان ببطلة السكس أبيل والزوجة المستقبلة للابن البكر ويبدو ان اغا خان بارك هذه المغامرة الموفقة بكل ما لديه من وسائل التبريك ، وقد وفق فى التعبير عن ابتهاجه عندما وصف (ريتا) المغرية « بشمس تسطع فى الدار ! » وفى رأيي أن « علي خان » بين الابناء اصدقهم — بالنسبة لأبيه — وفاء وخلاصا ، ولن تكون حياته الا امتدادا لحياة الأغا الكبير بعد عمر طويل ! وعلى هذا لا ينبغى لقومه من طائفة الاسماعيلية أن ينتظروا بصبر نافد ، الغد القريب ، فلن تقام للمجذومين منهم معازل او مستشفيات ، ولن يتعدى دورهم ودور احفادهم فى الحياة مهمة الوازن وفلسفة الموازين .

الربيع المقبل ..
ماء وخضرة وقاربان ...

وميدان السباق فى باريس معرض دائم للازياء المتجددة ابدا يطلق (المانكان) فينتشرن فى الزحام عارضات عجبا من ثياب الفصل . . فرصة ثمينة يستغلها « فات » و «لانفان» و « ماجيروف » و « كارفن » و « ووروشاس » ان الربيع لم يصل بعد وصانعو المودة يسهرون الليل ليصلوا معه . . . شمس « فانسين » مازالت تحبو وتزيح فى صعوبة هذه القشرة من الضباب التى تسترها والنسيم يمسح الخدود والانوف بكف باردة . . النساء مهيبات كالاغصان الطيبة فى معاطف « لاستراكان » الثمينة . الاخضر .. خضرة مائدة البلياردو ، ولاحمر العقيقى ، والبنفسجى الكنسى ، والازرق . . . هذه هى الاوان التى ستصبغ مودة لربيع لمقبل . ان الاخصائيين يؤكدون ان طول الفستان لن يتغير كثيرا عنه فى مودة هذا الشتاء ، وان اتساع « الجيب » سيكون وسطا . .

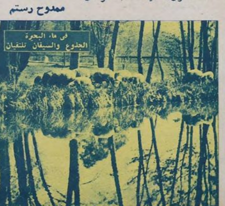
لنعد الى الخيل : صفوف طويلة من المقامرين امام أكشاك التذاكر . ماذا تقول ؟ كيف تراهن . .

المسألة بسيطة : اختر اولا الحصان . . اذا كنت واثقا تماما من انه سيصل قبل الجياد جميعا ، العبه « جانيان » ؛ اما اذا كنت تتوقع ان يكون بين الثلاثة الجياد الاول فالافضل ان تلعب « بلاسيه » ، وفى هذه الحال تكسب ما دام حصانك لم يتقهقر عن المرتبة الثالثة ، وتستطيع ان تراهن بمائة فرنك او بخمسمائة او بالف او باى مبلغ يقبل القسمة على واحد من هذه الارقام ! هنا تذوب الثروات وتتبخر . . انظر الى هذا الرجل السمين . . انه يدفع ۲۰۰ر۰۰۰ فرنك ، دعنى اقترب منه لأرى اى حصان اختار . يا المغفل! لقد لعب على « فنيتار » . . نكرة فى عالم السباق . . «أوتسيدر» كما يقولون . العلم يرفع : ان الشوط يكاد يبدأ . .

هيا بنا نصعد المدرج . لقد دق الجرس ثلاث دقات . . العلم يهبط . . لقد جنت الخيل . . انها تسابق الريح . «الجوكيات» الدقاق يستلقون فوق رقابها . السباق الجنونى يقترب . « ميتى ند » يجاهد ليحتفظ بالمقدمة ، واكروبات يعدو وراءه منسابا كأنه يريد ان يلحق بالثانية التى مضت ! . . سيارة من سيارات الجيب تطوى الارض فى ظل الجياد ، مسددة آلات السينما والتصوير . . الخيل تدور والنظارات المعظمة تدور معها . ان « فنيتار » يندفع من المؤخرة هاهوذا يختلط بباقى الجياد . « فنيتار » المجهول النكره يبدو خطرا . . لعله ضرب مع المجد موعدا !. . رباه ! انه يوازى اكروبات ثم يدعه خلفه . . « فنيتار » يستميت . . هذا جواد ينتسب الى الجن : لقد لحق بميتى ند . الجياد تقترب من النهاية . . الجمهور يصرخ ويصيح كالمجنون ، والهواء يمتلىء بالشتائم واللعنات . . «فنيتار» يقترب . . فى المقدمة دائما وميتى ند يشد الارض الى الوراء . . . وفجأة تزار العاصفة : لقد وصل « فنيتار » ، ووصل معه « ميتى ند » . لكن ميتى فى المرتبة الثانية . . . « برافو » فنيتار : ان كرام الخيل تسبق بالانوف !

تعال معى الآن نتأمل مرة اخرى النساء المهيبات فى معاطف الاستراكان !!

ممدوح رستم


فى ماء البحيرة
الجذوع والسيقان تلتقيان

... العربة
... تنتظر !

شعاع الشمس !
«للرسام العالمى دافيد رايت»

سيدات السلك السياسي في القاهرة..

زوجة سفير فرنسا معجبة بالمرأة المصرية


سفير فرنسا وزوجته

ان مدام ارفنجاس زوجة سفير فرنسا فى مصر سيدة وقور جميلة التقاطيع .. وعندما تراها بشعرها الفضى ووجهها الباسم وقد جلست الى مكتبها تذكر على الفورصور نبيلات القرن الثامن الواتى كن يقضين غالبية الوقت فى كتابة الرسائل .. لقد استقبلتنى فى صالونها الصغير ومن نظرة واحدة الى المكتب الانيق وقد تناثرت عليه الاوراق جعلتنى اشعر اننى امام سيدة كثيرة المشاغل ... وعندما بدانا الحديث قالت ولم تفارقها ابتسامتها :

ــ ان حياة زوجة الرجل الدبلوماسى لا تقتصر على حضور المآدب والحفلات ، بل عليها اذا ارادت ان تخدم وطنها وزوجها ان توطد علاقاتها مع اهل البلد الذى تعيش فيه حتى تزداد معرفة به وتزداد معرفة اهل هذا البلد بوطنها هى .. ان ذلك عامل اساسى من عوامل نجاح زوجة رجل السلك السياسى بل لعلها اهم واجباتها كشريكة لزوجها فى مهمته .. والى جانب هذا الواجب واجب آخر لا يقل عنه اهمية وهو توطيد علاقاتها مع العنصر النسائى خارج نطاق الحياة السياسية .. وفى مصر بالذات كبلد شرقى .. ان المراة المصرية برغم تقدمها ونشاطها الجم ما زالت الى حد ما بعيدة عن النشاط السياسى .. لذلك لابد لى أن ابذل جهدا لكى اتصل باكبر عدد ممكن من سيدات مصر لاحقق هذا الواجب ..

وسالت مدام ارفنجاس عن البلاد التى زارتها فقالت :

ــ لقد اقمت فى شيلى والمكسيك ولم تكن حياتنا تختلف عن حياتنا فى فرنسا فى كلا البلدين فهما من اصل لاتينى وخلقنا متشابه .. اما مصر فلا اكتمك اننى قد خالجتنى الوساوس قبل حضورى اليها .. هل سأكون سعيدة فيها ؟ وهل مهمتى ستكون سهلة ؟ ولكن هذه الوساوس سرعان ما تبخرت عندما اتصلت بالحياة المصرية والسيدات المصريات ..

لم احس فى يوم واحد اننى فى بلد غريب .. ان المصريات وصلن الى درجة من الرقى وهن يختلفن عن سيدات الكثير من البلدان الاخرى فى ان لهن ثقافتين ثقافة وطنية وثقافة أوروبية وهن يساهمن بشكل واضح فى النشاط الاجتماعى .. لقد عشت فى القاهرة منذ خمسة وعشرين عاما مدة من الزمن .. لذلك راعنى القاهرة عندما رايتها بعد هذه المدة الطويلة .. راعنى التغيير الذى طرأ على كل شيء .. وعلى الخصوص مركز المراة .. لقد كانت تلزم عقر دارها وكان عدد السيدات المثقفات قليلا جدا وكان للون الحياة اثر بعيد فى ضيق أفق هذا العدد الضئيل من المتعلمات .. اما اليوم فقد تغير كل شيء .. ان المراة المصرية تساهم فى كل نواحى النشاط .. لقد اتيح لى أثناء مساهمتى فى مكافحة الكوليرا أن المس هذا النشاط .. ولقد زرت الكثير من مراكز النشاط الاجتماعى لمبرة محمد على الكبير والهلال الاحمر ومبرة الاميرة فريال ، وتحدثت الى كثير من سيدات مصر واستطيع ان اقول انهن جميعا واسعات الافق ناضجات التفكير وقد ادهشتنى كثيرا الآراء العميقة التى يبدينها فى شتى المسائل ..

وتحدثت مدام ارفنجاس بعد ذلك فى شتى الموضوعات المتصلة بالمراة .. ثم ختمت حديثها قائلة :

ــ ان زيادة اهمية المركز الذى تشغله المراة فى الحياة من مصلحة المجتمع .. ومن مصلحة الانسانية .. لان المراة اشد حساسية بالويلات التى تصيب المجتمع من الرجال .. كما انهن اسرع حكما واستنباطا لوسائل العلاج .

مارسيان اللوزى



مكتشف نجوم كرة القدم لا يجد قوت يومه

ان الذين تخرجوا على يديه تلمع أسماؤهم فى الصحف الآن ... وتتلقف الناس أنباءهم باهتمام ... وتحاك حولهم قصص البطولة والاقدام ... ولكنه هو يكمن فى ركن صغير فى مقهى بشارع جزيرة بدران ... ويتخذ من هذا الركن ناديا له أطلق عليه اسم نادى العلم المصرى ... ولا يزال حتى الآن يبحث عن النجوم ليبرزها الى النور ...

انه احمد السورى الذى أخرج حمزه ومصطفى آمون وبلبل وحسن رأفت واحمد عبد العزيز وغيرهم ...

منذ عام ١٩٢٠ وهو يهوى الكرة ويفضل هذه الرياضة على مأكله ومشربه وملبسه .. لقد كان يملك مقهيين عندما افتتح ناديه فى هذه السنة ... وأسماه النادى المصرى . وانطلق احمد السورى الى الحوارى والأزقة يراقب أولئك الذين يلعبون الكرة هناك . وبعينه الخبيرة ينتقى الصالح منهم فيضمه لناديه ... وابتدأ اسم النادى يرتفع وتظهر أسماء الذين يلعبون فيه فتختطفهم النوادى الكبيرة .

كان السورى سعيدا بذلك ... سعيدا بأنه جامع النجوم ولو أن اسمه ظل دائما وراء الستار . ان كل لاعبى الشركات قد تخرجوا على يديه .

ولكنه لكى يزود ناديه بالكرات والملابس اضطر الى بيع كل مايملك ... واليوم يتخذ احمد السورى ركنا من مقهى بشارع جزيرة بدران كناد له .. ومن تليفون البقال المجاور للمقهى تليفونا لناديه .. ويمشى احمد السورى وفى جيبه أوراق عبارة عن طلب لمباراة فى كرة القدم لتملأ احداها فى أى لحظة وتحدد موعد المباراة فيحضر لك السورى فريق ناديه ... وفريق ناديه يتكون فى الشتاء من لاعبى الحوارى الذين يكتشفهم دائما ... وفى الصيف من اللاعبين المشهورين الذين اكتشفهم قديما ولمعت أسماؤهم الآن ...

ان السورى ينشىء دورة لكرة القدم فى الصيف ؛ ويعتمد فيها على اللاعبين المشهورين الذين يودون اللعب صيفاً وقت اغلاق الاندية .

والسورى الآن لا يجد قوت يومه ... لانه يدفع نفقات ناديه من جيبه ويكبد نفسه نفقات فريقه . وعندما تسأله لماذا لايغلق ناديه تترقرق العبرات فى عينيه ويقول « بقى بعد ٢٩ سنة يقولوا السورى ساب الكوره لانه موش قادر عليها ... ده موش ممكن » ...



سميرة تشكر طبيبها!

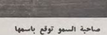


كانت سميره ؛ نجمة قسم فصيلة اللاما بحديقة الحيوان قد أصيبت من شهر مضى بكسر مضاعف فى الساق اليسرى الأمامية أسفل الركبة مباشرة على أثر قفزة رشيقة على السور

وكان الأمل ضعيفا فى عودة الساق الرشيقة الى حالتها الأولى . ولكن العملية التى أجراها الدكتور حسن حافظ طبيب القسم حققت المعجزة وظلت الساق الدقيقة فى الجبس واحدا وعشرين يوما ؛ وبعد أسبوع من التدليك الخفيف استطاعت سميره أن تعود الى قفزاتها الراقصة من جديد ثم تفاجيء طبيبها بهذه القبلة المفاجئة



صاحب الجلالة يتأمل



صاحبة السمو توقع باسمها

المتحف الذى استغرق إعداده ٦ سنوا[ت]

فى أوائل سنة ١٩٤٣ أعرب جلالة الملك عن رغبته فى انشاء متحف يبين مراحل الحضارة المصرية فى العصور المختلفه من عصر ماقبل التاريخ حتى اليوم وقامت وزارة المعارف بالاشتراك مع الجمعية الزراعية بتبنى المشروع الذى تكلف ٣٠ ألف جنيه واشترك فى اعداده كبار علماء التاريخ والجغرافيا والاقتصاد فى مصر ٠

وتدخل المتحف الذى أختارت الجمعية الزراعيه أن يكون مقره سرايها الكبرى فيقابلك تمثال ضخم يمثل انسان ماقبل التاريخ فى كهفه ٠ وحوله لوحات مجسمة تبين طريقه حياته بالتفصيل ٠ ثم يتتابع موكب الحضارة أمامك فى مرحله على مر السنين ٠ فتدخل حجرة العصر الفرعونى لتقضى بها ساعة على الاقل لتخرج منها الى عصر الاغريق والرومان ثم العصر القبطى ثم العصر الاسلامى فالعصر العثمانى فعصر حملة نابليون بمطابعه ونشراته العربية الركيكة فعصر محمد على بمجده الحربى الرائع فالعصر الحديث الذى خصص جزء كبير منه لمشكله السودان !

تصوير ستديو رياض شحاته



الاميرات ينظرن الى احد دواليب المعروضات

↓ الاميرة فوزية والاميرة فائزة ٠٠ تشاهدان نموذجا مجسما



↑ اميرات مصر يتتبعن تاريخ حضارة مصر

↓ الاميرات حول مخطوط أثرى



↓ فنجان من الشاى بعد جولة دقيقة فى متحف الحضارة



معرض هذا الأسبوع

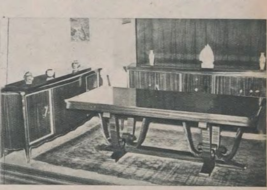
بمناسبة افتتاح المعرض الزراعى الصناعى السادس عشر راى احد مندوبينا ان يقوم بجولة فى المحال التجارية فاسترعى اهتمامه ما وصلت اليه صناعة فن الأثاث اذ لا شك ان من اهم الادلة على توافر السعادة فى المنزل ان يكون لافراد الأسرة من الاثاث ما يحببهم فى منزلهم ويجعل ذلك المنزل قبلتهم دائما



مدخل انيق تبـدو فى قطعه مهارة الصانع ودقة التنفيذ علاوة على ان قماشه من الحرير الخالص



صالون ستيل مذهب دقيق الصنع يمتاز بتناسق قطعه فى ذوق فنى جميل قماشه من الاوبيسون



غرفة الطعام طراز حديث من خامات ممتازة يبدو جمالها وروعتها لاول نظرة

ومن ذلك يتبين لنا مدى تقدم فن صناعة الاثاث تقدما ملحوظا نستدل على ذلك من قلة ورود هذه الاثاثات من الخارج ، والصور الثلاث المنشورة فوق هذا الكلام من صنع محلات موبيليات **محمد الشنتناوى** ٥٠ شارع قصر النيل ، يظهر فيها بوضوح الذوق السليم الذى يتجلى فى تناسق القطع مع جمال المنظر وروعته ودقة الصناعة مع الابتكار والتجديد والتمشى مع تقدم الزمن فضلا عما لاحظناه من مراعاة انتقاء اجود الخامات

ومما هو جدير بالذكر ان محلات موبيليات **الشنتناوى** لمؤسسها المرحوم **محمد الشنتناوى** قد مضى عليها اكثر من خمسين عاما وهى سائرة فى طريق التقدم والرقى مستكملة احدث المعدات الفنية التى تحتاج اليها هذه الصناعة حتى اكتسبت ثقة عملائها من كبراء المصريين

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون فى نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

صاحبة سمو

تزور صاحبة **السمو الملكى الاميرة فوزية** ـ صباح اليوم ـ المعرض الزراعى الصناعى وستكون فى استقبالها سيدات مبرة محمد فى القسم الخاص بالمبرة من المعرض .

وكانت الاميرة فوزية هى صاحبة الفكرة فى ان يكون قسم المبرة من المعرض على ماهو عليه الآن وقالت سموها :

ـ نريد ان يبين القسم الخاص بنا مدى نشاطنا وما تؤديه مبرتنا من خدمات

اسبوع بر

ويبدو ان هذا الاسبوع سيكون مليئا بالبر .. ففى صباح الاحد الماضى زارت **الاميرة فوزية** مدينة تحسين الصحة الواقعة على طريق القاهرة ـ الفيوم ... وطافت سموها بالمدينة ... المدرسة ، وعنابر نوم الاطفال ، والمطابخ ، والمطاعم ، ... وابدت سموها ارتياحها لهذا المجهود العظيم الذى تقوم به سيدات مصريات وقالت سموها :

ـ ان يجب يشعر بنا كل مواطن يحتاج الى عون لنفسه او لزوجته او لأولاده

الدفء والحنان

وقال **جلال فهيم باشا** هذا الاسبوع ان وزارته ترحب بان تسلم ملاجئها ومؤسساتها الاجتماعية للجمعيات الخيرية المنظمة .. ويقول معاليه ان هذا ينقل مشروعات الاصلاح الاجتماعية من الاشراف الحكومى الجامد الى اشراف المرأة المصرية الذى يفيض حنانا وسلاما

الشمس الساطعة

وكان نصف المجتمع هذا الاسبوع فى **الاقصر وأسوان**

كانت هناك هذا الاسبوع **الاميرة فائزة** وقالت سموها :

ـ انى اريد ان اعامل كزائرة عادية ... أرجو ان تكون فترة زيارتى بعيدة عن الرسميات

وكان للاميرة ما طلبته وكانت زيارتها آية فى البساطة

ثلاثة من الاحرار

وكان فى الاقصر ثلاثة من الاحرار الدستوريين

رئيس الحزب **هيكل باشا** وقطبه الكبير **احمد عبد الغفار باشا** واحدث وزرائه **عبد العزيز سيف النصر بك** ..

وتفرق الثلاثة لما اتجه عبد الغفار باشا جنوبا الى اسوان ليلحق بأسرته هناك

ووصل **محمود شاكر باشا** الى اسوان يوم السبت

الشمس علاج

ومنذ بداية الموسم يقيم فى اسوان **توفيق دوس باشا** ... وتوفيق دوس باشا يعيش فى اسوان للعلاج فقد اكتشف انها خير طريقة لعلاج قدمه التى كانت تؤلمه

ومن بين الذين اكتشفوا فى اسوان دواء **على اسلام باشا** واسرته وكان اسلام باشا قد صحب معه الى أسوان السيدة كريمته والسيدة زوجة ابنه الاستاذ طوسن اسلام وحفيده الصغير ... وكان الحفيد الصغير يشكو نزلة برد حار فيها اطباء القاهرة ... وفى اسوان اتجهت الاسرة تبحث عن الشفاء للطفل الصغير .

وكان مقررا ان يعود اسلام باشا مع اسرته فى الاسبوع الماضى ... واتصلت الاسرة بالقاهرة .. واذا الجو فيها عواصف وامطار ... وامتدت الاجازة فى أسوان حتى يتحسن الجو فى القاهرة

المفتى

ومن اجمل مناظر اسوان هذا الموسم منظر المفتى .. مفتى **مصر** ـ وليس مفتى فلسطين ـ وتدخل فندق كتاراكت فى مساء اى يوم فتجد حلقتين ... حلقة الرقص تنساب منها انغام التانجو الدافئة... الاشد دفئا، فى حرارة اسوان ... او انغام السامبا اللعوب والراقصين والراقصات يتخاصرون ويظلون يدورون فى الحلبة حتى مطلع الفجر

هذه حلقة .. والحلقة الثانية بعيدة عنها ويجلس فيها المفتى وحوله نفر من اعيان اسوان وعلمائها انتهزوا فرصة وجوده فالتفتوا حوله يناقشونه ويتكلمون معه فى شئون الدين .

وحسم **المفتى** مشكلة .. كانت فى أسوان بعض السيدات الاجانب ورأين المفتى وظللن يوما كاملا يتآمرن عليه ... هل يتقدمن منه ويكلمنه او ان منصبه الدينى يمنعه ... وأخيرا ارسلن من يستفتى المفتى يسألنه عن الاسلام وعن أصوله ... وعن مركز المرأة فى الاسلام والمفتى يجيب باللغة العربية وأحدهم يترجم للسيدات الاجانب

السفير يركب حمير

وفى أسوان أيضا **سفير الهند السيد حسين** وسكرتيره . ويقطع

حول اسمهان

يقول حضرة عبد الرحمن النجار طالب بالليسانس بكلية الحقوق ..

هل يعتقد هؤلاء المتحذلقون ان حياة اسمهان كانت سرا مطويا ؟ وهل لم يتناولها الجميع بالحديث . نعم لقد تكلم عنها الناس كثيرا وتناول الحديث اشياء لم تحدث . فحديثك عنها يضع النقط فوق الحروف ويوضح الواقع ويقطع دابر الاشاعات الكاذبة . واسمهان لم تكن بالشخصية النكرة . فقد كانت امراة اتصلت بجميع الاوساط وكان لها دور بارز فى مجتمعنا وهى فى هذا لاتقل عن مثيلاتها من النساء العالميات امثال جورج صاند وساره برنارد

ورجائى انكم لن تكترثوا بهذا الهذيان وانكم ستمضون فى سبيلكم ... الى آخره .

اما (ضابط عظيم بالمعاش) من بنى سويف فقد ارسل الى خطابا كريما بداه بقوله « ولدى العزيز جدا ... » وانا اشكره .

يقول حضرته .. (ثم ماذا يهمنا نحن القراء من اسمهان ومن هى اسمهان هذه ؟ .. اكتب ياولدى عن ام المؤمنين وعن فاطمة الزهراء وعن الخنساء وعن غيرهن لنعلم اولادنا وبناتنا الاخلاق الفاضلة) .

ثم يقول الضابط العظيم فى ختام خطابه (ام كلثوم نرى صورتها دائما ماذا يهمنا اذا كان حضرة ابيها لم يستطع دفع خمسة قروش للعريف ؟ لماذا لاتوضع مكان صورتها صورة جندى شجاع ابلى فى الميدان بلاء حسنا ؟)

***

وارسل حضرة اسماعيل ملحس من عمان شرق الاردن يرجو ان اواصل نشر مذكراتى عن اسمهان لانها تعيد الى الاذهان ذكرى فنانة كانت تذيب قلبها فى الفن .

والاستاذ موسى صالح شرف بالازهر الشريف يستحلفنى بالله وبمهنة الصحافة المقدسة ان اكون صريحا فى الاجابة على الاسئلة الآتية وهى :

هل تكتب مذكراتك عن اسمهان على حقيقتها ؟ وهل انت جاد فيما تكتب وفيما تقول ؟ وهل هى مذكرات عن اشياء حصلت ووقعت أو انها مجرد كتابة لتسلية القراء ؟ ولماذا لاتصرح بالاسماء التى ترد فى مذكراتك لكى نعرف ان كانت هى اسماء حقيقية ام وهمية ؟

واجيب على الاسئلة الثلاثة الاولى ـ وهى فى الواقع سؤال واحد ـ فاقول اننى لا اكتب فى هذه المذكرات سوى الحقيقة . ولكننى لا أرى الوقت مناسبا لنشر كل الحقائق . واقصد من نشر هذه المذكرات انصاف فنانة طالما ظلمتها الاقاويل . واخيرا لااستطيع ولا احب ان انشر الاسماء على حقيقتها للاسباب التى ذكرتها فى مقدمة المقال الاول .

***

وكتب ر . بعلبكى من بيروت يقول .. (سلمت يدك ! فاخق ان مذكرات اسمهان رائعة)

ثم يطلب حضرته نشر صورتى ! ولكن سماعك بالتابعى خير من ان تراه !

***

وارسل حضرة عبد الموجود احمد فرغل من الزالوه سوهاج يقول ... (ادهشتنى مذكراتك عن اسمهان حتى كدت اعتقد انها من وحى الخيال اكثر من انها صفحة تاريخية . وعلى العموم ارجوكم موالاة الكتابة مهما وجد امامكم من عقبات او رجاءات ..)

والاستاذ رمسيس سلامة المدرس بمدرسة دمياط الابتدائية يشكرنى ويقول (بربك زدنا من هذه المذكرات فالذكرى طريق الخلود)

وحضرة كمال الدين سيد احمد بمدرسة دمنهور الثانوية ارسل الى كلمة صريحة ولكنها ظالمة ...

يقول حضرته ... (الآن والآن فقط بعد ان قرات الحلقة الخامسة من مذكراتك عن اسمهان وجدت انك بدات تذكر الحقائق وتبتعد عن الرتوش التى كنت تضفيها على القصة لترضى غرورك وانانيتك (كذا) وبدات تذكر تاريخ اسمهان مع بعض كبراء مصر وشخصياتها البارزة وتحوم حول التفاصيل الدقيقة لحادث اطلاق الرصاص عليها وما اكتنفه من اسرار . وهذا هو كل ما يهم القارىء من قصة هذه الفنانة البوهيمية .

السفير الهندى كل وقته فى ركوب الحمير ... او الانزلاق باحد القوارب على صفحة النيل متفقدا الجزائر الصغيرة الجميلة المتناثرة على صفحته الهادئه

اسوان تطيل العمر

وقال **عبد الرحمن حمادة باشا** وهو يمضى أجازة طولها عشرة ايام فى اسوان . . . ان استجمام ١٥ يوما فى أسوان يطيل عمر صاحبه ٥ سنوات

... والشباب

وكان فى أسوان فى هذا الاسبوع وفود من **شباب الجامعة** شبان وشابات جاءوا كلهم فى رحلات مع كلياتهم لزيارة أسوان

الثلاثة الاول

وينتظر ان يعين **على ايوب بك** وزيرا للمعارف قريبا ... وهكذا تكمل فصول قصة طريفة قديمة

فقد تخرج **على ايوب بك** فى مدرسه الحقوق فى سنة ١٩١٢.

وكان الثلاثه الاول فى امتحان الليسانس هم كما يلى :

الاول نجيب الهلالى – باشا فيما بعد

الثانى على أيوب – بك فيما بعد

الثالث – محمد العشماوى – باشا فيما بعد

وتولى نجيب الهلالى باشا وزارة المعارف سنة ١٩٣٤

وتولى العشماوى باشا نفس الوزارة سنة ١٩٤٦

وأخيرا يتولاها على أيوب بك فى سنة ١٩٤٩

وبذلك يجلس الثلاثة الاول ، فى دفعة ليسانس الحقوق سنة ١٩١٢ ، على كرسى وزير المعارف

تحسين صحة أم كلثوم

وكانت **جمعية تحسين الصحة** قد اقترحت ان تؤجل حفلتها السنوية لما علمت أن **أم كلثوم** قد لاتستطيع الاشتراك فيها

وكان الاطباء قد أشاروا على ام كلثوم بأن تمتنع عن الغناء شهرا على الاقل حتى يتم لها الشفاء الكامل

وقالت **أم كلثوم** لعضوات الجمعية : انها قد لاتتمكن من الغناء فى الحفلة ، وردت بعضهن قائلات : نؤجلها حتى يتسنى لك الغناء

وعرضت ام كلثوم ان تتبرع مقابل اعتذارها عن الغناء بخمسمائة جنيه للجمعية

ومرة ثانية رفضت اعضاء الجمعية واعتبرن ان فى هذا العرض غبنا لهن ، وقالت احداهن اننا نجمع من الحفلة التى تتبرعين باقامتها لنا الفين وثلاثة الاف جنيه فى بعض الاحيان !!

وكانت ام كلثوم تريد ان تغنى فى هذه الحفلة الخيرية برغم توعك صحتها ، ورفضت أعضاء الجمعية وقلن ان الحفلة تستطيع ان تنتظر أم كلثوم

ميلاد نشأت باشا

ويحتفل **نشأت باشا** فى الاسبوع القادم بعيد ميلاده الواحد والستين وسيقيم نشأت باشا حفلة صغيرة فى داره لهذه المناسبة ...

شيخ الازهر من الشباك

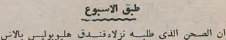
وتعرض **الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر** هذا الاسبوع لتجربة طريفة، ذهب الى منزله وفد من السيدات يطلبن مقابلته وارسل شيخ الازهر من يقول لهن ان الشيخ لايقابل سيدات على الاطلاق !

وتمسكت الزائرات بضرورة التحدث الى الاستاذ الاكبر واصر الاستاذ الاكبر على رايه . واخيرا اقترحت احدى السيدات حلا للاشكال ان يطل شيخ الازهر من احدى نوافذ داره ويتحدث اليهن دون أن ينزل لمقابلتهن طبعا . . ورفض شيخ الازهر هذا الاقتراح ايضا

سفيرة من مصر

وتصل الى القاهرة قريبا **سيدة مصرية** طال غيابها عن مصر وهى كريمة **سعيد شقير باشا** ، وكانت قد تزوجت بالمستر **فرانك روبرتسون** السكرتير الديلوماسى للمستر بيفن وزير الخارجية البريطانية ، وكان زوجها مبعوثا خاصا لبيفن فى موسكو أخيرا وكان قبل ذلك وزيرا بريطانيا فى موسكو حيث استطاعت زوجته المصرية أن تجيد اللغة الروسية بطلاقة وان تقوم فى كثير من الاحيان بالترجمة بين السياسيين الانجليز الذين زاروا موسكو وبين المسئولين من الكرملين وغير المسئولين





طبق الاسبوع

ان الصحن الذى طلبه نزلاء فندق هليوبوليس بالاس هذا الاسبوع بكثرة هو « الحمام طهى الامراء » ... وقد اجمع الذين ذاقوه على انه لذيذ وخفيف على المعدة ..

ان الحمام اذا سلق ثم اخلى من العظم وحشى بالفاجوراه ثم اضيف اليه بعض النبيذ وغطى بالجيلاتين أصبح صحن « الحمام طهى الامراء » معدا للاكل ...

ولكن « امبيلاردو اوجينى » طباخ هليوبوليس بالاس يأبى الا ان يضيف الى حمامه بعض الزخرفة ليصبح منظر الطبق فاتحا للشهية

ماذا فى الاستديوهات؟

بعد أيام يبدأ تصوير الفيلم الذى دارت حوله المناقشات فى الصحف .. فيلم «حلم ليلة» وهؤلاء هم ابطال الفيلم الثلاثة ، وفى الفيلم غيرهم ابطال وابطال



٢ ــ نور الصباح .. وجه شرقى جديد جميل ، غنى بالمواهب الفنية .



١ ــ بشارة واكيم .. بعد شفائه من مرضه ، أطال الله عمره ، فهو المعنجوم الكوميديا فى مصر ...



٣ ــ وجيه بدرخان ... المطرب الذى تتردد الحانه كل يوم فى ست محطات اذاعة عربية، والذى سيغزو الميدان من اول جولة ...



نور الهدى تستجوب الكحلاوى

العمال فى حركة دائمة ، والمخرج لا يكف لحظة عن الصياح ، ومهندس الصوت يصرخ فى الميكروفون، والمصور يقوم بالاشراف على توزيع الضوء ، والممثلون يراجعون ادوارهم باصوات عالية ، فى هذا الجو الصاخب فى بلاتوه احد الاستديوهات حيث يجرى الاستعداد لتصوير احد مناظر الفيلم، جلست نور الهدى مع محمد الكحلاوى فى غرفة فقيرة مليئة بالطبول والدفوف وآلات الطرب تمثل غرفة فى حى العوالم بشارع محمد على ، وبدأ بينهما هذا الحديث :

واستيحاء) تسمح لى يا أستاذ كحلاوى ... بسؤال ؟

الكحلاوى ــ (يشعل سيجارته، ويجذب منها نفسا عميقا ، بعد أن عثر على عود من الثقاب) سؤال واحد ... تفضلى ... مائة سؤال

نور الهدى ــ هل تعتقد انك بلغت قمة المجد ؟

الكحلاوى ــ (فى تواضع) لا اعتقد (ثم يستدرك قائلا :) وان كنت قد غنيت خلال عشر سنوات بنجاح متواصل، وربحت فى الليلة الواحدة ثلثمائة جنيه، وتقاضيت اكبر اجر فى السينما وهو عشرة آلاف جنيه عن كل فيلم ، ومع ذلك لم اصل بعد الى درجة الاستاذية

نور الهدى ــ (تقاطعه ضاحكة) اذن كم بلغت ثروتك الآن ؟

الكحلاوى ــ (غاضبا) سؤال لا اجيب عليه

نور الهدى ــ هل لك معجبات؟

الكحلاوى ــ كثيرات

نور الهدى ــ (تتردد قبل ان توجه اليه هذا السؤال اللاذع) اليس من العيب عليك ان تستعين اثناء غنائك براقصة ترقص مع اغانيك ؟

الكحلاوى ــ (فى انفعال) لا ... وانما العيب على الآخرين الذين يقلدوننى فى ذلك

نور الهدى ــ (فى سرور) وماذا افدت من رحلتك فى اوربا؟

الكحلاوى ــ افدت الكثير ، ويكفى اننى اطلعت على مدى ما وصل اليه الغرب من تقدم فى فن الموسيقى ؟

نور الهدى ــ هل استهوتك نساء باريس ؟

الكحلاوى ــ لا ... وان كن قد ترامين على بالمئات

نور الهدى ــ وما هى اللغة التى كنت تخاطبهن بها ؟

الكحلاوى ــ (يثور ثم يتكلم بمزيج من اللغات العربية والعامية والانجليزية) ليست للغة اهمية فى مثل هذه الامور وانما «المهم» هو « السكس »

نور الهدى ــ (يكاد يغمى عليها من الضحك وبعد ان تفيق تنتقل بالحديث الى مجرى آخر فتقول)

وما هو سبب خلافك مع محطة الاذاعة ؟

الكحلاوى ــ (بكل صراحة) لاننى غير راض عن ذلك «الطقم» الذى يدير شئونها الآن ــ ومع احترامى لمديرها الحالى محمد قاسم بك ــ فاننى اراه موضوعا فى غير مكانه

نور الهدى ــ هل تعتقد ان الموسيقى يجب ان يكون مثقفا ؟

الكحلاوى ــ بلا شك ... وان كنت أرى أغلب النوابغ غير مثقفين فان الفنان هو ابن الطبيعة

نور الهدى ــ ما رايك فى الفنانين الشرقيين وهل تنظر اليهم ، كأجانب فى مصر ؟

الكحلاوى ــ لا بالطبع ... لاننا كلنا شرقيون

نور الهدى ــ المعروف عنك انك هدف لتشنيعات الصحف، فما هى التشنيعة التى قيلت عنك واضحكتك ؟

الكحلاوى ــ بالعكس ، لم أجد من بينها اى تشنيعة أضحكتنى ، لانها كلها تشنيعات مكررة معادة عن « الخاتم » و « العوامة » و « السيارة »

نور الهدى ــ هل افتخرت يوما بنفسك كمغن ؟

الكحلاوى ــ (فى عظمة) انا لم افخر بنفسى يوما واحدا فقط ، بل انا فخور بنفسى كمغن دائما و «على طول الخط.» فقد لمست اثناء رحلاتى فى الشرق والغرب مقدار الحفاوة التى يقابلون بها الفنان المصرى فى الخارج ، فقد كانوا ينظرون الى هناك كسفير لمصر ، لا كمغن من المغنين ، فان فن الغناء يعتبر عنوان نهضة كل شعب من الشعوب ، والمغنى يستطيع ان يمثل بلاده فى الخارج احسن تمثيل

نور الهدى ــ وما هو رايك فى نفسك كملحن ؟

الكحلاوى ــ (متواضعا) نص نص

نور الهدى ــ وهل تعتقد ان صوتك حلو ؟

الكحلاوى ــ مش بطال ؟ ؟



تحية كاريوكا كما ترى نفسها ٠ وكما يراها الرسام صاروخان

ريتا هيوارث تمثل مع أنور وجدى



عاد أنور وجدى فكتب مرة ثانية الى ريتا هيوارث يطلب منها أن تحضر الى مصر لتمثل معه فى أحد الافلام !

وفى هذه المرة اعتذرت ريتا بانها لاتستطيع هذا فى الوقت الحاضر لان حياتها غير مستقرة !

وكان أنور قد أرسل الى ريتا قبل هذه المرة يسالها لماذا لاتجىء الى مصر وتمثل معه فيلما بنفس الاجر الذى تتقاضاه فى هوليوود .. ويومها ارسلت ريتا تقول له : ان عقودها مع الشركات التى تعمل فيها تمنعها من السفر فى الوقت الحاضر للعمل فى مصر .. وانتهز انور هذه المرة فرصة اللغط الذى ثار حول تفكير الشركات التى تعاقدت معها « ريتا » فى فسخ عقودها بتاثير الحملات الصحفية المتوالية عليها ـ فارسل اليها يدعوها للعمل معه ويقول لها ان فى مصر مجالا للعمل السينمائى لايقل عن نظيره فى هوليوود .

شريط الأخبار

● لوحظ أن جميع الصناعات المصرية قد مثلت فى المعرض الزراعى الصناعى العام ماعدا صناعة السينما

● ألقى الاستاذ جورج أبيض بك فى الاسبوع الماضى بقاعة يورت الامريكية محاضرة عن بناة المسرح المصرى

● قررت لجنة الصحافة بنقابة السينمائيين فى اجتماعها الاخير أقامة حفلة شاى بدار النقابة تدعو اليها معالى وزير الشئون الاجتماعية ورؤساء الصحف المصرية وبعض حضرات النواب المحترمين للنظر فى مسألة اصدار مرسوم ملكى بأنشاء نقابة للسينمائيين على غرار نقابة الصحفيين .

● ستقوم السيدة مارى كوينى باخراج فيلمها القادم بنفسها

● سيمثل جورج أبيض بك مع الفرقة المصرية فى الاسبوع الاخير من شهر مارس رواية « أوديب الملك » بعد أن انقطع عن تمثيلها خلال اثنى عشر عاما

● عزف جير الدشوفى الاسبوع الماضى بمناسبة عيد الميلاد الملكى قطعة موسيقية باسم « فاروق »

● وضع شكوكو منلوجا جديدا يقلد فيه أغانى عبدالوهاب وأم كلثوم

● توفيت فى الاسبوع الماضى بلندن هيلين كرسويل التى تعتبر أقدم ممثلة مسرحية فى العالم عن ١٠٣ أعوام

مليون ونصف فرنك فى طريقها الى المؤلفين المصريين

وصلت رسالة من جمعية المؤلفين والملحنين بباريس الى مندوبها فى مصر تبلغه فيها موافقتها على صرف مبلغ مليون ونصف فرنك باسم جمعية المؤلفين والملحنين المصريين ، كدفعة أولى من المبالغ المتحصلة لها فى صندوق الجمعيه بباريس عن حق الاداء العلنى للملكية الادبية والفنية فى الافلام المصرية التى عرضت فى البلاد التابعة لفرنسا

يوسف وهبى بك أمام النيابة

استدعت نيابة عابدين الاستاذ يوسف وهبى بك بوصفه رئيسا لاتحاد النقابات الفنية وحققت معه فى البلاغ المقدم ضده من شركة الاقتصاد العمومية التى تتهمه فيه بالدعوة الى الاضرابات وأثارة الشعب

سلاح الطيران الملكى .. والطبقة الراقية

يهنئون أبطال نادية فى سينما ريال



السيدة عزيزة امير والاستاذ محمود ذوالفقار يتقبلان تهانى بعض سيدات الطبقة الراقية على نجاح فيلم (نادية) وقد ظهر من خلفهما طائرة من الزهور بعث بها (سلاح الطيران الملكى ـ محطة الماظة الجوية) للتعبير عن الجهود الصادقة التى بذلت فى هذا الفيلم حتى وصل الى المرتبة الرفيعة التى بلغها من النجاح .



سليمان عزمى باشا يتقدم جمعا من سيدات الهلال

الذين شردتهم السيول لا يستلمون منازلهم الجديدة

كانت السيول قد اجتاحت ضاحيه المعادى وجرفت فى طريقها مئات المنازل ...

وهامت على وجوهها عائلات كثيرة شردها السيل

وقامت الدنيا وقعدت ...

وتكاتفت وزارة الشئون مع جمعية الهلال الاحمر على بناء مساكن جديدة لهؤلاء المشردين

وكان هذا الاسبوع موعد تسليم المنازل الجديدة لاصحابها

ووصلت سيدات الهلال الاحمر ومعهن مندوبون من وزارة الشئون وعلت الزغاريد وتصاعد التصفيق ... وبدأت عمليه التسليم داخل سرادق أعد لهذا الغرض

وعرف مشردو السيول أن عليهم أن يدفعوا ثلث ثمن المنازل التى يتسلمونها ... واختنقت الزغاريد وتحول السرادق الى ساحة مناقشات

واخيرا اقترح الاستاذ حسين حمدى مندوب وزارة الشئون الاجتماعية أن تؤلف لجنة من مشردى السيول تتفاهم مع لجنه مكونة من الهلال الاحمر ووزارة الشئون وتعيد مراجعة الشروط التى يتسلم بها مشردو السيول منازلهم الجديدة



مناقشات حول الشروط



↑ المنازل الجديدة

↓ مشردو السيل يصفون الى المناقشات



اليوميات

الجمعة كثر عدد الشعر الابيض فى راسى ! كنت فى الماضى احصى عدد الشعرات البيضاء وسيجىء اليوم الذى احصى فيه لشعرات السوداء !

يظهر اننى ودعت شبابى ؟ ولكنى لا اذكر انه كان لى شباب! لقد امضيت حياتى كلها فى العمل ولكفاح . الليل يتصل بالنهار . والشتاء مقترن بالصيف . لا اعرف الاجازات ولا العطلات .. امضيت اكثر من ١٥ سنة بغير اجازة وبغير راحة . نعم ١٥ سنة اشغال شاقة .

فى بعض الاحيان اتمنى لو تزوجت لاستريح . ولكنى اعود واخشى ان يكون زواجى اشغالا شاقة مؤبدة !

قالت لى احدى صديقاتى ان مصيبتك انك تظن نفسك «لقطة»! ماذا سوف تستفيد المراة التى ستتزوجك ! لن تذهب معها الى السينما او المسرح . لن تصحبها الى الحفلات الساهرة . لن تراك الا لمحة فى الصباح والمساء ! لن تصحبها الى اوربا وامريكا . لن يكون لها شهر عسل كسائر عباد الله ! ولن تقول لها شيئا اذا اجتمعت بها لانك ستكون متعبا منهوكا من كثرة العمل . ولو كانت تحب حديثك فخير لها ان تدفع قرشين صاغ يوم السبت فى أخبار اليوم وثلاثة قروش يوم الاربعاء فى آخر لحظة وآخر ساعة لاننى اقسم انك لن تقول لزوجتك واحدا من مائة مما تقول لقرائك !

وسمعت حديثها فوجدته معقولا ومنطقيا ولكنى قلت :

ـ ولكن الزواج نصف الدين؟

قالت :

ـ اليس حراما لكى تكمل دينك انت ان « يطلع دين » فتاة لا ذنب لها !!

قلت وماذا افعل اذن !

قالت ابق كما انت الى ان تجد فتاة تريد أن تترهب مثلا . ضاقت الدنيا فى وجهها ، يئست من الحياة . زهدت الترف ، والسينما ، والتياترو، والمطاعم، والملابس ، والموضات والجواهر والرجال !...

ـ قال صحيح يا بابا الارض بتلف ؟

ـ دا كان زمان يا بنى قبل ما يطلع الاسبيرين !!

قلت : ان فتاة كهذه «لقطة» حقا ! اين اجدها !؟

قالت : ان هذا يتوقف على فتاة راغبة فى الانتحار !

قلت : انى اعرف فتاة قالت لى يوما انها « تموت فى » !!

قالت : وأين هى الآن !

قلت : استسهلت طريقة اخرى للانتحار !

قالت : شربت السم !؟

قلت : كلا !.. احبت اخى التوأم !!

●

السبت صديقى اسماعيل رجل محافظ يعلق فى بيته صورة الشيخ ابو العيون فى المكان الذى نضع فيه صورة ريتا هيوارث، ويفتح الراديو فى اثناء المحاضرات والاحاديث الدينية ودقات ساعة جامعة فؤاد الاول واوقات الاستراحة !..

وهو رجل متزوج . ولا يفتح نوافذ بيته الا فى الاعياد والعطلات الرسمية . وهو رجل مستقيم لم يذهب يوما الى كباريه : ولا يشرب الخمر ، ولا يقرأ جريدة الكتلة !

وعتاد ان يقضى يومين فى بيته فى القاهرة : ويمضى الخمسة الايام الباقية فى مزرعته فى الريف ...

وعاد اليوم الى القاهرة. ودق جرس التليفون فى بيته واذا بصوت نسائى جميل يقول :

ـ هالو !

واقفل صديقى التليفون بحزم فقد اعتاد التليفون ان لا يحمل اليه الا صوت ناظر زراعته او مدير شركة السباخ او سكرتير جمعية التقوى ومكارم الاخلاق! ومن غير المعقول أن تكون هالو هذه صادرة من واحد من هؤلاء الثلاثة !

وعاد التليفون يرن .. وعاد الصوت الناعم يقول :

ـ هالوووووه !

ولم يقفل اسماعيل التليفون، بل راح يسمع باقى الحديث !

قالت له : هل انت مصمم على زواجى ؟

واتلخم صديقى وقال بصوت فيه كثير من تقاليد جمعية التقوى ومكارم الاخلاق :

ـ حضرتك مين !

قالت : انا عاوزه اسماعيل بيه !

قال : انا اسماعيل بيه !... انما لازم اسماعيل بيه تانى !

قالت : ايوه اسماعيل بيه اللى ساكن فى شارع خليل اغا نمرة ٢١٧

قال : نعم مضبوط .. انما مين حضرتك ؟

قالت : أنا الفتاة التى كانت فى بيتك حتى الفجر !

قال اسماعيل دهشا : اى بيت !

فوصفت له بيته .. الشارع؟ تمام ! الدور ؟ تمام ! الشقة ؟ تمام ! الصالون ؟ تمام ! غرفة السفرة ؟ تمام ! غرفة النوم .. يا نهار اسود تمام !

ـ لكن انا يا ستى لم أكن هنا امس . ولم أعد اى سيدة بالزواج ؟

ـ انت وعدتنى ان تعطينى الميدان الذى أسمته الحكومة باسمك !

ـ ميدان ؟ اى ميدان ؟


فى العدد القادم
صاروخان يقدم
« عمدة بلدنا »

ـ ميدان اسماعيل !

ـ انت مجنونة ؟

ـ ابدا انت اللى راجل خائن ودون ... رجل مثل كل الرجال !

وطلب اسماعيل من الفتاة ان تصف له الشخص الذى وعدها بميدان اسماعيل ، فوصفت الفتاة خادمه فضل الله الذى اعتاد ان يتركه لحراسة البيت كلما سافر الى الريف !

واستدعى اسماعيل خادمه يحقق معه ويسأله ويستجوبه!

وانكر الخادم انه فعل شيئا من هذا ! انه مثل سيده رجل مستقيم لا يدخن ولا يشرب ولا يقرأ جريدة الكتلة !

وسألنى اسماعيل ماذا يفعل؟ هل يبلغ البوليس ؟ هل يطرد الخادم ؟ وكيف يجرؤ الخادم ان يدعى انه سعادة البيه ؟

قلت له اننا نواجه الآن ازمة خدم خطيرة ، وانه يحسن به ان يحل الموقف حلا وديا مع الخادم !

الدكتور : انت عندك ايه ؟
غنى الحرب: عزبة و٣ عمارات!

واستدعينا الخادم وتأملته .. وتأملت صاحبى اسماعيل بيه ثم همست فى اذنه قائلا :

ـ الفتاة معذورة !

ـ معذورة ازاى ؟

ـ انا نفسى كنت ساغلط أيكما البيه !

وتأمل اسماعيل نفسه فى المرآة ... ثم طرد الخادم من البيت !

قلت له وانا اودعه :

ـ لم تعد هناك أزمة خدم بقدر ما هى ازمة اسياد !



خراب البيوت فن!

درس علم النفس .. فى الهواء الطلق

فى مصر نوع من الفنانات يختلف فى كل شىء عن نجوم السينما وكواكب المسرح وفنانات الرسم سيدات وفتيات من مختلف الاعمار والاجناس فى شيكوريل وصيدناوى وعمر افندى وجميع المحال التجارية الكبرى، تقسم لك كل واحدة منهن انها ليست مجرد بائعة ولكنها فنانة تجيد فن تفريغ الجيوب والمحافظ وخراب البيوت .. بيوت الأزواج والعرسان والغارقين فى الحب.

قانون .. لتنظيم الفن

وحتى عام ١٩٤٧ كان هذا الفن مقتصرا على العاملات الاجانب .. ثم ظهر القانون الذى يقضى بأن تكون نسبة العمال المصريين او العاملات فى كل شركة مساهمة ٧٥ ٪ على الاقل .. وهنا وقفت المحال التجارية الكبرى حائرة. اين تجد الفتاة المصرية التى ترضى ان تشتغل بائعة ؟

واذا وجدت .. كيف تعمل وهى لا تجيد هذا الفن ؟

حيرت هذه الاسئلة عقولا كثيرة .. ووضعت لها حلول .. كانت كلها تقابل بصعوبات جسام .. واخيرا فكر توفيق نان بك المراقب العام للشركات فى انشاء مدرسة لتعليم هذا الفن .. وكان ان عرض الفكرة على اتحاد التجار والمستوردين فوافقوا عليها وقرروا ان تكون على نفقتهم الخاصة

بداية النجاح

.. وضع نظام للمدرسة .. وبرنامج .. وعين مدرسون اخصائيون .. وجلس الجميع ينتظرون الطالبات .. أعلنوا عن شروط القبول وهى أن تكون الطالبة من خريجات الفنون الطرزية او من الحاصلات على شهادة الثقافة.

ورأى الموظف الذى كان يجلس لتلقى الطلبات أن الفتاة تتردد عشر خطوات قبل ان تتقدم خطوة

واخيرا .. وجد المشرفون على الفكرة أن الطريق الوحيد للعثور على طالبات هى أن يبحث كل منهم عن صديق له ابنة من خريجات الفنون ويحاول ان يقنعه

بذلك فقط استطاعوا ان يجمعوا ٧٥ طالبة .. بالجهد والعرق —

الدرس الاول .. النفاق

وبدات الدراسة ... بدات بتفهيم الطالبات المهنة الجديدة. وان لفظ البائعة ليس لفظا مهينا ولكنه تعبير آخر للتجارة

وبدات بعد ذلك الدروس الاولية وكان اولها درسا فى النفاق !

ان الطالبة تتعلم كيف تقنع صاحبة الشعر الخشن بأنه سيتحول الى سلاسل ناعمة بفعل سائل سحرى

وتتعلم كيف تلاحظ ان السيدة الواقفة امامها ترتدى فستانا جديدا ولابد ان تشترى حقيبة يد تتناسب مع هذا الفستان

ثم تتعلم معنى كلمة الثقة ، ثقة الزبون فيها ، وتعرف ان الثقة معناها تنظيف الجيب

هذه هى الدروس الاولية تقال لهم هكذا وبكل صراحة

خدمة الزبون فن !

ويسير التدريس فى مدرسة فن البيع طبق البرنامج الموضوع اربعة أشهر تتعلم فيها الطالبة شيئا من علم النفس وتتعلم فيها اللغة الفرنسية واسماء البضائع وانواعها وتنسيق الفترينات وفتح عملية البيع واختتامها وطى البضائع وتطبيقها ثم التدريب العملى على خدمة الزبون

وتدرس الطالبة الحساب العقلى بلا قلم ولا ورقة، ثم تتعلم كيفية عرض كل نوع من انواع البضائع

فى المعمل

وكما تحتاج الكيمياء والطبيعة الى معمل ، فان فن البيع له معمل كامل الاجهزة ، كل اسبوع تذهب الطالبات الى احد المحال التجارية الكبرى ويبدا المدرسون فى شرح الدروس عمليا

يقف المدرس الخاص بالمصنوعات الجلدية وحوله الطالبات ثم يقول :

الشنطة دى ثمنها اتنين جنيه ودى ثمنها اربعة ، ايهما نعرض اولا ؟

وتجيب طالبة : ام اربعة

فيقول المدرس :

لا .. لازم نعرض ام اتنين اولا ونقول للسيدة باشمئزاز دى ارخص حاجة عندنا وكده نضمن انها تشترى ام اربعة . وفى قسم الملابس الداخلية يقول المدرس للطالبات :

— يجب ان نعرض البضاعة على الرجل اولا ونترك له الفرصة ليتأملها وبذلك فقط تضمن البيع

احنوا الهامات :

ان الدفعة الأولى من خريجات هذه المدرسة .. سوف يكن بلاشك اولى المصريات المتعلمات اللواتى يشتغلن عاملات

يقول الاستاذ صادق راشد المشرف الفنى على المدرسة انه يضع يده على قلبه كل يوم حتى تحضر جميع الطالبات الى دروسهن ، ثم يتنفس بعد ذلك الصعداء ، فان غياب طالبة واحدة يثير فى بقية الطالبات الشك والميدان جديد على الفتاة المثقفة

وسألنا نحن عشرا من طالبات المدرسة ، هل اقتنعن بشرف المهنة ؟ فلم تبد واحدة منهن اى شك فى اقتناعها

قالت احداهن : الم تشتغل ابنة تشرشل ممثلة محترفة ؟

وقالت اخرى : وابنة ترومان مغنية ؟

ثم قالت ثالثة بثقة واعتداد : ونحن سنشتغل عاملات

احنوا الهامات للفتاة المصرية !



↑ فى حقائب اليد .. تعرض الارخص اولا!



↑ قماش اثواب الزفاف .. يحتاج الى فن فى العرض

↓ النايلون .. لايمسك هكذا !!



↓ الروائح العطرية .. ألف نوع ونوع



الصناعة التى استردتها مصر من الانجليز



الورش التابعة لشركة بواخر البوستة الخديوية مفخرة لمصر ... وكانت كذلك منذ اليوم الاول لانشائها فى سنة ١٨٦٣ – ولقد حدث مرة أن خرجت هذه الورش وملحقاتها من ايدى مصر فهاج الراى العام المصرى فى وقت كان اثره فيه ضعيفا غير ملموس

وقصة هذه الورش قصة قديمة مجيدة

كانت أول انشائها تابعة للحكومة المصرية اذ انشأها ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير لخدمة الاسطول لمصرى ، وفى عهد سعيد باشا الاول انشئت أول شركة بحرية باسم الشركة « المجيدية » ، وفى سنة ١٨٦٣ اطلق عليها اسم الشركة « العزيزية » المصرية بمناسبة زيارة السلطان العزيز لمصر وفى سنة ١٨٧٣ حولت الشركة الى مصلحة حكومية باسم مصلحة البوستة الخديوبة ، وفى سنة ١٨٩٨ باعت الحكومة سفن هذه المصلحة وكان عددها ١٣ وكل منشآتها فى الاسكندرية ولسويس الى شركة البوستة الخديوية الانجليزيه ومنذ سنة ١٩٣٤ بدا سعادة احمد عبود باشا فى تمصير هذه الشركة بتشجيع جلالة الملك فؤاد العظيم وعطف حكومته وفى ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٧ ، أتيح للشركة شرف خالد اذ تفضل صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فرفع بيده الكريمة العلم المصرى على الباخرة محمد على الكبير ، وقد بذلت الشركة مجهودا خاصا لتعزيز الورش فجهزتها بالادوات والمعدات والمزلقانات الكهربائية من احدث طراز فصارت تضارع مثيلاتها فى اوربا واصبحت على أتم استعداد لبناء السفن فى بلادنا مما يفتح باب صناعة جديدة لا غنى لنا عنها وهى تضم الآن آلاف العمال المصريين فى الاسكندرية والسويس ...

أحد مداخل الورش الرئيسية ويرى الباب والقنطرة المصنوعان من الحديد المطروق فى عهد المغفور له محمد على باشا

جزء من عنبر الحدادين

مذكرات التابعي ٧

اسمهان

قلت فى مقال سابق ان ادارة الجوازات والجنسية — أوبعبارة ادق مديرها الحازم الاستاذ زكى بك سعد — كانت تنظـر الى المطربة اسمهان نظرة غير رحيمة كانت الادارة المذكورة ترخص لمطربات وراقصات اجنبيات — اجنبيـات بكل معنى الكلمـة — بالبقـاء فى مصر والعمـل فى مسارحها وانديتها الليلية . . . بل وتسـمح لراقصة أوربيـة بالزواج من وجيه مصرى كبير والحصـول على الجنسـية المصرية ولكن نفس الادارة كانت تضع العقبات فى طريق المرحومة اسمهان ... ثم ترفض الموافقة على زواجها بالمخرج الاسـتاذ بدرخان كما سبق أن ذكرت ولعل السبب فى ذلك هو « اللغط » الذى كان يحيط باسمهان ... وكثرة ما كان يتردد حولها مـن قال وقيل كان أكثره كـذبا او مبالغا فيه

وكانت آمال قـد تلقت فى شهر اغسطس اثناء اقامتها فى مصيف راس البر خطابا من قلم الجوازات بوزارة الداخلية فحواه ان المدة المرخص لها باقامتها فى مصر قد أوشكت أن تنتهى .. وانه مطلوب منها ان تمر فى يوم كذا الساعة كذا بقلم الجوازات لعمل اللازم !

ولكنها — كعادتها — أهملت ولم تذهب . وما كـان أكـثر اهمالها فى المسائل الخطـيرة أو التى تمس حياتها فى الصميم

ومع ذلك — واقولها انصـافا لقلم الجوازات ومديره الرجـل الفاضل الطيب القلب مصـطفى بك ثابت — فان وزارة الداخلية لم تحرك ساكنا ضـد اسمهان الا فى شهر ديسمبر

وفى يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٤٠ — وبينما كنت اتنـاول الغداء — دخلت على آمال وهى تبكى .

قالت ان وزارة الداخليـة طلبتها فى الصباح بالتليفون . وانها لبت الـدعوة وذهبت الى مكتب الاميرالاى مصـطفى بك ثابت مدير قلم الجوازات الذى ابلغها ان مدة اقامتها فى مصر قد انتهت وانه يجب عليها ان تغادر الاراضى المصرية فى ظرف اسبوع !

ولم تصدق هى الخبر ! لانه لم يسبق ان وجه اليها مثل هذا الطلب او هذا الانذار !

وظنت ان الامر مزاح فقالت بابتسامة :

— واذا لم اخـرج فى ظرف اسبوع ؟

قال مدير الجوازات بلهجـة اسف ولكن الجد فى عينيه ...

— فى هذه الحالة يخرجـك رجال البوليس بالقوة فيركبونك القطار ويشيعونك الى الحدود !

ولما عرفت ان الامر جد راحت تقول لمصـطفى ثابت بك كيف ولماذا وما هى الاسباب ؟ ... وانها امضت من حياتها فى مصر اكثر مما امضت فى وطنهاسوريا او فى لبنان ؟..

وعاد مدير الجوازات يبـدى اسفه ولكن الاوامر هى الاوامر .

سألته .. اليس ممكنا انيعاد النظر فى هذا الامر ؟

واجابها ان الامر صدر فعـلا وامضاه فعلا — لا زكى بكسعد كما كانت تظن — بل نفس دولة وزير الداخليـة الذى هو فى الوقت نفسه الحاكم العسكرى . وانه يود لو استطاع خدمتها فى شىء ولكنه لا يستطيع مراجعة دولة الوزير فى امر اصـدره وامضاه !

ثم مضى المـدير يخفف أو يهون عليها ويقول ان لا فائدة من مراجعة الوزير وانه يحسن بها ان تطيع الامر وتغادر مصر .. ولعلها تستطيع بعد بضعةشهور ان تحصل على اذن بالعـودة الى مصر .

الى آخره .. الى آخره

هذا ما قصته على وهى تبكى

قلت : وما العمل ؟

قالت : تكلم حسين سرى .. هو الذى أمضى الامر وهو وحده الذى يمكنه أن يلغيه

قلت : ولكننى لا اعرفه !

وكان صاحب الدولة حسين سرى باشا تولى منذ اسـابيع قليلة رياسـة الوزارة ووزارة الداخلية بعد وفاة المغفور لـه حسن صبرى باشا . ولم اكن حقيقة قدتشرفت بعدبمعرفته. حتى اننى كتبت يومئذ مقالا عنه عنوانه (بقلم من لا يعرفه) !

ولكن شقيقه الدكتور احمـد سرى بك صديق لى

وقمت الى التليـفون وكلمت الدكتور ..

وسألنى : هل المسألة تهمك ؟

قلت .. تهمنى جدا

قال : اذن سـأذهب عقب الانتهاء من تناول الغداء مباشرة الى حسين باشا واكلمه فى الامر

وشكرته . ولقد وفى فعـلا بوعده . وتكلم مع دولة شقيقه فى الموضوع

وعدت الى التليـفون وكلمت حمدى باشا محجوب وكان يومئذ وكيل وزارة الداخلية للامن العام ورويت له القصـة ورجـوته أن تعيد وزارة الداخلية النظر فى امر خروج اسمهان من مصر .

وقال حمدى باشا :

— ولكن المسألة خرجت مـن يدى . فلماذا لا تكلم انت نفسك دولة الرئيس ؟

قلت : ولكننى لا اعرفه ولا هو يعرفنى .

وسكت حمدى باشا محجوب لحظة ثم سألنى نفس السؤال .

— وهل المسألة تهمك جدا

قلت : نعم . تهمنى جداً

سألنى : هل تأذن لى أن اقول هذا لدولة الباشا وأن يكون كلامى معه باسمك انت ؟

قلت : نعم .

والتفت الى آمال اطيب خاطرها واهدىء من روعها واطلب منهـا ان ترجو خيرا !

ولم يكن فى امكانى ساعتئذ ان افعل لها اكثر مما فعلت

وفى صباح اليوم التالى كلمنى بالتليفون حمدى محجوب باشـا يستدعينى لمقابلته فى مكتبه

وقال سعادته وهو يرد على تحيتى انه استدعانى بناء عـلى طلب دولة حسين سرى باشـا الذى يريد مقابلتى .

وقام معى الى مكتب دولـة حسين سرى باشا

واستقبلنى دولته بالتحيـة الجافة التى يتكلفها مع كل مـن يلقاه والابتسامة الساخرة التى يصطنعها ويخفى وراءها نفسـا طيبة وقلبا من ذهب

ثم اشار بيده لوكيل وزارته أن ينصرف ويتركنا .

وقال دولته :

— قرات لك مقالا بقلم (مـن لا يعرف حسين سرى) ولهذا رايت ان اقابلك اليوم لـكى نعرف بعضنا !

وتبسط دولته معى فى الحديث عن الحرب والسياسة الداخلية وورق الصحف الى آخره ... الى آخره ..

... الا اسمهان ! والا المسألة التى كنت وسطت فيها حمدى باشا محجوب !

واخيرا مد دولته يده يصافحنى ويقول بلهجته الصارمة المرونة.

— اما حـكاية اسمهان دى فليست من اختصاصـك !... ولهذا سوف اتكلم فيها مع صاحب الاختصاص وهو وكيل الوزارة. نهارك سعيد يا اخى ! .

***

والغى دولته فى نفس اليـوم الامر الذى سبق ان اصـدره وامضاه بخروج اسمهان من مصر فى ظرف اسبوع !

وكتبت انا يومها — الخميس ٢٦ ديسمبر فى مفكرة الجيب ..

قابلت حمدى باشا محجوب ثم حسين سرى باشا بناء على طلبه. اعتقد ان حكاية آمال سويت وان كنت اعتقد ان سفرها كان خيرا لها ولى ! ... سافرت آمال بعد الظهر الى المنصورة لتحيى حفلة هناك وكلمتنى بالتليفون ٧ مساء ثم بعد انتهاء الحفلة كلمتنى مرة ثانية الساعة الواحدة صباحا

***

وقد يتساءل القارىء لمـاذا لجأت الى اسمهان ولم تلجأ الى بعض من كانت تعرف من الامراء والوزراء والكبراء ؟

لأنها كانت لا تثق بصـداقة أحد منهم . ولا تؤمن بأن احدا منهم يمنحهـا عطفـه او وده خالصا ...

كانت تعتقد ان هؤلاء الكبراء والعظماء لايعرفونها ولا يرحبون ويحتفون بها الا لانها جميلة حلوة المجلس والحديث ولانها فوق هذا تحسن الغناء ... وانهم قـد يعرضون عنها او يتبرمون بهـا اذا هى لجأت اليهم فى سـاعة الشدة والحرج !

ثم كانت هناك كبرياؤها التى تأبى عليها ان تعرض نفسـها لسماع كلمة « لا » !!

ومن هنا لجأت الى لأنها — كما سبق أن قلت — كانت تثق فى

والثقة — كما اعتقد اليوم — كانت العاطفـة او الاحسـاس الصادق الوحيـد الذى كانت يرحمها الله تكنه لى فى صدرها من غير تحفظ ولا قيد

أسمهان المطربة وحبها للغناء

فى تلك الفترة اى فى شتاء ١٩٤٠ — ١٩٤١ بدأ صيت المطربة اسمهان ينتشر . فقد كـانت بدأت تذيع من محطة الاذاعة . ومن هنا بدأ الجمهور يعرفهـا ويعجب بصوتها الحنون الرقيق. وبدأ متعهدو الحفلات يقبلون عليها ... كما أن بعض أصحاب الافراح بدأ يدعوها لاحياء حفلات الزفاف .

وكثرت تنقلاتها فى تلك الفترة فى عواصم ومدن الارياف . فيوما بالمنصورة ويوما بكفر الشـيخ وآخر بالمحلة الكبرى .. وطنطا. وهلم

وكانت هذه الحفلات والرحلات ترهقها وتضنيها خصوصا انها كانت فى ذلك الوقت تقوم بدورها غناء وتمثيلا فى أول فيلم لها وهو (انتصار الشباب)

ولو ان الامر كان بيدها وحدها لرفضت هـذه الحفلات فقـد كانت رحمها الله تضيق صـبرا وصدرا بالغناء فى الحفلات العامة ... بل عمرها ما غنت فى حفلة عامة واحدة كمـا كانت تغنى فى الحفـلات الخاصـة اى



الحفلات التى لا تشهدها سوى الاقلية المختارة من الصديقات والاصدقاء .

هنا كانت تغنى اسمهان من قلبها بل وتذيب روحها فى الغناء . وكان من احب الاغانى الى قلبها اغنية حزينة دامعة . هى منظومة لشاعر لبنانى فقد شقيقه الوحيد الصغير فرثاه وبكاه بألفاظ هى قطرات من ذوب قلبه !

وكان مطلع المنظومة « انا والنار » ... وهذا هو كل ما اذكره اليوم من كلماتها .

ما غنتها آمال مرة الا بكت وأبكت السامعين .

كانت تبدا الغناء وهى جالسة بيننا .. ولكنها لا تكاد تمشى فى غناء هذه المرثية .. بين الآهات والانين والزفرات المحرقة – حتى تتهاوى من مقعدها ... وتنهى غناءها فى همس ممدود .. هو نداء من خارج القبر الى ساكن القبر .. وقد اخفت وجهها بيديها ودموعها تبلل السجاد !

***

دعتها مرة جامعة فؤاد الاول لغناء فى الحفلة التى اقامتها الجامعة فى مساء الخميس ١٠ اكتوبر ١٩٤٠ تكريما لمديرها وقتئذ المغفور له الدكتور علي باشا ابراهيم

واحتشد لسماعها نحو خمسة آلاف من كبار المدعوين وطلبة الجامعة .

وغنت اسمهان قصيدة نظمها خصيصا لهذه الحفلة – اذا صدقتنى الذاكرة – الشاعر الاستاذ عبدالغنى حسن ولحنها الاستاذ محمد القصبجى . واذيعت الحفلة من محطة الاذاعة . وسمعتها وانا جالس فى دارى . وسمعت تصفيق الآلاف لاسمهان وهتاف حناجر الالاف لاسمهان !

وانهت اسمهان غناءها فى أقل من ساعة وغادرت الحفلة .. بالرغم من الاحتجاج والتصفيق الشديد !

وبعد ذلك بيومين دعتنى ان اصحبها لى محطة الاذاعة لكى اسمع معها الشريط الذى سجل لغنائها فى الحفلة المذكورة

واستقبلنا الاستاذ سعيد لطفى باشا (بك يومئذ) مدير المحطة . وبعد أن سمعنا الشريط المسجل التفت سعادته الى آمال يعاتبها ويقول :

– لقد كان امامك خمسة آلاف سامع .. يصفقون لك ويهتفون لك .. بعد ان سيطرت عليهم وسحرتهم بصوتك وكان فى مقدورك أن تبقيهم هكذا فرحين مصفقين معجبين بك الى مطلع الفجر .. ولكنك مشيت عدوا فى الغناء واسرعت فغادرت الحفلة وهكذا ضيعت على نفسك فرصة لا تعوض !

وكان ردها رحمها الله :

– ولكننى اكره الغناء فى الحفلات العامة .. ايا كانت !

***

ومع ذلك فقد كانت آمال تحب الغناء وتحبه لذاته .. ولا اذكر انها رفضت مرة واحدة ان تجيب دعوة صديقة أو صديق لها للغناء فى حفلة خاصة . وطبعا بدون اجر .

وشأن كل فنانة اصيلة لم تكن رحمها الله تعرف الحسد ولا الغيرة الصغيرة . فكانت تعجب بالصوت الجميل ايا كان صاحب او صاحبة الصوت الجميل

وكم من مره رأيتها جالسة تصغى الى اغنية كانت ظهرت وقتئذ لعبد الوهاب وهى (طول عمرى عايش لوحدى) ..

تسمعها وتبكى !

واقمت مرة حفلة صغيرة دعوت اليها عددا قليلا من صديقاتها واصدقائها وغنى فيها المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحى .

واستفز الطرب آمال .. فاذا بها تثب واقفة وترقص على النغم القديم ! ولعلها كانت المرة الاولى والاخيرة التى رقصت فيها يرحمها الله .

زواجها من احمد بدرخان

وانتهى عام ١٩٤٠ وعلاقتى باسمهان كما وصفت . صداقة خالصة لا شىء فيها . كانت تكلمنى بالتليفون . وكنت أسأل عنها بالتليفون . وكانت تزورنى او تتناول عندى طعام الغداء من حين الى حين

وكانت رحمها الله مشغولة فى ذلك الوقت بالعمل هى وشقيقها الاستاذ فريد الاطرش فى اول فيلم لهما وهو « انتصار الشباب » وكانت تعلق آمالا كبيرة على نجاح الفيلم المذكور ..

ولم تكن هذه الآمال الكبيرة لنفسها هى .. فقد كانت تعتقد كما سبق ان قلت ان حياتها قصيرة وأجلها قريب ! ... وانما كانت آمالها الكبيرة لشقيقها فريد . فقد كانت تحبه حقا وتحترمه وتؤمن انه فنان موهوب وان الحظ لا بد ان يواتيه يوم يعترف له الجمهور بانه ملحن ومطرب من الدرجة الاولى .

وكان مخرج الفيلم المذكور هو الاستاذ احمد بدرخان . وكان طبيعيا ان يلقى اسمهان فى كل يوم وان يتحدث اليها وان تتحدث اليه . وان يتناول الاثنان معا طعام الغداء أو طعام العشاء فى الاستوديو – بحكم ظروف العمل – وان ينصرفا معا بعد انتهاء العمل ... او يقضيا السهرة معا فى مراجعة عمل الغد ... الى آخر المائة رابطة ورابطة التى يخلقها العمل المشترك بين مخرج الفيلم وبطلة الفيلم .

وذات مساء – فى اوائل شهر فبراير – وكنت واقفا فى شرفة مكتب آخر ساعة الذى يطل على ميدان الخديو اسماعيل . . . وقفت سيارة امام باب العمارة التى كان المكتب – ولا يزال – فى احدى شقق دورها الاول . ونزلت من السيارة آمال .

وظننت انها قادمة لزيارتى فى المكتب كما كانت تفعل احيانا . ولكن الدقائق مرت حتى أصبحت ربع ساعة ولم تدخل آمال على فى مكتبى . وأرسلت احد سعاة المكتب يسأل بواب العمارة – وكان يعرفها – اين ذهبت السيدة ؟

وعاد الساعى يقول ان السيدة آمال صعدت فى مصعد العمارة الى الطابق الذى يسكن فى احدى شققه مسيو فلان المصور بستوديو شركة مصر للسينما .. وان هذه ليست أول مرة تزوره فيها اسمهان .

ولم ار فى الامر ما يثير التساؤل فقد كان طبيعيا جدا أن تتردد بطلة الفيلم على المصور الذى يصور الفيلم لكى تبادله الراي او يستأنس هو برأيها فى بعض المناظر التى التقطت أو التى على وشك التصوير .

هذا وان كنت لم استطع الا ان اعجب ولو قليلا لماذا وكيف كانت تكثر من التردد على العمارة التى فيها مكتب آخر ساعة دون ان تمر بى مرة واحدة – صاعدة او نازلة – ودون أن تذكر لى شيئا ما عن هذه الزيارات وبالرغم من انها كانت تحدثنى بالتليفون فى كل يوم تقريبا .

***

وغادرت المكتب وبينما انزل درج السلم على قدمى – ومكتب آخر ساعة فى الطابق الاول – رايت الاستاذ احمد بدرخان يدخل المصعد الكهربائى . ولم يرنى هو

وسألت بواب العمارة عن « الافندى » الذى صعد بالمصعد الآن وهل هو ايضا يتردد على مسيو فلان المصور ؟

قال : نعم ودائما عندما تحضر لزيارته ست اسمهان

وقلت لنفسى أن الامر طبيعى : بطلة الفيلم تجتمع بمخرج الفيلم ومصور الفيلم .

ولكن شيئا ما ظل فى راسى وتفكيرى !

.. لماذا لم تذكر لى ولا كلمة واحدة عن هذه الاجتماعات المتعددة بينها وبين بدرخان ومصور الفيلم ؟ مع انها كانت تروى لى كل تفصيل ثانوى عن عملها فى فيلم انتصار الشباب ؟

وشاءت المصادفة ان تكلمنى بالتليفون فى نفس المساء – وفى ساعة متأخرة

وسألتها عن احوالها وعن سير العمل فى الفيلم فقالت ان كل شىء يسير على خير ما يرام .

واستدرجتها فى الحديث . او لعلنى أردت أن اهيىء لها فرصة .

قلت : يظهر ان عملك كثير فى الاستوديو هذه الايام ؟

قالت : جدا . عمل متواصل من الصبح الى الليل

قلت : وهل أنت عائدة الآن فقط من الاستوديو ؟

قالت – يرحمها الله :

– يادوبك .. رجعت من عشر دقائق بس وغسلت وجهي وطلبتك بالتليفون !

وسكت . ولم اذكر لها شيئا عن كيف رأيتها وهى تدخل العمارة ولا عن ترددها هى وبدرخان على مصور الفيلم .

وادركت فى تلك الليلة أنه لا بد أن يكون هناك شىء ما بينها وبين المخرج احمد بدرخان

شىء ما غير حديث الفن وحديث الاخراج والا لما اخفته عنى

وسوف يعجب القارىء – كما عجبت انا يومئذ – كيف لم يخطر لها يومئذ ما دامت مقابلاتها مع احمد بدرخان تتم فى نفس العمارة التى بها مكتب آخر ساعة ... كيف لم يخطر لها اننى قد اراها مرة او اراهما معا أو .. أو .. الى آخره

ولكن هذه هى آمال !

اذ أرادت أمرا مشت اليه دون ان تلقى بالا او تأبه لاحد !

***

ومضت أيام وأيام تقابلنا خلالها مرتين أو ثلاث مرات فى دار صديقتها السيدة امينة البارودى .. كما انها كلمتنى كما كلمتها مرارا بالتليفون . دون أن تشير ولو من بعيد او تذكر لى حرفا واحدا عن الاستاذ أحمد بدرخان

واخيرا .. وفى مساء الاثنين ٣ مارس . كلمتنى مساء بالتليفون وقالت :

– عندى خبر علشانك !

قلت : خيرا ...

قالت : اتفقت انا وبدرخان على الزواج

قلت : الف مبروك !

وأرادت هى الاستمرار فى الكلام ولكنى قلت انه يحسن بها تأجيل بقية الحديث الى غد لاننا الآن فى منتصف الليل ..

وقد آلمنى منها أنها أخفت عنى طول هذه الاسابيع مشروع زواجها من بدرخان . لماذا لا اعرف !

ولما كلمتنى فى الصباح سألتها لماذا اخفت عنى خبر مقابلاتها مع بدرخان و ... الى آخره .

قالت انها كانت مترددة فى الزواج منه ... كما أنها تعتقد أن الأمر لا يهمنى فى كثير أو فى قليل !

– وأنا لم أخبر أحدا ... وأنت أول من يسمع بالخبر .. اللهم الا أمينة فهى الوحيدة التى كانت عارفة بكل شىء

سألتها : وأهلك ؟ هل قلت لهم ؟

قالت : كلا . وربنا يلطف يوم تعرف أمى ويسمع فؤاد بالخبر !

قلت لها – والذى قلته ساعتئذ كان حقيقة من قلبى – قلت لها اننى عرفت احمد بدرخان فى باريس عام ١٩٣٤ أيام كان يدرس هناك فنون السينما واننى اعجبت بأدبه وحيائه . وانه شاب على خلق كريم ، وانه من بيت طيب ؛ كما أنه ورث عن أبيه مالا يغنيه عن العمل لو يشاء .. ولكنه يحب عمله لانه فنان ...

ومضيت أقول ان زواجها من بدرخان هو خير زواج كان يمكن للحظ الحسن أن يسوقه اليها . لان زوجها مخرج سينمائى ممتاز



وهي مطربة تعمل الآن للسينما ... فكل منهما والحالة هذه يكمل صاحبه ...

ولكن ... وبينما كنت أتكلم في هذا المعنى أقفلت هي التليفون! ويظهر ان حديثي لم يعجبها !

ماذا قالت أسمهان ؟

وماذا يقول بدرخان ؟

ولكن كيف انتهى الاثنان الى الزواج ؟

حدثتني هي فيما بعد فقالت ان بدرخان كان دائما رقيقا لطيفا معها أثناء العمل على عكس ما كانت تسمع عن المخرجين . وانه كان يحدثها أثناء جلساتهما عن حياته المضطربة القلقة ... وكيف أنه لم يسعد لا في بيت الزوجية .. ولا في البيت الآخر وانه يتمنى لو يوفقه الله الى الزوجة التي يسعدها وتسعده ... الى آخره

... وان هذا الحديث - حديث حياته المضطربة - جرها هي أيضا للحديث بدورها عما تلقاه في حياتها من عذاب وآلام .

قالت :

- وتعددت جلساتنا وأحاديثنا في هذا المعنى . ثم مقابلاتنا عند مصور الفيلم . وأخيرا اتفقنا على الزواج لعل وعسى أن نوفق الى بناء حياتنا من جديد !

هذه رواية أسمهان ... ولعل القراء يذكرون ماسبق أن قلته وهو أن آمال كانت تريد أن تتزوج للأسباب التي ذكرتها في مقال سابق

أما الاستاذ احمد بدرخان فانه يروي قصة أخرى تختلف تماما عن قصة آمال .

وأحب أن أقول انني لم أسمع منه نفسه هذه القصة بل سمعتها من صحفي زميل وهو يقول أنه سمعها من بدرخان

ولهذا السبب لا أحب أن أتحمل مسئولية نشر رواية لم أسمعها بنفسي من صاحبها . وأكتفي بالخلاصة وهي أن بدرخان لم يسع الى آمال بل هي التي سعت اليه ! ... وانه لم يتقدم اليها بل هي التي تقدمت اليه تشكو حالها وما تلقاه من أسرتها!

هذه هي رواية بدرخان كما قصها على زميلي المذكور

وللقراء أن يحكموا بين الروايتين . أيهما أحرى بالتصديق والقبول ؟

***

هنأت أسمهان بخطبتها لبدرخان . وكنت مخلصا في هذه التهنئة فان بدرخان كما قلت رجل كريم النفس والخلق وفي مقدوره أن يكون زوجا طيبا

وقلت في نفسي آن للمسكينة أن تهدأ وتستقر وتستريح

ولكنني شككت منذ اللحظة الأولى - كما شكت هي - في أن أهلها سيوافقون على هذا الزواج . ذلك لأنني كنت سمعت من صديق حميم للأسرة - وخصوصا لفؤاد الاطرش - انه لا السيدة أمها ولا شقيقها فؤاد يوافقان على زواجها من أي أحد .

واذا كانت أمها سبق لها أن رفضت في عام ١٩٣٣ أن تزوجها من ابن عمها الامير حسن الاطرش لأن اسمهان - على حد قولها - كانت الدجاجة التي تبيض الذهب ... اذا كان هذا هو الحال يومئذ أي يوم لم تكن أسمهان بعد شيئا مذكورا في دنيا الطرب فأحرى بالسيدة الأم أن ترفض في عام ١٩٤١ الموافقة على الزواج بعد أن اشتهرت أسمهان وأقبل على بابها متعهدو الحفلات وبدأت تعمل للسينما وتوشك أن تصبح كوكبا لامعا ... ودجاجة لا تبيض الذهب فحسب بل تبيض اللؤلؤ والماس !

وان هي الا أيام حتى تحققت شكوكي . فقد زارتني آمال بعد ظهر يوم الجمعة ٧ مارس وقالت أن شقيقها فؤاد دخل عليها غرفتها في الصباح وهددها وأغلظ لها القول ونهاها عن التفكير في زواج بدرخان

قالت : وليس أمامي الا أن آخذ هدومي واترك لهم البيت .

وأعرتها حقيبتين كبيرتين حملهما خادمي الى دارها .. وذهب معها ثم عاد بالحقيبتين مملوءتين

أما آمال فقد لجأت الى دار صديقتها أمينه البارودي . وكان ذلك اليوم - ٧ مارس ١٩٤١ - آخر عهدها بالحياة مع أسرتها لانها لم تعد اليهم ولم يظللها واياهم سقف واحد بعد ذلك اليوم

وفي اليوم التالي كان عليها أن تغني في حفلة المهرجان اللبناني في فندق الكونتننتال ، ومن ثم حضرت الى مسكني واستبدلت ملابسها استعدادا للسهرة ثم أرسلت الحقيبتين بحوائجها الى دار صديقتها أمينه وأوصلتها بسيارتي الى فندق الكونتننتال

***

وبعد يومين - الاثنين ١٠ مارس - تولى الاستاذ محمد القاضي المحامي الشرعي كتابة عقد الزواج العرفي بين أسمهان واحمد بدرخان

وكان بعض صديقات أسمهان قد نصحن لها بالاكتفاء مؤقتا بعقد زواج عرفي والسعي بعدها عند وزارتي الداخلية والعدل من أجل الحصول على اذن بزواجها من بدرخان لانها رحمها الله كانت معدودة يومئذ اجنبية وكان هناك قانون صدر في أوائل الحرب يحرم على المأذونين الشرعيين كتابة عقد زواج بين مصري واجنبية الا بعد موافقة وزارتي العدل والداخلية

وكلمني يومئذ بالتليفون المرحوم سليم باشا زكي وقال انه سمع ان آمال تزوجت ولكن زواجها عرفي وأبدى رحمه الله اسفه وقال انها لو كانت استشارته في الامر لكان نصحها بالانتظار الى ما بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة ثم اتمام الزواج بعقد شرعي صحيح

***

وفي نفس اليوم - يوم الزواج - احس أهلها بأن هناك شيئا ما خصوصا انها نامت الليلتين السابقتين في دار صديقتها السيدة أمينه البارودي

وارادوا ان يتحققوا من الامر فذهبوا الى غرفتها في المسكن ولكنهم وجدوها مغلقة ! ولم يجدوا المفتاح . لانها كانت أخذته معها زيادة في الاحتياط

وكسروا باب الغرفة ولما دخلوها وجدوا دواليب ملابسها خالية خاوية اذ كانت أخلتها كما سبق ان قلت وهربت حوائجها في الحقيبتين !

واجد في مفكرة الجيب بتاريخ الخميس ١٣ مارس

كلمتني والدة آمال بالتليفون ودعتني لمقابلتها . وذهبت اليها ثم حضر فؤاد الاطرش وصديقه كامل . وكان الحديث كله عن زواج آمال . ويظهر انهم كانوا يرجون ان أنضم اليهم في احباط الزواج ولكني رفضت ودافعت عن آمال وعن زواجها ببدرخان .

وبعد بضعة أيام بدأت آمال حياتها الزوجية مع بدرخان في شقة صغيرة كانت استأجرتها في عمارة ايموبيليا وجهزتها على عجل بالبسيط الضروري من الاثاث .

اسمهان تترك بدرخان

وبدأت السعي لدى وزارتي الداخلية والعدل للحصول على موافقتهما على عقد الزواج . وقابلت مرارا لهذا الغرض وكيل وزارة الداخلية وقتئذ حمدي باشا محبوب ومدير ادارة الجنسية والجوازات زكي بك سعد . ولكني سرعان ما تبينت ان « المعارضة » أشد وأقوى مني بكثير !! وان المساعي التي بذلتها هذه « المعارضة » قد قضت على كل امل في موافقة الوزارة على هذا الزواج

واول المعارضين الساعين لاحباط الزواج كان افراد اسرة أسمهان نفسها . واستثني منهم الاستاذ فريد الاطرش الذي كان يصرح دائما بان كل ما يهمه هو ان تكون شقيقته آمال سعيدة في حياتها وانه يوافق على زواجها ببدرخان ما دامت هي التي اختارته زوجا لها بحريتها وارادتها .

ولكن المعارضة القوية ذات النفوذ جاءت من ناحية اسرة بدرخان . ثم أسرة السيدة الفاضلة زوجة بدرخان ...

وكان للاسرتين اصدقاء كثيرون ذوو نفوذ في دوائر وزارتي الداخلية والعدل .

***

وفي صباح الاربعاء ٣٠ ابريل فوجئت بزيارة آمال في الساعة التاسعة صباحا .

وقالت وهي تعتذر عن قدومها في هذه الساعة المبكرة :

- خلاص ! ... خلصت طلقت بدرخان !

قلت : ماذا ؟

قالت : خلاص . طلقت بدرخان!

وبهت ! ... ومضت هي تقول ان بدرخان لم يعد الليلة امس الا الساعة الثانية صباحا .. وانها آخذته على غيابه هذا ومن ثم قامت مشادة بينهما .

قالت : واخيرا قمت الى الدولاب واخرجت منه عقد الزواج العرفي ومزقته وقلت له ... خلاص اتفضل باه . وانصرف ولعله ذهب الى دار صديقته (...) فلانة .

قلت : انت مجنونة . ولقد اسأت الى نفسك بهذا العمل الاخرق اكبر اساءة . فماذا يقول الناس الآن عنك وعن هذا الزواج الذي لم يعمر اكثر من بضعة أسابيع ؟ بل سوف يعرف الناس غدا ان زواجك من بدرخان كان بعقد عرفي ...

وهزت رحمها الله كتفيها وقالت : يقولوا اللي يقولوه !

***

والآن اتساءل هل كان سبب الفراق أو « الطلاق » هو حقيقة ما ذكرت ؟ اي لان « زوجها » بدرخان لم يعد الى بيت « الزوجية » الا في الساعة الثانية صباحا ؟ .. أو بعبارة ادق هل كانت الغيرة هي السبب ؟

الذين يعرفون آمال رحمها الله لا يصدقون هذا السبب !. وان الغيرة هي السبب

بل يقولون ان هي الا حجة !

ولكن من يدري . فقد كانت اسمهان مجموعة من المتناقضات

او ترى السبب هو انها ادركت أخيرا ان وزارتي العدل والداخلية لن توافقا على زواجها من بدرخان ومن ثم رأت هي ان تضع حدا لهذا الزواج العرفي الذي لا يتفق مع كرامتها ؟

ربما كان للسببين نصيب في امر انفصالها عن بدرخان

ولكني اعرف على كل حال انها اقتنعت برأيي ورأي صديقاتها وقبلت ان تتصالح مع بدرخان وان تستأنف حياتها معه لعل وعسى ان يفلح المسعى ويوافق ولاة الامور على عقد الزواج

وفي المساء وبناء على اتفاق بالتليفون اقبل الاستاذ بدرخان على دار السيدة أمينة البارودي في الزمالك وكانت آمال موجودة هناك

وفتحت امينة حديث الصلح ... ولكن بدرخان قطع عليها الحديث وقال انه لم يلب دعوتها ويحضر لكي يتكلم في الصلح وانما جاء ليقول كلمة صريحة كانت تثقل على صدره وهو الآن يشكر هذه الفرصة التي هيأتها له آمال لكي يقول هذه الكلمة ويخفف عن صدره ما يعانيه !

اما هذه الكلمة فهي انه ليس مغفلا كما تعتقد آمال ! بل كان يفهم كل شيء ويدرك سبب كل شيء ولكنه سكت على مضض لأنه اراد ان يكون (جنتلمان) معها الى النهاية ويقف الى جانبها الى أن توافق الوزارة على الزواج ويصحح الوضع الحالي وتصبح آمال زوجته الشرعية وتكتسب الجنسية المصرية التي تسعى للحصول عليها .. ثم يطلقها في الحال ! ولكن اما وقد قطعت هي وبمحض اختيارها ما بينها وبينه فانه يحمد الله ويقول بركة يا جامع اللي جت منك ولا جتش مني !

الى آخره .. الى آخره .

ونهض بدرخان على اثر القاء كلمته هذه وحيا السيدات الحاضرات وانصرف .

محمد التابعي



أسمهان والى يسارها شقيقها الاستاذ فريد الاطرش والى يمينها السيد تلحمي ممول فيلم انتصار الشباب . ويرى في الصف الثاني الأول من اليسار الاستاذ احمد بدرخان

في العدد القادم

● أسمهان المظلومة ● السفارة البريطانية تتصل باسمهان ● اسمهان تتناول الشاي مع مستر سمارت ● ٤٠ ألف جنيه تحت تصرفها ● الانجليز يساعدون اسمهان على دخول سوريا ولبنان



قصة مصورة بنت الجيران ! بقلم سعيد



انا والفلس عشنا يوم فى السيده حليفين
وعملنا محور فشر محور روما وبرلين
وميثاق صداقة وحسن جوار بين الاتنين
كنا فى ذاك التاريخ فى يوم ١٣
ابريل يا مايو ـ منيش فاكر ـ سنة عشرين !!



ودعت فى يومها آخر صلدى اعلم به
وكان لى خدام طردته ماعرف ذنبه
وقعدت فى البيت اناجى العيش واحلم به
والبنت ـ بنت الجيران ـ ياكبدى فاكرانى
مغرم لقى البدر طالع فى الدجى جنبه ! !

الجوع قرص واستجارت معدتى بيه
والارض داخت وساخت تحت رجليه
والدنيا غامت وعامت بحر فى عنيه
ووش بنت الجيران اصبح رغيف شامى
عنيه زتونتين ، وبوه قرص طعميه ! !



فتشت فى البيت وفى المطبخ وما حواليه
عن حاجه تؤكل ولو شبشب اناانا فيه
يرد جوعى وهدى فى الحشا بلاويه
مالقيتش الا رغيف اخفر ومتحاوطه
جيش نمل جرار ، جعان راخر وحط عليه :



ولقيت شوال رز فارغ الا ملو الايد
وجيت اولع واطبخ مالقيتش ونيد
رجعت تانى لرغيف الشوم ونضفته
م اللى عليه وافترسته والجعان عربيد !



ياما احلى نفس ابن آدم طول ماهوه جعان
يقزقز الصخر فسدق والحصا رمان
ويقرقش اللقمة حاف ويقول سمك مرجان
وينام كما نمت نوم غفلان على صاحى
يحلم فى بنت الجيران والرز بالسمان ! !



وفى طلعة الفجر طافت فكرة فى راسى
الرز عندى وعندى الحلة ونحاسى
وكوم كراريس كبير وازاى انا ناسى
ان مت م الجوع ماعاشت بعدى جغرافيا
ولا عاش تاريخ او كلام فارغ فى كراسى ! !



ياناركل واشبعى ... النمار قالت لى هات
اطعمتها كراساتى فى خمس سنوات
من اول النحو لحساب اللوغاريتمات
اجرن بنت الجيران شايفه الدخان طالع
م البيت فقالت عريسى انتحر أو مات ! !



وارفع ياصوت تشبهه صفارة الانذار
يادهوتى : النار بترعى الجار وبيت الجار
يا ترى انت فى أى اوده ياسعيد مختار
من لبختى فى الكانون والنار ودخانها
اتكبت الحله منى ع الكانون والنار ! !



فضلت جنب الكانون واقف ولا التمثال
والناس ولا النمل فى الشقة حريم ورجال
سؤال ورا نكته والنكته وراها سؤال
ونا عينى متسمره فى الارض حيرانه
تبكى على الرز ولا بنت عبد العال ! !



فضحتنى بنت الذى يومها ... الهى تخيب
وشافتنى ضحكت ... ماضحكت بعدها لحبيب
بصيت لها من حلقها الفضه للقباقيب
وف نفسى لو طلتها اخنقها او انزل
على نافوخها بشومه او بجوز مراكيب ! !



لكنى شاب ... والشباب ... من بعدما العشيت
بالرز اللى فرش كاللولى ارض البيت
صفحت عن ست ابوها المحتشم ونسيت
ولما نام الفقير بعد العشا وشخر
قعدنا نصوى لنص الليل ولا الكتاكيت ! !

"السلطانة"

الشقية المحبوبه

وقفت طالبات مدرسة دير «آبيي- أو-بوا» يتغامزن وهن يكتمن الضحك، من منظر الراهبات اللواتي خرجن اليهن من المعبد، بعد اداء الصلاة والتهجد منذ ساعات، فما سر السخرية منهن؟. ذلك أن تلميذة شقية، قد وضعت قبيل الساعة الثانية من الصباح، في حوض الماء المقدس؛ الذي تتعمد منه معلماتها، كمية كبيرة من الحبر؛ خضبن به وجوهن؛ من دون أن يشعرن. وانكشف ذلك الخضاب الاسود، على ضوء الصبح!.

ان تلك التلميذة الشقية ستصير أجمل نساء عصرها. وهي أميرة بولونيه، أبا عن جد كانت وحيدة أبويها؛ الامير تساليسكي والاميرة ردزويل، وقد ماتا عنها؛ وهما في ريعان الشباب، فتولى أمرها هي واخاها، عمها الامير، كبير الاساقفة؛ الذي جاء بهما الى باريس عام ١٧٧١، وأدخلها مدرسة الدير هذه التي كانت وقفا على بنات الملوك والامراء والكبراء. ولقد تركت لنا هيلانه يومياتها الشائقة، التي حررتها بين سن التاسعة والرابعة عشرة فلما دخلت المدرسة؛ التي تعلم علوم الدنيا وعلوم الدين، دبت في الطالبات روح جديدة من المرح؛ فلم يشعرن بمرارة حرمانهن من اهلهن، والفضل لها

الى أن جاء عام ١٧٧٩ الامير شارل دي لين لخطبتها؛ ولم تره الا مرة واحدة، في قاعة الاستقبال بالمدرسه؛ وظلت في تلك المقابلة مثبتة عينيها النجلاوين بالسجاجيد لا تكاد ترفع أهدابها الثقيلة لترى وجه خطيبها، ومع ذلك لما عادت الى أترابها؛ وصفته لهن وصفا دقيقا مفصلا!. لم يكن زواج حب، ولكنه زواج توافق بين أسرتين؛ ولاح مبشرا بالخير؛ فان أسرة الزوج من أعرق اسر الفلاندر، وهي تملك ثروة طائلة وأملاكا شاسعة، وكان الاب رجلا محبوبا من جميع الناس، ومن خلصاء الملك، الذين يترددون بلا كلفة، على قصر فرساي، وكان صديقا للامبراطورة ماريا تريزا، ولكاترين قيصرة روسيا. وكان من النخبة المختارة التي تربطها الود بكل نخبة ممتازة في جميع الممالك.

وكان ابنه العريس أقل منه بكثير، لكنه مع ذلك كان شابا فاضلا وجنديا باسلا.

وأحدث الزواج؛ في الدير الذي اتخذته هيلانه موطنا لها ومستقرا؛ مدى سبع سنوات؛ أحدث هياجا شديدا. فان خروج الشقيه المحبوبه من أحضان زميلاتها الى بيت الزوجيه، ليس من توافه الاحداث.

وبعد المراسم والاحتفال، بدلت ثيابها وذهبت لآخر مرة؛ لتصلي على قبر الناظرة رئيسة الدير التي كانت قد ماتت. وكانت لاتزال شاحبة من التأثر عندما نزلت الى قاعة الاستقبال لتودع زميلاتها وأقاربها، ثم صعدت الى المركبة مع عريسها وكان على المركبة؛ شعار الامارة وملابس الخدم المزركشة الملونة بالوان الورد وأسلاك الفضة؛ تتألق في الشمس. وكان الحوذي الوجيه؛ في بذلته الرسميه؛ ممتطيا صهوة أحد خيول لمركبة، فنفخ في صوره، وألهب الهواء بسوطه، ثم سارت بهم الخيل خببا، الى مدينة بروكسل.



السلطانة في الربيع

السلطانة في الخريف

- ٢ -
السلطانة

قضت هيلانة، اكثر السنوات الاولى من حياتها الزوجية في قصر جميل، مع حميها وحماتها اما الحماة، فكانت امرأة قاسية، شديدة التعنت والصرامة، بحيث تستطيع هيلانة ان تعد ايام الراحة التي وجدتها عندها، على اصابعها. اما الامير شارل، فقد كان مشغوفا بها حبا، ولو أنه كانت له علاقة أخرى. وكان يؤثر العيش اثناء اجازته في بروكسل، أو قصر الاسرة، لكنه اشترى قصرا آخر في باريس، ارضاء لهيلانة التي كانت لاتنسى بهجة مدينة النور وحياتها المرحة وهناك، وفي اي مكان حلت، كانت تلقى من الاعجاب مالاتحظى به امرأة أخرى، كائنا ماكان جمالها. كانت تبدو في نضرتها، كصبية صغيرة غريرة، تعقص شعرها الاسود، بشريط، وتنظر بعينيها الكبيرتين، نظرة ساجية، ومع ذلك تخترق نياط القلوب، فاذا ابتسمت شفتاها، حدقت عيناها في جد وحزم، كأنهما نضنان بسرهما، وتشملها هالة من الجلال، تتوج جمالها، وتبهر الناظرين.

ولما رأت كل ذلك السلطان على الرجال، غرها الثناء، ولم تتق الله في قلبها. وضربت صفحا عن زوجها الذي راح بدوره يبحث عن السلوى والعزاء عند غيرها. وفي ١٧٨٦، ولدت لهما بنتهما «سيدونيا» ثم قامت الاضطرابات في الفلاندر بعد ذلك بعام، فانزعجت هيلانة وحماتها فسافرتا للحاق بزوجيهما في فينا ولما سافر الامير شارل، ليحارب في صف النمسا، في الحرب التي كانت تخوض غمارها، مع الروسيا ضد الاتراك، قصدت هيلانة عمها الامير، كبير مطارنة «وارسو» تاركة طفلتها سيدونيا مع جدتها فوجدت في وارسو، عاصمة مرحة، وفي بلاط الملك ستانسلاس، مجالا للمتعة والبلد في رخاء، فأثثت هيلانة قصرا بأفخم الاثاث والرياش، وبدأت تستمتع بعيشها وتطيب حياتها. لقد صارت لأول مرة سيدة بيتها، حرة من رقابة حماتها وكان مجتمعها، في العاصمة البولونية، مجتمعا باريسيا، فيه لون من الوان الشرق، فاستمتعت به استمتاعا عظيما وعرفت باسم «السلطانة» وتعرفت في عام ١٧٨٩ بالكونت فنسان بوتوكا، أمين الملك، واحبته لأول نظرة، وعرفت ماهو الحب، لأول مرة

وكان في نحو الاربعين، سبق له ان تزوج مرتين. وقد افترق عن زوجته الاولى، بحجة انها غير راجحة العقل، اقرب الى الطفولة والعبث. ثم تزوج مرة ثانية بالكونتيسة آنا، التي ولدت له ولدين، وكانت في ذلك الوقت مع ولديها في أوكرانيا. وبرغم هذه الحقائق كلها، باح لهيلانة بحبه، واعترفت له بضعفها، وان كانت قد علقت على ذلك بقولها ان كليهما ليس حرا طليقا يفعل مابدا له ثم كتبت اليه خطابا مثيرا، اعادته اليها - غير مفتوح - زوجة الكونت التي كانت قد عادت فجأة الى المدينة، مع كلمات قليلة تنبئها بغياب زوجها، في مدينة تيميروف، فلم تستطع هيلانة ان تكبح جماح عواطفها، وتبعته الى ذلك البلد، وحصلت منه على وعد بالطلاق، وهو أمر ميسور في بولونيا اذا كان بموافقة الطرفين أو كان لاسباب قاهرة، وفي تلك الاثناء عاد الامير شارل من ساحة القتال متوجا بالمجد فوجد اسرته قد رجعت الى قصرها القديم، ووجد رسالة من هيلانة تطلب الطلاق. فرفض باباء واستنكاف ذلك الطلب، كما أن الكونتيسة آنا، فعلت مثله، فيما يختص بطلاقها من زوجها، وما لبث الامير شارل ان عاد الى حومة الوغى، واندفع - وقد أثخنه الحب الكسير بالجراح - وتهور في المعركة، بحيث لقي مصرعه، ولم تستطع ارملته الحسناء أن تخفي فرحها، بل انها عدت موته نعمة الهية اغدقتها عليها السماء! فكتبت الى الكونت تقول: «ان شظية، قد حملت الامير شارل، الى مقره الاخير. انني حرة، وتلك ارادة الله، ان ذلك المدفع كان معمرا بتلك القنبلة منذ الابد»! وبعد هذا الحادث مباشرة، مات أصغر ولدى الكونت، فاستطاع ان يشترى موافقة زوجته على الطلاق، بأن يدع في حضانتها الولد الاكبر، ولم تكن الكونتيسة قد برئت من هيامها بزوجها، فلم تخضع لحكم الطلاق الا على مضض.

- ٣ -
النعوش الثلاثة

وبفضل ذلك العم الامير كبير المطارنة، وجدت هيلانة قسيسا يعقد قرانها على حبيبها قبل ان يصل الاذن بذلك من روما.

وعلى ذلك تزوجت الاميرة هيلانة دي لين، والكونت فنسان بوتوكا، زواجا سريا، واقيمت الحفلة المقصورة على الشهود، في منتصف الليل، وفوجئت هيلانة اذ رأت بينها وبين المحراب فاصلا عجيبا ترتاع منه النفوس، وترتجف الاطراف وكان هذا الفاصل، ثلاثة نعوش موتى، مصفوفة، تنتظر في الصباح التالي صلاة المصلين ومواكب المشيعين فارتاعت، وتطيرت، وتشاءمت اشد التشاؤم، لكنها مالبثت ان تجلدت، وتمالكت، ومرت امامها لتجثو وتتلقى بركة زواج الحب!

أما السنوات القليلة الاولى من حياة زيجتها الثانية، فقد مرت في سعادة متصلة الحلقات. كانت تسكن في اعماق البلاد، في وادي ذي زرع، قصرا واسع الاطراف ترى من قمته الآفاق التي لانهاية لها، من حقول القمح، في أوكرانيا ومن تحتها يجري النهر، ويلتف معكوفا، بين الاشجار الطويلة الشامخة كالجبابرة المردة..

وكانت هيلانة، احيانا تضطجع على أريكة، في التراس بين الزهور واحيانا تنزل، الى الحديقة المحيطة بالبيت، ذات الجدران العالية. وتسرح في تأملاتها بين شجيرات البرتقال والليمون.

وفي الايام المطيرة تلجأ الى الشرفة ذات الاعمدة المرمرية والواجهة البلورية. فقد كان بيتها جميلا بموقعه، أنيقا بفراشه، منسجما بتنسيقه. فلم تشعر بكآبة الوحدة او الوحشة، ولم تكن تفكر الا في زواجها، وكل مايتصل به. فاذا ماغاب عنها، كتبت اليه رسائل لا آخر لها، وقطعت الوقت في انتظار عودته، بالتنهدات.

فاذا ماحضر، كان ذلك كل متمناها. وكانت تقطع الامسيات في المطالعة بصوت مرتفع، أو تعزف الموسيقى. وقد يجيء الفلاحون من حين الى حين يغنون اغانيهم البلدية تحت نوافذ السلطانة!

غير ان سماء هذه الحياة الزوجية، كانت مع ذلك، تتلبد بالغيوم. فقد كانت هيلانة، حائرة، غيورا مندفعة. كانت تنتظر في محراب حبها عبادة دائمة لها. وكان الكونت احيانا

البولونية!

بقلم
أحمد الصاوى محمد

يمل من تمثيل دور المحب المتعبد والعاشــق المتهجد ، ويحن الى زوجتــه السابقة آنا ، التى كان العيش معها هادئا مستقرا

وكانت هيلانة ، اما طيبة ، مع انهـــا غادرت طفلتها الصغيرة سيدونيا ، دون ان تذرف دمعة ، على فراقها

وتحولت امور الدولة فى بولونيا وتبدلت ، وزج فى غياهب السجن الامير كبير المطارنة ، عم هيلانة ، لتلونه فى السياســة ، وتأييده الروس . وقد هجمت الجماهير على السجن ، واخرجتــه منه وشنقته بيدها . لقد كان مقامرا بالسياســة ، ولم يكن صاحب خلق قويم او مبدا سليم لكنه كان القريب الوحيد الذى تعتمد عليه هيلانة ، لاسيما بعد وفاة اخيها ، فاحست انه لم يعد لها فى الدنيا نصير ..

وبعـــد موته ، اضطر الكونت بوتوكا الى القيـــام برحلتين الى روسيا ، ليضع يده على الاملاك التى تركها كبير المطارنة لهيلانة ، فى وصيته ، والحصـــول على موافقـة الامبراطور على زواجه السرى ، حتـى يكفل شرعيـة ولديه ، اللذين ولدا من هيلانة ، بعد زواجهما ، ولكن قبل ان يعلن الطلاق رسميا . وكانت هيلانة قد كتبت لزوجهـــا الكونت كل املاكها واموالها ، وبذلك حرمت بنتها سيدونيـــا ، من ميراثها .

فرفع جـدها الامـير دى لين ، الدعوى على هيـــلانة ، امام الامبراطورة ، وظلت القضـية وقتا طويلا قبل ان تسوى نهائيا لمصلحـة هيلانة ، مع تقرير حق معلوم من المـال لسيـــدونيا . وكذلك وافقت الامبراطورة على الزواج ، وبذلك تقررت شرعيـة الولدين ..

ومر عامان سعيدان ، ثم انقلب الدهر كعـــادته ؛ فمات أصغر ولديها موتا فجائيا . وبعده بعام واحد تبعـه أخوه ، الذى كان اثير فؤادها . فبلغ منهـا الحزن ان نامت نوما عميقا ، عشية ليلة دفنه . ونهضت فى الصباح المبكر التالى ، وخرجت تشيع جنازته وهى فى نصف ثيابها .

ولما رفعوا النعش ، ثم خفضوه لبضعوه تحت القبو ، الذى يرقد فيه أخـــواه الآخران ، صاحت كالمخبولة ، صياحا يمزق نياط القلوب : « ثلاثة ! ثلاثة ! انهـم ثلاثة بالتمام ! » . مشيرة بذلك الى تلك النعوش الثلاثة ، التى رأتها مصفوفة صفا ، فاصلا بينها وبين هيكل الكنيسة ، ليلة زواجها

– ٤ –

أرض الجحود

ان قصة هيـلانة هذه ، تكاد تكون اقرب الى الخيال ، ولو انها نسقت فى قصة ، لزعـم الناس ، ان مؤلفها ، قد شط عن الحقيقة وترك لأوهامه العنان . ومع ذلك فان كل واقعة منها ، قد وقعت فعلا .

وجاء مسلك زوجها بعد ذلك مسببا لها الشجون والاحزان . والحق انه كافأها شر مكافأة على اخلاصها له وعبادتها اياه . ولقد ضـــاقت ذرعا بسلوكه المعوج ، بحيث تركت بيتـه ذات مرة لكن ويا للعجب ، ان الذى ردها اليه ، هو الرجل الذى كان حماها الاول الامير دى لين الذى تصـــادف وجـــوده ، فى ذلك الوقت ، فى بولونيا . وهو لم ينس مصابه فى ولده الذى قتل فى حومة الوغى ولم ينس سوء تصرفها وجحود عواطفها ، لكنه كان رجلا كريما ، لايعرف الحقد والضغن الى قلبه سبيـــلا . واخبرها ان عبادتها لزوجها الحالى هى عذرها الوحيد عن ماضيهـــا ، وانها اذا ارادت السلامة لنفسها والطيب لسمعتها فعليها ان تبقى معه . ثم حدثها عن بنتهـا سيدونيا ، وايقظ فى قلبها الحنين المتأخر لاولى أطفالها

وذهبت هيلانة الى روسيا ، مع زوجها ، حيث شاهدت مصرع بول الاول المخبول عند ماقتل ، ثم سافرت الى المـانيا وهولندا ، ثم عاشت فى بيت ريفى كئيب ، فى اقليم غاليسيا ، حيث كان يملك الكونت اراضى شاسـعة . وقد اجتمع عليهـــا ، فى هذا المقام ، الوحشة السائدة والخراب الذى احدثته الحروب ، بحيث ضاق صدرها ، الى ان آن اوان تحقيق اعز امنيــــة لفؤادها ، وهى ان تستقـر فى العيش ، فى باريس ، التى دخلتها متأخرة ، ذات ليلة ، بعد غياب عشرين عاما .

وفى الصباح التالى ، خرجت وحدها تسير على قدميها ، لتزور مغانى صباها ، واجواء شبابها ، التى تغيرت الآن ، وتبدلت معالمها وكانت آثار الثورة الفرنسية ، فى كل مكان ، بادية للعيان ، ورأت مدرسة الدير « آبيى — او بوا » مهجورة . وقد غيرت الشوارع اسماءها ، وغيرت البيوت اشكالها والوانها ، وتحولت المحفات الى عربات ، ونزلت اللوحات والصور الثمينة والكتب المجلدة القيمة الى الـدكاكين العتيقة ، وصناديق الباعة ، على ارصفة السين

لكن باريس مهما تغيرت ، فهى باريس . وسرت هيلانه بان وجدت كثيرين من أصحابها القدامى قد نجوا من المقصله . وفتحت ابواب قصرها الجميل ، تقيم فيه المآدب والحفلات ، وان كانت مازالت فى نفسها مرارة من بنتها سيدونيا ، التى تسببت فى حرمانها من جزء كبير من أموالها . وعندئذ عرض لها خاطر غريب وتملكها ، فقررت أن ترتب زواجا ، بين بنتهـــا سيدونيا وبين فرانســـوا الولد الوحيد لزوجها . وقد عارضت خطتها هـــذه حماتها السابقة ، الاميرة دى لين ، بصفتهـا جدة البنت ، وعارضته الاميرة بوتوكا الأولى ، بصفتها أم الولد . بيد أن هيلانة ، قد شقت كعادتهـــا طريقهـــا ونالت مرادها وأقامت لبنتها ، بعد زواجها ، حفلة شائقة فى قصرها الباريسى ، وأغرقتها بهداياها . وكان زواجا موفقا سعيـــدا . وعاشت الأم والبنت معا ؛ فى هناءة ، أثناء غياب الزوج الشاب ، فى ساحه الحرب .

وظلت هيلانه ؛ أشد ماتكون غيرة على زوجهـــا . وكانت لها أسبابها الوجيهـــه ؛ وبلغ الأمر بها فى ملاحقته أن تبعته مـــرة الى بولونيـــا ؛ فى صقيع الشتاء لتجد أن مخاوفها لها فعلا مايبررها

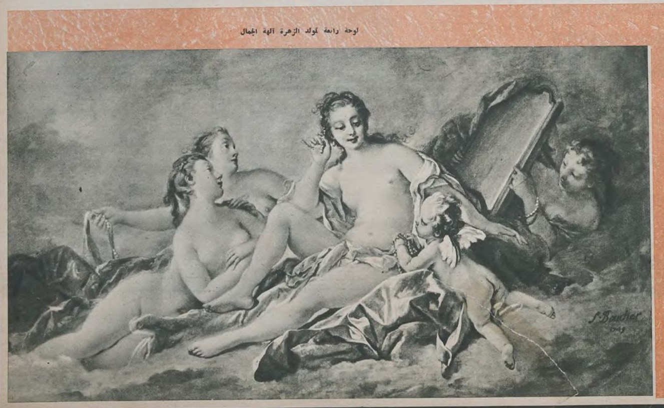
واستـمر الـكونت بوتوكا ، يكتب لها ، رسائل الحنان ؛ فى حين ترد عليه تارة بـــوابل من الشتائم وتارة بعواطفها الجوى المبرحة . لقد كان الشجار بينهما مستعرا دائما ، وبعد ذلك يصطلحان دائما . وكانت هيلانه فى باريس عندما دخلها الحلفاء بعد سقوط نابليون ؛ واستقبلت الملك لويس الثامن عشر فى قصرها بضاحية سانت — أوين ، حيث نام الملك ليلته قبل دخوله المشهود الى باريس .

وفى ٣٠ اكتوبـــــر ١٨١٥ قضت هيلانه نحبها وهى فى أحضان بنتها سيدونيا ؛ ومازالت تؤمل حتى اللحظـــه الاخيرة أن ترى زوجهـــا قبل وفاتها . ونرى ان زوجهـــا قد علق بخط يده على آخر خطـــاب منهـــا : « ياللوعه ! ياللويل ! هذا آخر خطاب تلقيته . لقـــد ماتت . وماتت معها سعادتى » . لكن أف! ما أقصر أحزان الرجال ! .. لقد عادت اليه سعـــادته وازدهرت هناءته ؛ وتزوج مرة أخرى زوجته السابقة انا ، التى كتبت اليـــه موافقة على طلبه يدها من جديد ، ووقعت خطابهــــا : « زوجتــك السابقة واللاحقة » !

وقد دفن جثمان هيلانه ؛ بصفة مؤقتة ، فى مقبرة بيرلاشيز فى ٢١ مارس ١٨٤٠ ، على أمل أن ينقـــل الى قبر أنيق فخم ، يشيده الزوج المعترف بجميل ذلك الحب العظيم . أو يقيمـه أحد أولئك الذين عبدوا أجمل نساء بولونيا سواء فى بلاطات الملوك أو قصور العظماء . لـكنه وفاء الرجال ! .. وهاهو ذا الجثمان ، قد نقل بعد ذلك ، الى « الحفرة المشتركة » ، وهى تمثل « مقبرة الصدقة » ، التى تضم عظام أولئك الذين لايطلب أحد رفاتهم ، لانه لم يعد ثم من يحبهم بين الناس أو يذكرهم فى هـــذه الارض الناكرة الجميل .. ارض الجحود والنسيان

الصاوى محمد

لوحة رائعة لمولد الزهرة آلهة الجمال




حلويات
نوفل
تذوقوا دائماً منتجاتها
الحلم اللذيذ..
مصانعها وجميع آلاتها حديثة للطبخ والقطع واللف
منتجاتها مفيدة للصحة ومقوية - المصانع بالاسكندرية
ماركة مسجلة